نموذج ترخيص

أنا الطالبة: منية حسني محمد السعود أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

واقع حضانات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: منية حسني محمد السعود

التوقيع: منية السعود

التاريخ: ١٦/٨/٢٠١٥

واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها

إعداد

منية حسني السعود

المشرف

الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أب، 2015

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " **واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها**" و**أجيزت** بتاريخ:2015/8/6.

أعضاء لجنة المناقشـــــــــــة		التوقيـــــــــع
الدكتور عمر أحمد همشري استاذ – علم مكتبات ومعلومات	مشرفا"	....
الدكتور يونس الشوابكة استاذ مشارك – علم مكتبات ومعلومات	عضواً	....
الدكتور ربحي عليان استاذ – علم مكتبات ومعلومات	عضواً	....
الدكتور عاطف يوسف استاذ – علم مكتبات ومعلومات (جامعة الزرقاء)	عضواً	....

2015/8/17

الإهداء

إلى من رباني صغيرا" وساندني كبيرا" وأضاء كل شمعة في طريقي أنارت لي حياتي وكان له الفضل الأكبر في الوصول إلى هنا ..... والدي الغالي بحمى الرحمن.

إلى من جادت بزهرة شبابها لأنعم وأتعبت جسدها لأسلم إلى من وضعت كل بسمة في حياتي وصنعت كل بسمة على وجهي وهي أحق الناس بصحبتي .....أمي الحبيبة بحمى الرحمن.

إلى من سرت معهم الدرب خطوة بخطوة إلى من بينهم قضيت أيام عمري وبهم أشد أزري وعضدي وإلى من عززوا الطموح والعزيمة والإصرار في داخلي وإلى من هم أصدق الناس في نصحي .....إخوتي الأوفياء بحمى الرحمن.

إلى صاحبة القلب الطيب إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى من سرنا الدرب خطوة بخطوة وإلى من ترافقنا منذ أن حملنا الحقائب وما زلنا نترافق حتى الآن صديقتي الغالية بحمى الرحمن.

إلى شريك حياتي ورفيق دربي إلى من به أكبر وعليه أعتمد وإلى من أرى التفاؤل والأمل بعينيه ..... زوجي الغالي بحمى الرحمن.

إلى من أضاءت أيامي وأدخلت السرور إلى أعماق نفسي وإلى من أرى فيها زهور عيشي .....ابنتي الحبيبة بحمى الرحمن .

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته
الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته
الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه

الحمد لله حمدا" كبيرا"، والشكر لله شكرا" كثيرا"، اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا، الحمد لله بالإيمان والإسلام والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمعافاة والمال، وكبت عدونا وبسط رزقنا، وأحسنت معاملتنا وجمعت فرقتنا، ولك الحمد على كل ما سألناك به أعطيتنا ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت.

وبعد الحمد لله والفضل له لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ الدكتور عمر همشري، الذي أنار لي الدرب، ووهبني مفاتيح العلم والأمل، وارتقى بي إلى تلة الرؤية والحلم والمستقبل، فكانت آراؤه السديدة، وتوجيهاته البناءة، وخبرته الواسعة، مصباحا" منيرا" لدراستي.

ويسعدني كذلك أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور يونس الشوابكة الذي كان لملاحظاته القيمة الدور الكبير في توجيه الدراسة إلى هدفها المرجو.

ويغمرني الإحساس بالسعادة أن أجد الأستاذ الدكتور ربحي عليان يقدم اقتراحاته البناءة لتقويم دراستي وانتشالها من العثرات.

ويشرفني كذلك أن أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور عاطف يوسف لتفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة وإضائتها بملاحظاته الرشيدة.

ولا يسعني في نهاية المطاف إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة لإتمام هذه الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى
والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها

إعداد

منية حسني السعود

المشرف

الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات الأطفال التابعة للأمانة للعام الجامعي 2014 /2015، وعددهم (900) فرداً، يعملون في (73) مكتبة، وتكونت عينتها من (338) فردا"، يعملون في (20) مكتبة للأطفال اختيرت بطريقة عشوائية، وزعت عليهم الإستبانة جميعا"، استرد منها (278) إستبانة، بنسبة (82.2%).

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء إستبانة، تكونت من ثلاثة أقسام، الأول: اشتمل على البيانات الديموغرافية عن المستجيبين: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، والثاني، تكون من (70) فقرة تعلقت بواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين فيها، واشتمل على خمسة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والتزويد ومصادر المعلومات، وتنظيم المكتبة، والخدمات المكتبية والمعلوماتية، والإدارة والموارد البشرية، والثالث، تكون من (19) فقرة تعلقت بالمشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، كما تم التأكد من صدق الأداة وثباتها.

بينت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات كانت متوسطة، وأن جميع مجالات الدراسة قد حازت على درجة تقدير متوسطة أيضاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وأن درجات تقدير العاملين لجميع المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال المقصودة كانت مرتفعة، وبدرجة تقدير

كلية مرتفعة أيضاً، كان أهمها على التوالي: عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل، وعدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات، وعدم تصميم المكتبة لتكون مكتبة طفل، وعدم الاهتمام بحوسبة المكتبة، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإحساس العاملين بهذه المشكلات تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظرة المسؤولين في أمانة عمان الكبرى، نحو مكتبات الأطفال، وإيلاء الاهتمام اللازم بمشكلاتها وحاجاتها ومتطلباتها، وبما يتناسب مع برامج الأمانة الخاصة بتطوير مدينة عمان وضواحيها وتحسينها.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعد الطفولة مرحلة عمرية بالغة الأهمية؛ لأنها تلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وتعد أفضل المراحل لإكسابه المهارات الحسية والاجتماعية والمعرفية، لذا فإن نقطة الانطلاق نحو بناء المستقبل يجب أن تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، مما يستوجب الاهتمام بنمو الطفل وصقل مواهبه وتلبية حاجاته المختلفة. ولأن للطفل عالمه الخاص المتميز وحاجاته ومتطلباته المختلفة عن عالم الكبار، فلابد من توفير كافة الوسائل و الأساليب والأجهزة والمؤسسات المعدة لذلك.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان من حيث بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قابلاً للتأثر بالآخرين وتوجيه سلوكه من قبلهم، لذا يعد الاهتمام بثقافته جزءاً من الاهتمام بالحاضر والمستقبل .(عبد الوهاب، 2009).

ومن المعروف أنه لا توجد حضارة بلا كلمة، والقراءة هي الوجه الآخر للكتابة؛ لذلك تعد القراءة أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق، وكانت مكتبات الأطفال هي المصدر الأساس في البناء الثقافي الحضاري الذي يسهم بشكل فاعل في فتح آفاق المستقبل للأطفال، بغرسها لعادة القراءة فيهم والارتقاء بحسهم الإنساني الذي يجعل منهم في النهاية مواطنين صالحين (قبلان،2001).

وتعد مكتبات الأطفال من المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية الأولى التي يواجهها الطفل في حياته، وقد اهتمت كثير من الدول المتقدمة بهذه المكتبات لأنها تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تنمي مداركه، وتوسع من أفقه، وتساعده على اكتساب العلم والمعرفة، وتغرس فيه حب القراءة والإطلاع ، والإفادة من مختلف مصادر المعلومات، ومن المعلوم أن مكتبات الأطفال تتحمل مسؤولية كبيرة في تكوين عقل الطفل، إذ أن نشاطها يبدأ حالما يستطيع الطفل الإصغاء إلى الكلمات أو التعرف على الصور، وهي تساعده أيضاً على

التعلم الذاتي، كما أنها توجهه إلى كيفية استخدام المكتبات التي سيقابلها بعد ذلك في حياته، وهي تعمل على جعل الأطفال يستمتعون بطفولتهم من مصادر المعلومات ووسائل الترويح التي تستخدمها لتروح عنهم. (عليان، 2009)، يؤكد (همشري، 2008) هذا الرأي بقوله "إن مكتبة الطفل تعد من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية، وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية والمعلوماتية المتنوعة".

لقد شهدت مكتبات الأطفال في العقدين السالفين تطورات وتغيرات كثيرة، لأن أهم ما يميز هذا العصر هو الزيادة الهائلة في المعلومات وتنوع أشكالها وأنماطها، ومن أجل أن تعد مكتبات الأطفال الحديثة روادها لهذا العصر؛ فقد عملت على الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيام بالمهام والواجبات المنوطة بها خدمة للطفل، وتسعى أيضاً إلى اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية التي خصصت للأطفال جنباً إلى جنب مع المصادر الورقية، وهي بالتالي تعطي للطفل إمكانية العمل والتفاعل مع موضوعات معينة بإيقاعات يحبها الطفل وبمستوى من الصعوبة يناسبه (دياب ،2006).

ويعد الإنترنت من أهم إفرازات عصر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهو مصدر لا غنى عنه في الحصول على المعلومات، ولذلك فإن معظم مكتبات الأطفال اليوم في الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية مرتبطة بالانترنت، وتنبع أهمية استخدام الطفل للإنترنـــــت من أنها تمكنه من استخدام التقنيات الحديثة، والاطلاع على أكبر قدر من المعلومات والدخـــــول إلى فهارس المكتبات الكبرى في العالم. وتستخدم الإنترنت في مكتبـــــــات الأطفال فـــــي العديد من المجالات مثل: البريد الإلكتروني، والخدمات المرجعية الإلكترونيـــــة، والوصول إلـــــى الملايين من البيانات الببليوغرافية للكتب، وأيضاً إلى مقالات الدوريات، ومعلومات كثيرة حول موضوعات مختلفة تهم الطفل. (عبد الهادي،2001).

وبناء على ما سبق فإن لمكتبات الأطفال أهمية كبيرة في التنمية الشاملة المطلوبة لازدهار الفكر الإنساني، ورعايته كنوع من الاستثمار طويل الأجل للثروة الوطنية والقومية،

ولذلك أولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ثقافة الطفل عناية خاصة في برامجها ومشروعاتها الموجهة للطفل؛ للنهوض بثقافة الطفل العربي كنظرائه من أطفال العالم في الدول المتقدمة (عليان ،2009).

ومن المعلوم أن مكتبات الأطفال في الأردن شهدت في العقود الماضية جملة من التغيرات والتطورات، وكان بعضها ناتج عن الزيادة في الوعي الحضاري والثقافي لدى كافة المؤسسات الثقافية والتربوية، والانفتاح على العالم الخارجي في ظل عصر العولمة الذي يشهده العالم الآن، وشعور المسؤولين بأهمية الطفولة في بناء مجتمع المستقبل، وكان بعضها الآخر ناتج عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها. وعلى الرغم من هذه التطورات، إلا أن مكتبات الأطفال في الأردن ما تزال تعاني كثيراً من المشكلات الإدارية والفنية والتكنولوجية والمالية، ولم تصل في مستوى أدائها وخدماتها إلى المستوى المطلوب. ومن هنا جاءت الدراسة التي تهدف إلى استقصاء واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة تعرف واقع مكتبات الأطفال والمشكلات التي تواجها كما يراها العاملون فيها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى كما يراها العاملون فيها؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟
3- ما المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين فيها؟
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالمشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، ، تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

مشكلة الدراسة:

الأطفال هم عماد المستقبل وبالقدر الذي يهتم المجتمع بأطفاله بقدر ما يتوقع لهذا المجتمع الازدهار في المستقبل، وعلى الرغم مما وفرته وسائل الاتصال في عصر التقنيات الحديثة، إلا أن للمكتبة وجوداً خاصاً، بل ما زالت تعد من أهم الوسائل والأجهزة وأبقاها أثراً. فالمكتبة تزود الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي مكتبة الأطفال.

وجدير بالذكر، أن مكتبات الأطفال في الأردن في معظمها أقسام أو فروع لمكتبات عامة كفروع أمانة عمان الكبرى أو شومان أو تتبع لمكتبات بلدية، وهي تعاني من نفس مشكلات المكتبات العامة، وتتبع مكتبات الأطفال أيضاً لجمعيات تعاني من الضعف الإداري والمالي، وينعكس ذلك على مجموعاتها ومبانيها وأثاثها والعاملين فيها، ويكن القول بأن مكتبات الأطفال في الأردن تعاني من ضعف اهتمام المسؤولين بها، ومن مشكلات ادارية وفنية وتنظيمية وخدماتية، وبالتالي فإن خدماتها للأطفال دون المستوى المطلوب.

وتتمثل مشكلة الدراسة في تعرف واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجها كما يراها العاملون فـــيها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجها، وكذلك من أهمية مكتبات الأطفال ودورها في تنمية شخصية الطفل المتكاملة، وعلاقة كثير من مؤسسات الطفولة واهتمامها بهذا الموضوع، كما تنبع أهميتها أيضا" من أن مكتبات الأطفال لم تأخذ حقها في الدراسة والبحث مقارنة بالمكتبات الأخرى، كما أنها تعد الأولى من نوعها حسب علم الباحثة التي تتناول الموضوع بمنهجية علمية واضحة، ويؤمل أن تسد ثغرة في المكتبة العربية حول الموضوع، وأن تفيد من نتائجها الجهات التالية:

- المؤسسات الأم التي تتبعها مكتبات الأطفال، إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة سيساهم في زيادة تعاونها مع إدارات هذه المكتبات للعمل على معالجة نقاط الضعف فيها، وبناء استراتيجيات خاصة لتطويرها.
- إدارات مكتبات الأطفال ، إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة سيساعدها على وضع الاستراتيجيات الملائمة لوضع الحلول الناجحة لحل المشكلات والصعوبات التي تواجهها هذه المكتبات.
- العاملون في مكتبات الأطفال، إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة سيزيد من وعيهم في تقدير واقع مكتباتهم التي يعملون بها، وبالتالي الارتقاء بمستوى أدائهم، في محاولة منهم لتلافي الصعوبات والمشكلات التي تواجهها، والعمل على حلها والتخلص منها.

مصطلحات الدراسة:

مكتبات الأطفال: (Children Libraries)

هي المكتبات المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة و تنظيمه وحفظه وتقديمه هي لهم في جو مناسب للقراءة والمطالعة والمرح، من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية المختلفة والمناسبة لمجتمع الأطفال، يقوم بتقديمها عدد من العاملين والمؤهلين والمدربين للعمل مع الأطفال. (همشري، 2008).

وقيس واقع مكتبات الأطفال بالعلامة الكلية التَي حصل عليها الباحث من أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

العاملون بمكتبات الأطفال:

هم الأشخاص الذين يعملون في مكتبات الأطفال ويقومون بكافة الأعمال الإدارية والفنية فيها، ويقاس واقع مكتبات الأطفال ومشكلاتها من خلال إجاباتهم على فقرات أداة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على مكتبات الأطفال.
- الحدود المكانية : اقتصرت هذه الدراسة على مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى.
- الحدود الزمنية :العام 2014-2015 .
- الحدود البشرية :اقتصرت هذه الدراسة على العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة بأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، وعينة الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

مقدمة:

تنبع أهمية المكتبة العامة من كونها مركزاً للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية في المنطقة التي تخدمها؛ إذ إنها تخدم كافة فئات المواطنين (الأطفال، والشباب، وكبار السن) بلا استثناء، ولهذا وصفت بأنها "مكتبات الشعوب"، وأيضاً بأنها "جامعات الشعوب"؛ وذلك لأن عملية التعلم عملية مستمرة، وأن الإنسان الصالح لا يمكن أن يشارك إيجابا" في تقدم مجتمعه إلا إذا كان على قدر من الثقافة والعلم والمعرفة (همشري، 2008)، ويمكن القول بأن هناك علاقة وثيقة بين المكتبات العامة ومكتبات الأطفال حيث إن مكتبة الطفل هي جزء من المكتبة العامة، إذ تحتوي كثير من المكتبات العامة على مكتبات خاصة بالأطفال، وتعتبر المكتبات العامة من المؤسسات التي تحدث التغيير الثقافي المطلوب، والتي تقتني مصادر المعلومات خدمة لأفراد المجتمع، وهي بذلك "تصبح عنصرا" محوريا" في جميع المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في إحداث التنمية الثقافية في المجتمع كالمنزل والمدرسة والجامعة. ولذلك تعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة، وغيرها. وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وجدت لتخدم الطفل، إلا أن المكتبة تعد بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والمؤسسات ومن أبقاها أثراً، إذ إنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له". المنياوي،(2009).

وفي هذا الصدد يرى محفوظ، (2004) أن الخدمة المكتبية للأطفال من الخدمات الأساسية التي ينبغي أن توفر لكل طفل في المجتمع، لرفع مستواه، وتنمية مداركه، وقدراته العقلية، وميوله، واتجاهاته، ومهاراته المختلفة، لذلك ينبغي أن تحظى بعناية خاصة، فهي من

أولى الوسائل ذات العائد المحقق في تكوين الطفل والإسهام في تكامل شخصيته، وتفجير طاقات الإبداع لديه، ووضعه على عتبة المستقبل.

مكتبة الطفل نظرة تاريخية:

جاءت الفكرة الأساسية للخدمات المكتبية للأطفال وفلسفتها في المكتبات من الإيمان بأن الطفل كفرد من أفراد المجتمع الإنساني له الحق في القراءة، وله الحق في استخدام مصادر المعلومات حسب حاجاته وميوله ورغباته، إذ إن التطور الهائل والكبير في مكتبات الأطفال وأقسامها في المكتبات العامة قد تأثر تأثراً كبيراً بالتطور الذي حدث في أدب الطفل، وفهم حاجاته واتجاهاته وميوله، وكذلك التغير الحاصل في ميدان التربية والتعليم، وما حدث من تطور اجتماعي، وما أدى إليه من تغير في النظرة الاجتماعية للأطفال عما كانت عليه في السابق. لذا يحظى الأطفال بخدمات مكتبية متنوعة في دول العالم المختلفة، بل واعتبر إنشاء مكتبات الأطفال من المهام الوطنية في كثير منها (حلاوة، 2003).

وقد بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك لسببين رئيسيين، أشار إليهما كل من (همشري، 2008، وعبد اللطيف وحلاوة، 2002)، وهما:

- **أولاً:** غزارة أدب الطفل وتنوعه بأشكاله المختلفة (كتب مصورة، وقصص مطبوعة وإلكترونية، ومسرحيات، ومجلات، وأفلام سينمائية وكرتونية، وبرمجيات حاسوبية، وصحف إلكترونية، وألعاب إلكترونية وغيرها).
- **ثانياً:** الشعور المتنامي من قبل المسؤولين والمهتمين بالطفولة بأنها عالم متميز، وهي الأساس لمجتمع المستقبل، لذا يجب الاهتمام بالطفل ورعايته وتقديم الخدمات اللازمة له، بما فيها الخدمات المكتبية والمعلوماتية. وعليه فقد اهتمت كثير من االدول بتأسيس مكتبات الأطفال وتطويرها.

وأشار المالكي (2011) إلى جملة من العوامل التي أدت إلى ظهور مكتبات الأطفال وتطورها، ومنها: التقدم الحضاري، وتطور التعليم، وظهور نظريات وطرق تربوية حديثة للفلاسفة والتربويين الذين دافعوا عن الطفولة ومنحوها المكانة التي تستحقها على

اعتبار أن الأطفال ثروة البلد الوطنية والقومية إذا ما أحسن إعدادها وتربيتها وإطلاق طاقاتها وتنمية قدراتها المبدعة في مختلف الاتجاهات.

وقد اهتمت البلدان والمجتمعات المتقدمة منذ زمن بعيد بأطفالها، حتى غدا هذا الاهتمام يحتل مكان الصدارة في أولوياتها، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يرجع تاريخ الخدمة المكتبية للأطفال إلى العام 1800 عندما تم تخصيص أماكن لهم في المكتبات العامة، وفي عام 1827 تم إنشاء أول مكتبة أطفال في مدينة نيوهامبشير الأمريكية، ومن ثم انتشرت مكتبات الأطفال بعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية على نحو كبير وفي دول أخرى كذلك. (ندوة مكتبات الأطفال في الأردن، 1996). أما في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) فقد ظهرت المكتبات المستقلة للأطفال في القرن العشرين، وكان هناك مكتبات الاتحادات التجارية، ومكتبات دور الحضانة ورياض الأطفال (بدوان وآخرون، 1998).

أما في الأردن فيذكرقنديل،(1999) بدأت بوادر الاستجابة إلى إنشاء مكتبات الأطفال في الأردن عام 1950م، حين قامت مكتبة المجلس الثقافي البريطاني بتقديم الخدمة المكتبية للأطفال، وفي عام 1961م، أنشأت مكتبة أمانة العاصمة قسماً خاصا" لهم، وأصبح هذا القسم مكتبة مستقلة عام 1975م، ثم قامت جمعية أصدقاء الأطفال بتأسيس أول مكتبة لها عام 1971م في جبل عمان، ثم انتشرت فروعها بعد ذلك في عدة مناطق في الأردن مع التركيز على المناطق المحتاجة وذات الكثافة السكانية، مثل: جبل النصر، ومخيم الحسين، ومخيم حطين، ومخيم البقعة، والوحدات. وفي عام 1976م أنشئ مركز هيا الثقافي الذي يقدم خدمة متكاملة للطفل من بينها الخدمة المكتبية، أما مكتبة الطفل التي تتبع لمركز الإنماء الاجتماعي فقد تأسست عام 1979م، وقامت بفتح فروع عدة لها، وفي عام 1981 أنشئت مكتبة نادي أصدقاء الأطفال وفي عام 1999 تأسست "مؤسسة زها للطفولة" في الأردن ويهدف هذا الأنموذج لتقديم بيئة تفاعلية مناسبة للأطفال والأنشطة اللامنهجية المليئة بالتحدي والابتكار (إيتم، 2005).

وفي عام 2005 تم استحداث قسم الدراسات والتوثيق، وافتتاح غرفة الكراميش للأطفال ما بين (2–5) سنوات، و تمت إضافة أقسام جديدة إلى المكتبة، واستحدث مختبر

للحاسوب، وتمت أيضا" زيادة المساحات الخضراء التابعة للمركز، وفي عام 2009 افتتحت أول منطقة ألعاب خاصة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي عام 2010 تم عمل توسعة لمركز زها الثقافي والتي ضمت المسرح الرئيسي، ودكان زها، ومركز الإرشاد النفسي، والمشغل (قاسم والفايز، 2014).

ويأتي إنشاء مكتبة درب المعرفة في عام 2013 التابعة لمكتبة عبد الحميد شومان انسجاما" مع رؤية مؤسسة عبد الحميد شومان التي قام بتأسيسها البنك العربي عام 1978 كمنارة للمعرفة والتطوير والإبداع، إذ تعتبر هذه المكتبة، بموقعها المتوسط في قلب عمّان، مساحة حرة وحيوية للأطفال من مختلف الأعمار والخلفيات، للالتقاء والبحث والاكتشاف من خلال أنشطة قرائية وإبداعية تعمل على تحفيز التفكير الخلاق، وتشتمل على قاعة القراءة التي تحتوي على ما يزيد عن 10 آلاف كتاب وقصة منتقاة بعناية، تضم مواضيع متعددة باللغتين العربية والإنجليزية، وركن الطفل الذي يستقبل الأطفال من عمر 3–6 سنوات مع ذويهم، وركن الحاسوب، بالإضافة إلى ركن الإبداع الذي يضم أنشطة فنية وموسيقية ومسرحية تتمحور حول الكتاب وقراءة القصة (جابر، 2013).

وحول تاريخ مكتبات الأطفال في أمانة عمان الكبرى يشير (الناجي، 1996) مكتبة الأطفال في أمانة عمان الكبرى تعتبر من أوائل المكتبات في المملكة الخاصة بالأطفال بعد مكتبة المركز الثقافي البريطاني، وقد تزامن إنشاء هذه المكتبة مع افتتاح المكتبة عام 1961م، إذ احتوت المكتبة العامة في ذلك الوقت على قسم للأطفال، بدأت نواة هذه المكتبة بتبرع من السيدة أرملة علي الدجاني التي قامت بتقديم مجموعة من الكتب كهدية لهذا القسم، وتبرعت أيضاً ببعض الأثاث، وقد بقي قسم الأطفال جزءاً من المكتبة العامة حتى عام 1975م، حيث نقل إلى قاعة منفصلة وأصبح له مدخلا" مستقلا"، ويتكون المبنى من قاعة تبلغ مساحتها 150 م2، وتقع في الطابق الأرضي من مبنى الأمانة القديم بالقرب من المدرج الروماني، لم تصمم هذه القاعة أصلاً لتكون مكتبة للأطفال، وقد اصطلح على تسمية هذه المكتبة ولفترة معينة (بمكتبة الأم والطفل)، حيث إنه لم يكن من المألوف ارتياد الأطفال للمكتبة لوحدهم، فكانت فكرة أن يأتي الطفل مع أمه فكرة ذكية من شأنها جذب الأطفال للمكتبة وتشجيعهم على المطالعة، حيث تكون أمه قدوة له، ومن ناحية أخرى يشعر بالأمان والرضا، ومنذ ذلك الحين والمكتبة تقدم خدماتها لفئة كبيرة من الأطفال.

ونظراً لاتساع مدينة عمان وتعدد مناطقها المأهولة بالسكان، وانطلاقاً من قناعة المسؤولين بأهمية تعميم الخدمة المكتبية وخاصة لمجتمع الأطفال، وتسهيلاً لهم للوصول إلى المكتبة بيسر وسهولة، فقد أولت المكتبة أهمية قصوى لافتتاح فروع لها. وقد وصل عدد هذه الفروع إلى (72) فرعاً منتشرة في عدة مناطق في عمان. وجدير بالذكر أن الاحصائيات الخاصة بمكتبات الأطفال في الأردن غير متوافرة ونادرة أيضا".

مفهوم مكتبة الطفل وتعريفها:

يرى (عليان، 2009) أن مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات، نظراً لأنها أول مكتبة يقابلها الفرد في بداية حياته، ويتوقف على تجربته معها مدى استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، والإفادة منها في مراحل عمره المختلفة، هذا فضلاً عن أنها تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تنمي مداركه، وتوسع أفقه، وتساعده على اكتساب العلم والمعرفة، وتغرس فيه حب القراءة والاطلاع، والإفادة من مختلف مصادر المعلومات، وهي بالإضافة إلى هذا كله المكان الذي يستمتع فيه الطفل بممارسة عديد من الأنشطة والهوايات المفضلة لديه، ونتيجة لهذا التلازم بين المكتبة والطفل، فإنها تمتاز عن غيرها من المكتبات بما يلي:

1. أنها مؤسسة تعمل على تكوين شخصية الطفل، وصقل مواهبه، وتنمية قدراته، وتوجيهها التوجيه الأمثل، من خلال ما تقدمه له وبما يتناسب مع حاجاته وميوله ورغباته واستعداداته.
2. أن لها أهداف تعليمية وتنموية خاصة بالطفل تعمل على تطوير قدراته العليا ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية، ومساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة، وترويحية بتوفير الوسائل والمرافق، ولذا، فإن مقتنياتها وخدماتها ملزمة بأن تعمل على تحقيق هذه الأهداف.
3. أنها تقدم خدمات تختلف عنها في أنواع المكتبات الأخرى، مثل قراءة القصص، وعرض أفلام الرسوم الكرتونية، وإقامة المسابقات للرسم، والمسابقات الثقافية الأخرى، والأنشطة الإذاعية والصحافية والمسرحية، والاتصال مع أطفال العالم عن طريق الإنترنت.

وتقدم خدمات المكتبات والمعلومات للأطفال أو الناشئين عن طريق المكتبات العامة، على اعتبار أن المكتبة العامة تخدم الجميع صغاراً وكباراً. وقد تكون مكتبة الطفل مستقلة أو تمثل أحد الأقسام بالمكتبة العامة، كما أن الأطفال أو الناشئين في المدارس يفيدون من هذه المكتبات، وبالتالي تعد مكتبة المدرسة الابتدائية أو المدرسة الإعدادية هي السبيل الثاني لتقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية للأطفال والناشئين، وهناك بالإضافة إلى هذا بعض الهيئات التي تقدم خدمات مكتبية ومعلوماتية متنوعة للأطفال، ومن هذه الهيئات: النوادي الاجتماعية والرياضية والجمعيات الأهلية (عبد الهادي، 2001).

وهناك عنصران يعدان من أهم العناصر التي تساهم في رفع مستوى الثقافة الموجهة للأطفال، هما: الكتاب والمكتبة. فالكتاب يحتل مكان الصدارة في ثقافة الطفل، والمكتبة على اعتبارها أنها مؤسسة ثقافية، فإنها تعمل على تحقيق الأهداف والبرامج التي يخطط لها المجتمع من أجل تثقيف أطفاله، ثقافة واعية تنبع من فلسفة المجتمع نفسه (دياب، 2006).

وتعتبر مكتبات الأطفال مصادر مهمة للمعرفة المتخصصة في الميادين المختلفة، فهي تفسح المجال أمام الأطفال للحصول على المعرفة، ويوجد فيها عادة مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع الحديثة والدوريات المتخصصة التي تناسب مستوياتهم المعرفية وميولهم المختلفة (إبراهيم وآخرون، 2007).

وعرف كل من أدوميسور وسميث (Udomisor & Smith (2013 مكتبات الأطفال بأنها "مكتبات متخصصة بفئات عمرية محددة، وتضم مجموعات خاصة من الكتب المعدة لقراءة الأطفال، وهي عادة منفصلة في غرف من المكتبات العامة، وتتضمن هذه المكتبات طوابق أو أجنحة مخصصة لهم في المكتبات الكبيرة، و تسعى إلى تعريف الأطفال بالأدب، وإلى غرس حب القراءة لديهم، وتهيئتهم تربوياً وتعليمياً لاستكمال المراحل التعليمية اللاحقة".

وعرفت محفوظ (2004) مكتبة الطفل بأنها "المكتبة المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة (المطبوع وغير المطبوع)، وتنظيمه وتقديمه للطفل في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة والحركة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة التي يقوم بتقديمها له عدد من العاملين المؤهلين مكتبياً والمدربين على العمل"، وأضافت أن الأطفال

الذين يتمتعون بخدمات مكتبية في طفولتهم، يصبحون مستعملين أفضل وأذكى لدى استخدامهم المكتبات الأخرى في المستقبل كالمكتبة المدرسية والجامعية والمتخصصة، وغيرها.

وعرف العلي (2006) مكتبة الطفل بأنها "نوع من المكتبات المتطورة التي تصمم وتعد للأطفال، وتضم مجموعة من مصادر المعلومات المطبوعة وغيرها، ومزودة بالأجهزة اللازمة لاستخدامها وفق خطة مدروسة ومخطط لها على أيدي هيئة متخصصة، والغرض الأساسي من ذلك هو توفير بيئة تثقيفية وتعليمية وترفيهية مناسبة، هذه البيئة تستطيع أن تحدث تغييراً إيجابياً في الأطفال المترددين على هذا النوع من المكتبات، وتعمل على تشجيع غير المترددين منهم ، وذلك بصورة تؤدي لتحقيق أكبر قدر من الإفادة لكل طفل، بما يتلاءم وقدراته العقلية والنفسية".

وعرفها التهامي (2007) بأنها "مؤسسة اجتماعية" أنشأها المجتمع لتحقيق أهداف تربوية وتثقيفية ذات بعد مستقبلي، وتلك الأهداف قابلة للمراجعة، كلما احتاج المجتمع إلى ذلك وفق ما يواجهه من تحديات وما يظهر من مستجدات في مجال رعاية الطفل والطفولة، وذلك من خلال ما تقدمه تلك المؤسسة من خدمات وأنشطة تسهم في بناء شخصية الطفل وتنميته تنمية شاملة متكاملة".

وتعتبر مكتبة الطفل حسب رأي زهران (2008)، "واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي التي تعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمل باستخدام شتى الوسائل".

وتعرف المنياوي (2009) مكتبة الطفل بأنها " قسم مخصص كلية لاستعمال الأطفال، أو قاعة في المكتبة العامة والمركزية أو قاعة فرعية مخصصة لتقديم خدمات للأطفال وتوفير مجموعات الكتب لهم". ويعد هذا التعريف من التعريفات القاصرة التي نظرت إلى مكتبة الطفل على أنها مكتبة تقليدية تقدم للأطفال الكتب فقط دون أشكال مصادر المعلومات الأخرى الحديثة، وأنها عبارة عن قاعة صغيرة.

ويعرف الحلفاوي (2010) مكتبة الطفل بأنها "مؤسسة ثقافية يتم تزويدها بكافة مصادر المعلومات التي تعين الطفل على كسب المعرفة، والتثقيف الذاتي والحر، والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات، وتقديم كل ذلك بغض النظر عن اللون والجنس أو السن أو النوع أو المستوى الاجتماعي والمهني والتعليمي".

وعلى الرغم من تعدد التعريفات لمكتبات الأطفال، إلا أنها تشترك في سمة واحدة تعد من أهم سماتها، وهي "تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة"، وهي تتحمل مسؤولية العمل المباشر في تكوين عقولهم. (قاسم والفايز، 2014).

وعلى ذلك، يتبين أن مكتبة الطفل تعد واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي، وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقـــــدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل (Hassaballah, 1998).

مما سبق، يتبين أن التعريفات التي تناولت مكتبة الطفل ركزت على دورها التربوي، وعلى مقتنياتها وعملياتها الفنية، وعلى نوعية المستفيدين منها والعاملين فيها، والخدمات الأخرى المقدمة فيها، وبينت أيضا" أن استخدام الطفل للمكتبة في سن مبكرة يجعله أكثر استعمالاً وتردداً عليها في المستقبل، فتزداد ثقافته، وتنمو حصيلته العلمية، ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتحصيل، كما يساعد ذلك على استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات – مثل المكتبات الجامعية– في شبابه وفي جميع أطوار حياته المقبلة، وأن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته، وهي مكتبة الطفل، لهذا تولي كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال، بل وتعتبر ذلك من المهام الوطنية الجديرة بالاعتبار.

أهداف مكتبة الطفل:

يقابل الطفل في بداية مشوار حياته الثقافية والتعليمية أول أنواع المكتبات وأهمها، تتمثل في مكتبات الأطفال بأنواعها المختلفة، ولعل تجربة الطفل معها يتوقف على مدى ارتباطه بالمكتبات واستفادته منها في مراحل حياته المختلفة، فهي تتحمل مسئولية العمل المباشر في تكوين عقله وفكره، إذ إن نشاطها يبدأ حالما يستطيع الطفل الإصغاء إلى الكلمات أو التعرف على إحدى الصور، ومن ثم فلها هدف تثقيفي، فهي تساعده على اكتساب المعلومات التي يحتاجها وترد على أسئلته واستفساراته، وتساهم في توسع آفاقه وتنمي فكره عن العالم حوله، ولها هدف تعليمي أيضا" فهي تساعده على التعلم الذاتي، كما أنها تساعده على تعلم كيفية استخدام المكتبات التي سيقابلها بعد ذلك في حياته، وأيضا" لها هدف ترويحي، فهي تقدم له المواد والوسائل التي تروح عن نفسه والتي تجعله يستمتع بطفولته، وأيضا" اجتماعي فهي تساعده على تكوين العادات والاتجاهات السليمة والطيبة، وتعرفه على العادات الحسنة السائدة في المجتمع والعمل على تقويتها، و تعمق شعوره في حب وطنه (عبد الهادي،2001).

وتعد مكتبة الطفل مرفقا" أساسيا" وحيويا" لا يمكن الاستغناء عنه داخل المكتبة العامة لما لها من أدوار بالغة الأهمية في تنمية شخصية الأطفال، وتعتبر مركزاً لتجميع مصادر المعلومات على اختلاف أنوعها، بالإضافة إلى أنها تيسر للطفل استخدام المصادر المطبوعة وغير المطبوعة لمختلف أغراضه التعليمية والتربوية والترفيهية ، وتثري أنشطته الثقافية التي قد يمارسها داخل المكتبة. ومكتبة الطفل إذا تم إعدادها إعداداً جيداً فإنها تساعد الأطفال في التعامل مع المعلومات المناسبة لمستواهم العقلي والعلمي، وكيفية الإفادة منها، وتنمي لديهم المهارات عن طريق التعلم الذاتي والتعليم المستمر، كما تساعدهم في المشاركة الواعية وحل المشكلات وإبداء الرأي حيال القضايا العلمية والأدبية والفنية المعاصرة، الأمر الذي يترتب عليه مشاركتهم الواعدة، والهادفة، ولا شك أن وجود مكتبة للطفل حديثة وثرية داخل المكتبة العامة تعتبر عاملاً أساسياً في تحقيق ذلك كله (محمد، 2012).

وقد أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عام 1949، بياناً رسمياً حول أهداف المكتبة العامة، تضمن الدعوة إلى الاهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي تقدم لهم، وتضمن أيضا" نصاً واضحاً بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال، وهو أنه "يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال فرص الإفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم الاتصال الدائم بالتطور في مجال العلوم والآداب"، إذ إنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرها، لذا، فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم، وينبغي أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم، وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذٍ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة" (عبد الهادي، 2003).

وتشير إرشادات إفلا (IFLA) لخدمات مكتبات الأطفال، كما وردت في (Bon, 2005)، إلى أن الهدف من خدمات مكتبات الأطفال يتمثل في الآتي:

1- تسهيل الحق لأي طفل للحصول على: المعلومات، والتنمية الثقافية، والتعلم مدى الحياة، والبرامج الإبداعية وقت الفراغ والتسلية والترويح.
2- توفير المعلومات للأطفال وتزويدهم بالموارد والوسائط بشكل مستمر.
3- توفير أنشطة مختلفة للأطفال والوالدين، ومن يقوم برعاية الأطفال.
4- تسهيل الاندماج الأسري في المجتمع المحلي.
5- تعزيز الأطفال ودعمهم في المطالبة بحريتهم وأمنهم.
6- تشجيع الأطفال ليكونوا على ثقة بأنفسهم ومواطنين ذوي كفاءة.
7- العمل بقوة من أجل السلام العالمي.

ويحصر دياب (2006) أهداف مكتبة الطفل بما يلي:

1- توفير مجموعات من الكتب والمجلات والمواد الأخرى التي تتناسب مع مراحل الطفولة المختلفة، بحيث تلبي حاجات وميول كل مرحلة من هذه المراحل من جميع النواحي العقلية والنفسية والروحية والعاطفية والاجتماعية، وغيرها.

2- تشجيع الأطفال على القراءة داخل المكتبة وخارجها عن طريق تنظيم الإعارة الخارجية للمواد المكتبية لتحقيق المتعة والاستفادة للأطفال.

3- تقديم ألوان متعددة من المعرفة والمعلومات عن طريق مجموعة المصادر المرجعية والكتب والمواد الأخرى، وتقديمها بطريقة ميسرة وسهلة يراعى فيها أن تكون في متناول الأطفال، وأن تراعي تحقيق التوازن إلى حد ما بين الوسائط الثقافية المختلفة التي يكتسب الأطفال من خلالها الثقافة والمتعة.

4- تقديم الخدمة المكتبية الجيدة للأطفال، وذلك من خلال تعرف ميول الأطفال واهتماماتهم القرائية واهتماماتهم والمساعدة في تنمية هذه الميول، والتشجيع على إنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم، وربط المكتبة بغيرها من المكتبات الأخرى في المنطقة، والقيام بتنظيم ندوات ومهرجانات للقراءة يشارك فيها أولياء أمور الأطفال والمدرسون، وغيرهم ممن يهتمون بقضايا الطفولة وخدماتها ورعايتها، والتشجيع على تكوين جماعات أصدقاء المكتبة.

5- تنمية الذوق السليم لدى الأطفال على أرفع المستويات من خلال تعريفهم بروائع أدب الطفل وروائع الفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني لديهم، مساعدتهم وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المتنوعة.

6- مساعدة الأطفال على تكوين العادات والاتجاهات السليمة والطيبة بتعريفهم على العادات الحسنة في المجتمع، والعمل على تقويتها لديهم، مثل التعاون، واحترام حقوق الآخرين، واحترام النظام والقانون، واحترام الملكية العامة، ومراعاة شعور الغير، واحترام القيم الدينية والإنسانية، وغيرها.

7- تعريف الأطفال بما للتعليم المستمر والذاتي من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ورفاهيته، حتى يشبوا على عادة القراءة بشكل دائم ومستمر حتى بعد اجتياز مرحلة الطفولة.

8- تعريف الأطفال بالمكتبة وتدريبهم على العناية بمقتنياتها وكيفية استخدام هذه المقتنيات استخداماً يعود عليهم بالفائدة، وتعليمهم المهارات المكتبية المختلفة التي تساعد في البحث عن المعلومات.

9- توسيع آفاق الأطفال وفكرتهم عن العالم من حولهم.

10-محو أمية الطفل المعلوماتية والتكنولوجية.

ويشير همشري (2008) إلى أن أهداف مكتبة الطفل تتمثل فيما يلي:

1- هدف تعليمي؛ وذلك من خلال مساندة المكتبة المدرسية، وتعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والإفادة منها، وإرشاده وتوجيهه في الحصول على المعلومات، والإجابة عن أسئلته واستفساراته من خلال مصادر المعلومات المتوافرة.
2- هدف ثقافي؛ إذ تسعى المكتبة إلى إثراء ثقافة الطفل العامة، وإتاحة فرص القراءة الحرة المنوعة له، وتنويره بما يجري حوله من أمور وأحداث؛ وذلك من خلال ما توفره من مصادر ومعلومات، وما تقدمه من برامج تثقيفية تشمل رواية القصة، وأندية القراءة والحديث عن الكتب، والمحاضرات والندوات، وغيرها.
3- هدف تنموي؛ إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير شخصية الطفل وقدراته العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية، وذلك من خلال مصادرها وخدماتها المختلفة.
4- هدف اجتماعي؛ وذلك من خلال غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل، تلك العادة التي تؤدي إلى تكوين الرأي العام المستنير والمواطن الواعي الصالح في المستقبل، ومساعدته في تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة، والهدوء واحترام الآخرين، وحسن التعامل مع مصادر المعلومات.
5- هدف ترويحي؛ إذ تسعى المكتبة إلى تسلية الطفل والترويح عنه، وتمضية وقت فراغه في تسلية مفيدة، وذلك من خلال توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات، وأفلام الكرتون الموجهة، والألعاب التعليمية، وبرمجيات الحاسوب الترفيهية، وغيرها.

وقد ركــــز الأدب المنشور علـــى الأهداف التربوية لمكتبة الطفل، إذ يرى الحلفاوي (2010) أن الأهداف التربوية التي تحققها مكتبة الطفل تتمثل فيما يلي:

1- تعليم الأطفال كيفية اختيار الكتب والمواد التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف الفردية وأهداف المنهج على السواء ، وذلك لإشباع ميولهم ورغباتهم الخاصة، ولابد أن يراعي أمين المكتبة الفروق الفردية بينهم.
2- العمل على تحقيق أهداف العملية التربوية، وذلك بالتنسيق مع القائمين على العملية التعليمية – التعلمية.

3- تشجيع الأطفال وحثهم على القراءة الحرة عن طريق الاطلاع علي الكتب والمجلات والمطبوعات التي تناسب أعمارهم وقدراتهم وميولهم المختلفة.

4- تشجيع عادة البحث الفردي لدى الأطفال واستخدام المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات، وذلك لأن التربية الحديثة تتطلب قيام الطالب بالبحث والاستقصاء واكتساب مهارة الاستخدام الصحيح للكتاب وتنميتها وتأصيلها.

5- تنمية اتجاهات وقيم اجتماعية إيجابية لدى الأطفال، مثل: التعاون، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، والصبر، والمثابرة، وخدمة الغير، واحترام آراء الآخرين وقدراتهم.

6- تشجيع التعلم مدى الحياة لدى الأطفال عن طريق الإفادة الدائمة من مواد المكتبة حتى بعد إنهاء تعليمهم.

7- مساعدة الأطفال على اكتساب الخبرة الجمالية وتنمية تقدير الفنون وحسن تذوقها لديهم.

ومن الأهداف التربوية لمكتبة الطفل كما تراها دواف (2005) الآتي:

1- تنمية قدرات الأطفال على الاعتماد علي أنفسهم في اكتساب المعرفة والتعلم والتدرج في البحث ،وحسن استيفاء المعلومات من المصادر والمراجع المطبوعة والمخطوطة، وعدم الاعتماد على المدرس في كل شئ حتى يصل الأطفال إلى مرحلة الاستقلال في أبحاثهم.

2- بناء المواطن الصالح، بما تهيئه له من الغذاء العقلي والزاد الروحي، فتوسع مداركه وتقضي على الجهل لديه.

3- تشجيع الأطفال على المطالعة، إذ تصبح القراءة لديهم عادة أصيلة تستنزف طاقتهم في أقوات الفراغ.

4- كشف الميول الفردية والمهارات والقابليات الشخصية للأطفال، فكثيراً ما يكشف الطفل ميله بنفسه بالمطالعة والممارسة، ويحاكي الأدباء والكتاب حتى يصل إلى مرحلة الاستقلال بشخصيته الأدبية والعلمية، ومن ثم يتضح دور المكتبة في كشف المواهب وتنميتها وصقلها.

ويمكن لمكتبة الطفل تحقيق الأهداف التربوية السابقة عن طريق توفير مصادر المعلومات اللازمة، وتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة التي تقدمها للأطفال المترددين عليها، ومنها الاستعارة الداخلية والاستعارة الخارجية، وخدمة التوجيه والإرشاد إلى الكتب والمواد العلمية المفيدة التي تتفق مع ميول كل طفل، وعقد ندوات ومحاضرات عن كيفية استخدام المكتبة، وإعداد مسابقات لأفضل قارئ، والقيام بأنشطة ثقافية متعددة ومسابقات رياضية وفنية في الرسم والمسرح والتأليف والإلقاء، وغيرها. وقد أشار (علي، 2003) إلى ضرورة قيام مكتبة الطفل بعقد المحاضرات، والندوات، والمسابقات، ومعارض الكتاب، وإعداد مجلات حائط، وألبومات الصور، وبالتالي يتحتم على المكتبة القيام بكل ما سبق لتحقيق أهدافها التربوية.

أهمية مكتبة الطفل:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة بالغة الأهمية من مراحل تكوين شخصية الفرد بجوانبها المختلفة، وأفضل المراحل لاكتساب المهارات الحسية والاجتماعية والمعرفية التي تساعده على الاعتماد على نفسه في المستقبل، وتعد مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية، وميوله واستعداداته، ومن خلال الأنشطة والخدمات المكتبية والمعلوماتية المتنوعة، كقراءة القصة، وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها، وعلى اكتسابه المهارات المقصودة من خلال إرشاده وتوجيهه (همشري، 2008).

ومما لا شك فيه أن وجود مكتبة على مقربة من الأطفال، يعد من أهم الوسائل التي تساعد على تنمية حب القراءة لديهم، إذ إن عرض الكتب أمام الأطفال باستمرار خاصة في مكتبة الصف يكون بينهم وبينها ألفة مستمرة ومودة متزايدة، مما يشجعهم على إنشاء مكتبات خاصة لهم قي منازلهم على غرار هذه المكتبة، كما أن وجود المكتبات القريبة منهم سيجعل عملية حصولهم على الكتاب سواء بالاستعارة الداخلية أو الخارجية أمراً سهلاً سواء من ناحية التكلفة أو المشقة، فكثير من الأطفال لا تسمح لهم إمكاناتهم المادية أن يقتنوا – لا هم ولا أسرهم – مجموعات من الكتب المناسبة لأعمارهم تتناول مختلف نواحي اهتماماتهم، كذلك فإن كثيراً من الأطفال يعيشون في مدن صغيرة أو قرى نائية لا تصل إليها أية كتب، ولا

يتوافر فيها مكتبات، وبالتالي فإنهم معزولون عن عملية التعرف المستمر إلى الكتب، ومحرومون من إمكانية الاختيار والاقتناء حتى لو أرادوا أو استطاعوا ذلك (مختار، 2009).

وبناء على ما سبق فإن المكتبات أصبحت من أهم وسائل التثقيف، وهي في الوقت نفسه من أسهل هذه الوسائل وجودا"، الأمر يحتم الاهتمام بنشر مكتبات الأطفال على أوسع نطاق في كل حي وفي كل قرية بل في كل شارع إذا أمكن ذلك، وتبرز أهمية مكتبة الطفل، من خلال ما تقدمه من خدمة جيدة، حيث يمكن تعرف ميول واهتمامات الأطفال القرائية والمساعدة في تنمية هذه الميول، والتشجيع على إنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم، وربط المكتبة بغيرها من المكتبات الأخرى في المنطقة، والقيام بتنظيم ندوات ومهرجانات للقراءة يشارك فيها أولياء أمور الأطفال والمدرسون وغيرهم ممن يهتم بقضايا الطفولة وخدماتها ورعايتها، والتشجيع على تكوين جماعات أصدقاء المكتبة، كما تعمل مكتبات الأطفال على تنمية الذوق السليم لدى الأطفال، وعلى أرفع المستويات من خلال تعريف الأطفال بروائع أدب الطفل، وروائع الفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني عندهم ومساعدتهم وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المنوعة (قاسم والفايز، 2014).

وقد أسهمت عديد من العوامل في إبراز أهمية مكتبة الطفل ودورها، ومن أهم تلك العوامل (التهامي، 2007) :

1- الزيادة الملحوظة في عدد المواليد من الأطفال من سنة لأخرى.
2- زيادة الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.
3- زيادة تأثير التلفزيون وغيره على الأطفال بشكل سلبي.
4- زيادة الاهتمام بالأطفال كقطاع مهم في المجتمع، مثل: مهرجانات القراءة للجميع، ومسابقات أدب الأطفال، وإنشاء مؤسسات رعاية الأطفال، فضلاً عن تنوع الأنشطة الموجهة للطفل.
5- زيادة عدد كتب الأطفال من سنة لأخرى، وتعدد أشكالها وتنوع محتوياتها الفكرية، وتعدد أوعية المعلومات الأخرى، مثل: التسجيلات المرئية، والتسجيلات الصوتية، والوسائط الإلكترونية.

وتلعب مكتبة الطفل دوراً حيوياً ومهماً في حياة الأطفال، فهي تنمي مداركهم، وتساعدهم على اكتساب العلم والمعرفة، وبالتالي توسع آفاقهم، وتغرس فيهم حب القراءة والشغف لها، والإفادة من مصادر المعلومات التي تساعد الطفل على تكوين الشخصية القوية الفاعلية، وبلورة المفاهيم لديه ، بالإضافة إلى أنها المكان الذي يستمتع فيه الأطفال بممارسة العديد من الأنشطة والهوايات المفضلة، ومكاناً للتسلية والترفيه والترويح عن النفس من خلال المواد المكتبية المتنوعة (عبد الهادي، 2001) .

ويوجز دياب، (2006) أهمية مكتبة الطفل في النقاط الآتية:

1- أنها تعمل على غرس عادة القراءة في مراحل العمر المختلفة خصوصاً منذ حداثة سنهم، حيث تنشأ بينهم وبين المكتبة علاقة دائمة وصلة وثيقة.

2- أنها تعمل، باعتبارها مركزاً تعليمياً، على مواصلة التثقيف والتعليم الذاتي الذي يساعدهم على الوصول إلى آفاق المعرفة بأنفسهم.

3- أنها تعمل على جعل الأطفال رواداً للمكتبات العامة في المستقبل، حيث إن أطفال اليوم هم رجال الغد، وبالتالي تكسب المكتبات العامة رواداً جدداً من مختلف قطاعات المجتمع.

4- أنها تشكل أحد العناصر الأساسية والمهمة في استكمال المكتبات العامة لمقومات وجودها.

5- أن نجاحها في خدمة الأطفال يؤدي إلى نجاح الخدمات المكتبية في أنواع المكتبات الأخرى، مثل: المكتبة العامة والمكتبة الجامعية والمكتبة المتخصصة، وغيرها، حيث إن القارئ يتعلم كيفية الإفادة من خدمات المكتبة عندما كان طفلاً.

أنواع مكتبات الأطفال:

هناك أنواع متعددة من مكتبات الأطفال، هي:

1- المكتبات العامة للأطفال:

تسمى المكتبات العامة بهذا الاسم لاعتبارين، أولهما، أنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء، بصرف النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوى التعليمي أو الثقافي ... إلخ، وثانيهما، أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة.

وتعتبر المكتبات العامة للأطفال الأكثر شيوعاً والأقدم تاريخاً، إذ تقوم جميع المكتبات العامة بتخصيص جناح أو قسم أو قاعة أو مكتبة للأطفال، وترتبط هذه المكتبة إدارياً ومادياً بالمكتبة العامة على اعتبار أنها جزء لا ينفصل عنها، وعادة يسمح للأطفال حتى سن الخامسة عشرة بدخولها، وبعد ذلك يتوجب عليهم التوجه إلى المكتبة العامة المخصصة للكبار. وتقدم هذه المكتبة للأطفال كافة الخدمات المكتبية الممكنة، اعتماداً على وضع المكتبة العامة ومستواها. ويشير كثيرون إلى أن يكون الجناح الخاص بالأطفال منفصلاً من حيث البناء عن المكتبة العامة، وأن يكون بعيداً عن مكتبة الكبار، وله مدخل خاص به، وكذلك حديقة وألعاب مناسبة لهم (حلاوة، 2003).

وجدير بالذكر، أن الخدمات المكتبية للأطفال تنظم بطرق مختلفة في المكتبات العامة، معتمدة في أغلب الأحيان على حجم المكتبة أو مرونة النظام الذي تتبعه في تقديم خدماتها، ففي المدن الكبيرة – مثلاً – قد تكون هناك مكتبات أطفال قائمة بذاتها، أو مجموعة كبيرة من الكتب ومصادر المعلومات، يضمها قسم الأطفال بالمكتبات الإقليمية أو الفرعية التي تكون في العادة تابعة لبعض نظم أو شبكات المكتبات العامة الموجودة في المجتمع، أو عن طريق المكتبات المتنقلة التي تقدم خدماتها المكتبية للأطفال في المناطق التي لا تتوافر فيها مكتبة دائمة (دياب، 1995).

2- مكتبات المدارس الابتدائية:

تعتبر مكتبات المدارس الابتدائية مؤسسات علمية، ثقافية، تربوية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وحفظها بأشكالها المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة)، وبالطرق المختلفة (الشراء، والإهداء، والتبادل) وتنظيمها (فهرستها وتصنيفها وترتيبها). وتقديمها للمجتمع المدرسي المكون من الطلبة والهيئتين الإدارية والتدريسية، من خلال عدد من الخدمات

المكتبية (الإعارة، والإرشاد، والتصوير ... إلخ)، وذلك عن طريق أمين مكتبة أو أكثر، متخصص أو متدرب في مجال المكتبات (الصرايرة، 2010).

وتعتبر مكتبات المدارس الابتدائية عنصراً مهما" من عناصر التنظيم المدرسي، ولا تختلف أهدافها الأساسية عن أهداف المدرسة التي تقدم إليها خدماتها؛ إذ إن الوظيفة الأولى التي تعمل المكتبة المدرسية على الوفاء بها، هي: تيسير الخدمات المكتبية، وغيرها من مجالات النشاط التربوي الأخرى التي يتطلبها البرنامج التعليمي الحديث. وتعتبر هذه المكتبات عند الكثيرين مكتبات للأطفال، انطلاقاً من عدة اعتبارات، أهمها: أن مقتنياتها في الغالب مناسبة وموجهة للأطفال، وذلك أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يمرون في مرحلة الطفولة (عليان، 2009).

3- مكتبات رياض الأطفال:

يعد هذا النوع من المكتبات ضروريا" في سن ما قبل المدرسة، ويرجع ذلك لما لهذه الفترة من آثار لا يمكن التقليل من شأنها على النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي للأطفال، ويشير (عبد الشافي، 1993) إلى أن مكتبات رياض الأطفال تحقق الأهداف التالية:

1- إكساب الأطفال عادة ارتياد المكتبة واستخدام مصادرها وموادها.
2- تعريف الطفل ببعض الإجراءات المكتبية السهلة.
3- تكوين العادات الاجتماعية الصالحة مثل التعاون واحترام حقوق وملكية الغير.
4- توفير الكتب وبقية المواد المكتبية الأخرى الملائمة لاحتياجات الأطفال.
5- تشجيع الأطفال على عقد ألفة محببة بينهم وبين عالم المطبوعات.
6- إشباع حاجة الطفل للاستطلاع.
7- تهيئة الطفل للقراءة عن طريق تعرفه على عالم الكتب.
8- نشر بعض المفاهيم مثل النظافة والصحة والتغذية السليمة عن طريق القصص والكتب.
9- تعويد الأطفال حسن الاستماع عند القراءة الجهرية ورواية القصص.

ويشير العلي (2006) إلى أن الأهداف الخاصة لمكتبات رياض الأطفال يمكن تحقيقها من خلال:

1. تحبيب الطفل بالمكتبة، وذلك من خلال إشباع حاجاته المعلوماتية والوجدانية، وتوفير مصادر المعلومات المناسبة له، والارتقاء بمعاملته ومعاملة الأم المعلمة والمعلمة الأم بالتناوب.
2. تنمية إدراك الطفل، من خلال توفير مصادر المعلومات المصورة التي تزيد من ادراكاته بالمحسوسات على اختلافها، وتزيد من معرفته بالأشياء والأشكال.
3. إتاحة الفرصة للطفل لاكتساب خبرات الحياة من البيئة المحيطة به ومعايشتها أمامه في نماذج مرئية وكتب مصورة وصور في مجلات.
4. تدعيم الخبرات التربوية في رياض الأطفال بالقصة والرسوم المتحركة.
5. تهيئة طفل الروضة لمرحلة القراءة وتوزيع كتب الألفباء والهجاء.
6. تهيئة المكان ليكون بيئة جاذبة للطفل وحوله المجموعات المكتبية والخدمات المكتبية المباشرة والمساعدة على التعليم الفردي والتعليم الجماعي (حسب قدرات الأطفال وميولهم المختلفة).
7. تكوين اتجاهات قرائية مبكرة وتنمية سلوكات وقيم وعادات واداب مطلوبة في هذا السن.

4- مكتبة المنزل / الأسرة:

تسمى هذه المكتبة بهذا الاسم لأن الأِسرة كلها تشارك في تكوينها، وقد تكون هذه المكتبة لجميع أفراد الأسرة، أو يتم تصميم مكتبة صغيرة خاصة بالطفل لتشجيعه على القراءة، وتنمية عادات اقتناء الكتب منذ الصغر. وتضم هذه المكتبة عدداً من القصص والكتب العلمية والتاريخية والمصورات التي تجذب الطفل لقراءتها والاستمتاع بها منذ الصغر (الحلفاوي، 2010).

وتعتبر غرفة نوم الطفل أفضل مكان لإنشاء مكتبة الطفل المنزلية أو تكون قريبة منه، بحيث تكون في متناول يديه. وإن لم تكن للطفل غرفة نوم خاصة به يمكن تخصيص جزء من مكتبة العائلة المنزلية ليكون خاصاً بالطفل (سالم، 2005).

ويعتمد توفير هذا النوع من المكتبات على مدى اهتمام الوالدين بالكتب والقراءة والمطالعة، ومدى تشجيعهم لأبنائهم على المطالعة، وعلى المستوى المادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ويمكن أن تؤدي هذه المكتبة دوراً مهماً في حياة الطفل الثقافية والتعليمية، خاصة إذا بدئ في التعامل معها مبكراً وشجعه الوالدان على ذلك، وقدمت له الكتب على سبيل الإهداء والتشجيع في المناسبات المختلفة، ويجب أن يكون الوالدان قدوة في هذا المجال (قاسم والفايز، 2014).

5- المكتبات المتنقلة:

يخصص هذا النوع من المكتبات للأطفال، حيث تنطلق المكتبة المتنقلة من المكتبة العامة إلى المناطق التي يقطنها الأطفال ولا توجد فيها مكتبة تخدمهم، ويمكن أن تكون موجهة لخدمة جميع المواطنين في المناطق الريفية القروية والنائية بما فيهم الأطفال، وفي كلا الحالتين يمكنها أن تقدم لهم الخدمة المكتبية خاصة الإعارة لهؤلاء الأطفال الذين لا توجد مكتبات لخدمتهم بشكل دائم. ويعتمد نجاح هذا النوع من المكتبات على مدى توافر الإمكانات المادية والبشرية وبرنامج عمل منظم لها، وكذلك على مدى تعاون الأهالي (عبد الهادي، 2003).

ويشير عليان (2009) إلى الأهداف التي تسعى المكتبات المتنقلة إلى تحقيقها وهي:

1- تقديم الخدمات المكتبية المختلفة خاصة القراءة والمطالعة والإعارة للمناطق النائية من أجل المساهمة في رفع المستوى الثقافي للأهالي.
2- زيادة الوعي لدى أهالي المناطق النائية بما يدور في العالم الخارجي من أحداث وتطورات.
3- شغل أوقات فراغ المواطنين في المناطق النائية بطرق إيجابية وبناءة وبما هو مفيد وممتع.
4- مساعدة الفلاحين على تطوير حياتهم وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تمكنهم من إتقان المهارات الأساسية في إنشاء بعض الصناعات الريفية والحرف الزراعية، وتفهم أفضل الطرق لاستخدام المعدات الزراعية لغرض زيادة الإنتاج.

5- المساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية والصحية وغيرها لدى سكان المناطق الذين تخدمهم من خلال ما تقدمه لهم من كتب موجهة، أو عن طريق عرض الأفلام وغير ذلك من الأنشطة.

وتهدف المكتبات المتنقلة إلى تحقيق المقاصد التالية (الصرايرة، 2010):

1- شغل أوقات الفراغ لدى الأطفال.
2- زيادة الوعي والنمو المعرفي عند الأطفال.
3- تقديم الخدمات المكتبية المختلفة، وخاصة الإعارة للمناطق النائية التي يقطنها الأطفال.
4- المساهمة في حل بعض المشكلات الاجتماعية والصحية التي يواجهها الأطفال من خلال مصادر المعلومات المتوافرة فيها.

تخطيط مكتبة الطفل وتصميمها:

يعد التخطيط لمكتبة الطفل وتصميمها من العناصر المهمة في وجودها وتطورها، وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار الملامح الخاصة والحاجات المحددة للمستفيدين منها عند التخطيط لها، مثل: الموقع، والمبنى، والأثاث والتجهيزات. وعند القيام بالتخطيط لإنشاء مكتبة للأطفال، هناك عدة نقاط يجب أن تؤخذ في الاعتبار، لخصها (حلاوة، 2003) بما يلي:

1- **التسهيلات الخاصة بالخدمات**، من الضروري عند الشروع في إنشاء خدمة مكتبية للأطفال، سواءً تقدم هذه الخدمة من خلال مبنى مستقل، أو تقدم من خلال مبنى المكتبة العامة، الاهتمام بتسهيلات إجراءات الإعارة، وبتوفير الخدمة المرجعية للقراء الصغار. وفي كل الأحوال يجب توفير مجموعة من الكتب التي تتناسب مع أعمار الأطفال وقدراتهم القرائية، ومن الطبيعي أن تتفاوت مثل هذه المجموعات في الحجم، مما يترتب عليه تفاوت في المساحات التي ينبغي تخصيصها لمثل هذه المجموعات.
2- **تسهيلات أخرى**، عند بقاء الأطفال في المكتبة لفترات طويلة من أجل ساعة القصة أو حصة المكتبة بالنسبة للفصل المدرسي، وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تستوجب بقاءهم لمدد طويلة، من المفيد وجود ساعة حائط، ومكان لتعليق المعاطف، وآخر لحفظ الأمانات، ودورات مياه قريبة منهم.

وقد حدد براون (Brown, 1950) المشار إليه في (عليان، 2009) نقاط ينبغي مراعاتها عند وضع مخططات لبناء مكتبة الطفل، أوردها، وهي:

1- المرونة وفق الحاجة، وبحدود معقولة؛ لأن المرونة المطلقة لم تعد ممكنة اليوم بسبب تكاليفها الكبيرة.
2- التماسك والتلاحم، من أجل تسهيل مرور الأطفال، والموظفين.
3- القابلية للتوسع، من خلال أخذ حاجات المستقبل بعين الاعتبار.
4- قابلية التعديل من الداخل.
5- جودة التنظيم.
6- الراحة للعاملين والرواد.
7- الثبات والمتانة تجاه المؤثرات المحيطة.
8- الأمان للبناء والأطفال والموظفين.

ويتعين أن يتم تصميم مكتبة الطفل على أساس النظام المفتوح أو الحر، وأن يكون هناك قسم للإعارة، وقد يستعمل هذا النظام في المكتبات العامة ومكتبات الأطفال، ومن إيجابياته في هذه الحال، وجود أفراد من الكبار والصغار من عائلة واحدة في المكتبة ، نفسها وهذا ما يتيح للكبير مساعدة الصغير في انتقاء الكتب والاختيار الأفضل، وإن كان له سلبيات كالضجيج الحاصل من الصغار على الكبار، والتشويش الحاصل في حال قيام فصل دراسي بزيارة المكتبة، أو القيام بأنشطة تشوش على الكبار، ويمكن أيضاً استخدام التنظيم المفتوح في مكتبات الأطفال المتخصصة، وهذا يعطي طابعاً طفولياً غير رسمي وجذاب (سالم، 2005).

ومن الضروري أن تكون مكتبة الطفل في مكان يسهل الوصول إليه من قبل الأطفال، وفي مكان ظاهر ومعروف لهم، وبعيداً عن ازدحام المواصلات، وينطبق الشيء نفسه على المكتبة المدرسية، إذ يجب أن تقع المكتبة في قلب المدرسة أو المركز الرئيسي بها، حتى يمكن للأطفال ارتيادها بسهولة. (حلاوة، 2003)

ويراعى منذ البداية تصميم المبنى ليكون مكتبة، ويشترك في ذلك أمناء مكتبات الأطفال مع المهندسين المعماريين لتصميم مبنى مهيئاً لتقديم كافة الخدمات والأنشطة الخاصة بالأطفال، ويفضل أن يكون المبنى في الطابق الأرضي؛ لأن الأطفال لا يحسنون التعامل مع

الأدراج، مما يسبب لهم حوادث مختلفة نتيجة وقوعهم عنها، لذلك من الأفضل دائماً أن يكون المبنى في طابق أرضي تحيط به حديقة يستجم بها الأطفال وتزيد المكان جمالاً، كما يراعى عند التصميم أن يكون المبنى واسعاً وقابلاً للتوسع مستقبلاً، ومزوداً بكافة المرافق الصحية المناسبة للأطفال. ولأن الأطفال أكثر حركة ونشاطاً من الكبار، يجب أن تغطى الأرضية بالموكيت أو السجاد، لتخفيف الإزعاج الذي يحدثونه أثناء حركتهم وتحريكهم للمقاعد، ولوقايتهم من الجروح أو الإصابات نتيجة سقوطهم على الأرض. ولا بد أيضا" من توافر الشروط الصحية من نظافة المبنى وما حوله، وتوفير التهوية والإضاءة والتدفئة ... إلخ. أما من ناحية الأثاث، فينبغي على مكتبات الأطفال توفير وحدات الأثاث المناسبة من أدراج، وفهارس، ورفوف، وخزانات عرض الكتب والقصص، وأخرى لعرض الدوريات، ومقاعد، ومناضد ... إلخ (قاسم والفايز، 2014).

ويراعى في اختيار الأثاث أن يكون مناسباً لطبيعة الأطفال، لما يمتازوا به من حركة ونشاط كبيرين، بحيث توفر لهم وحدات الأثاث المناسبة التي تمكنهم من الحركة بحرية دون إيذائهم، وتكون هذه الوحدات: مريحة، ومرنة، وجذابة، ومناسبة لهم من حيث الارتفاع والحجم. ويجب أن تجهز المكتبة بقاعات أخرى، مثل : قاعة مختبر الحاسوب، وقاعة لممارسة الألعاب، وقاعة للاستراحة ... إلخ. ويشير العكرش (1999) إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار عند اختيار الأثاث والتجهيزات لمكتبة الأطفال ما يلي :

1- المتانة والقدرة على التحمل، وهذا يعني أن تكون القطع من نوعية جيدة وقوية.

2- سهولة التنظيف والصيانة.

3- المرونة.

4- إمكانية التغيير والتعديل فيها.

5- التوافقية، فإذا كانت القطع من صناع مختلفين، فمن المهم أن يكمل أحدها الآخر.

6- المظهر الجمالي.

7- الأمان.

8- توفير الحيز.

تنظيم مكتبات الأطفال:

لا شك في أن تنظيم مكتبات الأطفال يعد أمراً ضرورياً، ويعتبر من العمليات المهمة والأساسية الذي يهدف إلى تسهيل الإفادة منها، وتشمل هذه العملية عمليات الفهرسة والتصنيف وترتيب مصادر المعلومات على الرفوف أو في الأماكن المخصصة لها (همشري، 2001).

ويشير عبد الهادي (2001) إلى أنه من المهم بعد الحصول على مصادر المعلومات الملائمة لحاجات الأطفال، تنظيم هذه المصادر وعرضها بطريقة تؤدي إلى الاستخدام السريع والسهل، وتوفير الفهرس الذي يعد بمثابة الدليل لما هو موجود في المكتبة، ويعد الفهرس الأداة الدقيقة والدائمة والسريعة لإيجاد كتاب لمؤلف معين بعنوان معين، أو كتاب أو مجموعة من الكتب عن موضوع معين، وهو بمثابة أداة تعليم للطفل، فإذا تعود الطفل على استخدام الفهرس في مكتبته، فسوف يتيح له الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات، كما أنه سيعوده على استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات وفهارسها التي سوف يتعامل معها فيما بعد.

وتعد الفهرسة العملية الأولى من عمليات تنظيم مكتبة الطفل، وتعرف بأنها "عملية الإعداد الفني لمصادر المعلومات من كتب ومراجع ودوريات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيلمية ... إلخ، بهدف تكون هذه المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق وفي أقل وقت وجهد ممكنين".(عبد الهادي، 2001)

وتعرف أيضاً بأنها "عملية تحديد المسؤولية عن وجود مادة مكتبية معينة أو مصدر للمعلومات، وبيان الملامح المادية والفكرية له، وإعداد السجلات الخاصة بذلك، وترتيبها وفق نظام معين، حتى يسهل على القارئ أو الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريد بسهولة ويسر" (عليان، 2009).

ويفضل اتباع الفهرسة المبسطة أو المستوى الأول من مستويات الوصف الببليوغرافي الذي يقتصر على المعلومات الأساسية فقط عن الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى، كالمؤلف، والعنوان، والطبعة، وبيانات النشر، وعدد الصفحات، ورؤوس الموضوعات (همشري، 2008).

أما بالنسبة للتصنيف، فهو وسيلة فعالة لمساعدة أمين المكتبة على تداول مصادر المعلومات الموجودة في مكتبته من أجل تقديم الخدمات المكتبية للقراء. ويمثل التصنيف ترتيب مصادر المعلومات ترتيباً من شأنه جمع كتب الموضوع الواحد في مكان واحد على رفوف المكتبة تجاورها أوثق الكتب صلة بهذا الموضوع (عبد الهادي، 2003).

ويعني التصنيـــف في أوسع معانيه "تجميع الأشياء المتشابهة معاً، أو عملية وضع الأشياء المتشابهة بعضهـــــا بجانب بعض، أي ترتيب الأشياء بناء على ما بينها من تشابه واختلاف." (عليان، 2009). ويعني في المكتبات " فن اكتشاف موضوع الكتاب (مصدر المعلومات) والدلالة عليه برمز من رموز نظام التصنيف المتبع." (همشري،2008).

ويفضل استخدام نظام تصنيف ديوي العشري للأطفال، لأنه أبسط أنظمة التصنيف الحديثة وأكثرها مناسبة لمكتبة الطفل، ويجب مراعاة اتباع طريقة التصنيف الواسع، أي إعطاء مصدر المعلومات رقم التصنيف الواسع (ثلاثة أرقام)، وليس رقم التصنيف الدقيق الذي قد يكون طويلاً ومعقداً، وذلك تسهيلاً لوصول الطفل إلى مصدر المعلومات. وجدير بالذكر أن ترتيب مصادر المعلومات يتم بحسب أرقام تصنيفها والأحرف الأولى من الإدخال (عليان، 2009).

خدمات مكتبات الأطفال وأنشطتها:

لمكتبات الأطفال دور مهم وحيوي في حياة الطفل منذ سنوات عمره الأولى وحتى دخوله عالم المدرسة، فهي المكان المناسب لتنميه مداركه وتوسيع آفاقه، وهي التي تمنح الطفل عالما" من المعلومات والخبرات حول العالم الذي يعيش فيه ويتصل به اتصالا" وثيقا" في بيئة أو من خلال ما تقدمه له مكتبات الأطفال من تجارب وخبرات مختلفة ومتنوعة، وهي المكان الذي يساعد على تكوين شخصيته بالتعاون مع الأسرة أو الروضة، ويجد فيها مكانا" للترويح والتسلية والترفيه وتمضية الوقت فيما يعود عليه بالفائدة والمنفعة، ومن ثم تكون مكتبات الأطفال عاملا" مهما" يساعد على غرس عادة القراءة وحب الكتاب والكلمة بأنواعها المكتوبة والمقروءة والمسموعة (دياب،2006).

ويقصد بالأنشطة المكتبية، تلك "الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التي تقدمها المكتبة لتوسيع الإفادة من خدماتها، وتعميق خبرات الأطفال وتوجيههم نحو القراءة، وإكسابهم خبرات ثقافية وفنية متنوعة، فضلاً عن التوعية بالأحداث الجارية والمشكلات القومية. ويمثل العمل المكتبي القاعدة الأساس لكثير من الخبرات التي يمكن إكسابها للأطفال، وبالتالي تكمن أهمية مكتبة الطفل في أنها لا تقتصر على العمل المباشر في تكوين عقل الطفل وتنميته، ولكن تتبع أهميتها أيضاً من كونها أداة تربوية مهمة تزويده بإمكانيات الاعتماد على الذات، وتنمية القدرة على التعلم الذاتي، وكذلك تنمية خبراته وتعويده على البحث وتقصي الحقائق (التهامي، 2007).

وتحقق مكتبات الأطفال أهدافها بوساطة عدد من الخدمات الأساسية، يشير (مختار، 2009) إلى أهمها:

1- الخدمات المرجعية للأطفال، مثل: استخدام مجموعة المراجع العامة من قواميس وموسوعات وأطالس، إلخ.
2- خدمات الإرشاد القرائي للأطفال.
3- إتاحة الوقت الكافي للأطفال لتصفح الكتب، والدراسة كنشاط ذاتي مستقل.
4- استخدام فهرس المكتبة، واكتساب المهارات اللازمة للبحث فيه؟
5- الاستماع إلى التسجيلات الصوتية، ومشاهدة عروض الشرائح والشرائح الفيلمية، ومشاهدة التسجيلات المرئية (الفيديو) كنشاط جماعي وفردي.
6- استخدام أجهزة الحاسوب.
7- الدخول إلى شبكات الإنترنت، ومعرفة المواقع المهمة.
8- المداولات والمناقشات مع الزملاء، والعاملين بالمكتبة، والآباء والمعلمين، عن المواد القرائية والترفيهية.
9- مساعدة الأطفال لغيرهم عند استخدامهم لمجموعات المواد أو الفهرس أو الأجهزة.
10- طلب المعلومات عن المصادر التي لا تتوافر ضمن مجموعات المصادر في المكتبة، وتقديم طلبات حجز المصادر.

بالإضافة إلى هذه الخدمات، هناك عدة أنشطة ثقافية أخرى يمكن لمكتبات الأطفال القيام بها إذا توافرت لها إمكانيات القيام بذلك، خصوصاً من حيث العاملين المؤهلين، ويشير كل من الخطيب (2001)، وعبد الهادي (2001)، ودياب (2006)، وحلاوة (2003)، والتهامي (2007) إلى الأنشطة المهمة التالية لمكتبة الطفل:

1- **رواية القصة:** وهي نشاط مهم وفعال تقوم به مكتبات الأطفال، وتسمى أيضاً بساعة القصة، وهي تعد من أحب ألوان الأنشطة عند الأطفال، ويعتبرها الكثيرون وسيلة وأداة هامة من وسائل وأدوات التوجيه الجماعي للقراءة، حيث تعتبر نوعاً من الأنشطة المتميزة التي يقوم بها أخصائي مكتبات الأطفال لغرس وخلق الرغبة لقراءة الكتب عند الأطفال.

2- **مسرحة القصص:** ويقصد بها إعداد القصص درامياً بشكل يسمح بتمثيلها، إذ يتيح التمثيل فرص التعبير الفني لكثير من الأطفال، وفي بعض المكتبات، قد تستخدم العرائس في تمثيل القصة، وغالباً ما يحدث ذلك للأطفال الصغار الذين لم يتجاوزوا الصفوف الأولى من المدرسة الإبتدائية. وتضيف مسرحة الأطفال خبرات لا شك في قيمتها للأطفال، وتدربهم على الإلقاء المعبر، والنطق الواضح، كما تعودهم على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت، فضلاً عن إضفاء جو من المرح والبهجة والسرور، كما تعتبر دعوة مؤثرة للقراءة.

3- **المحاضرات والندوات:** وهي من الوسائل المهمة التي تتبعها المكتبة في مجال النشاط الثقافي والإعلامي، إذ عن طريقها يمكن إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة وبالأحداث الجارية. وتعتبر فرصة جيدة لتدريب الأطفال على الاستماع إلى الرأي، والرأي الآخر، والتعرف على وجهات النظر المختلفة فيما يخص الموضوع الواحد، كما تعودهم على تقبل النقد الواعي على أنه نقد بناء يستهدف المصلحة والحقيقة دون تحيز لرأي أو فكر معين.

4- **المسابقات:** وهي متعددة الأشكال والأنواع، مثل: مسابقات الفنون المختلفة (الرسم، والتصميم، والزخرفة، والموسيقى .. إلخ)، كتابة القصص أو الأغاني، المعلومات

العامة، ألعاب الذكاء والتفكير والكمبيوتر، وعمل البحوث الخاصة ببعض المجالات المعرفية، وتلخيص كتاب ونقده، وعمل ألبومات تضم معلومات وصور وتعليقات عن موضوع معين.

5- **عرض الأفلام:** وهي وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والتعليم، حيث يمكن جمع عدد كبير من الأطفال أو التلاميذ من ذوي الأعمار المختلفة في مكان واحد، مما يجعل المكتبة الواحدة تعرض مجموعة كبيرة من الأشرطة في مختلف فروع المعرفة، وتقع أشرطة الأطفال تحت عدة فئات منها: الأشرطة الوثائقية، وأشرطة تعطي صوراً حية عن مفهوم الألوان والموسيقى، والأشرطة الفنية أو الإبداعية، والأشرطة الأسطورية.

6- **معارض الكتب والأنشطة المكتبية:** وذلك من خلال إعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية التي أسهمت المكتبة في أدائها، وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام بهدف الاحتفال بإحدى المناسبات، وتستهدف تلك المعارض التعريف بالخدمات والأنشطة التي تقوم بها المكتبة مثل: عرض صور فوتوغرافية لأنشطة المكتبة على مدار العام، أو بعض الكتب القيمة التي تقتنيها المكتبة، أو بعض المجلات التي أسهم الأطفال في إعدادها، أو بعض البحوث من إعداد الأطفال وغير ذلك من الأنشطة.

7- **الرحلات والزيارات:** تقوم مكتبات الأطفال بتنظيم رحلات ترفيهية وعلمية، تهدف إلى ربط الطفل بالبيئة المحلية، وغرس عادات التعاون والمشاركة في نفوس الأطفال، كما أنها تسهم في غرس بعض القيم الخلقية والمرغوبة اجتماعياً. وتعد الزيارات من الأنشطة التي تقوم بها مكتبة الطفل دورياً، بهدف توسيع دائرة العلاقات مع المؤسسات الأخرى في المجتمع، وأيضاً تعريف الأطفال بالبيئة المحلية.

ويضيف محمود (1995) إلى الأنشطة السابقة الأنشطة الفنية والرياضية، وتتمثل في التالي:

أ–قيام الأطفال ببعض الأنشطة اليدوية من رسم وتلوين ورسم على الزجاج وغير ذلك.

ب– الاحتفال ببعض المناسبات الاجتماعية.

ج– بعض الأنشطة الرياضية البسيطة في حديقة المكتبة.

د- أنشطة الكمبيوتر المتصلة بالرسم والتلوين وألعاب الذكاء.

مصادر المعلومات في مكتبات الأطفال وتنميتها:

تضم مكتبات الأطفال العديد من مصادر المعلومات، وتتمثل هذه المصادر بمصـــــادر مطبوعة (كتب و مجلات و موسوعات .. وغيرها)، ومصادر غير مطبوعة (الأفلام والبرامج التلفزيونيـــــة والإذاعية و التسجيلات المرئية و الشرائح ... وغيرها)، وأيضاً مصادر تجمع بيـــــن المطبوعة وغير المطبوعة، ويطلق عليها الوسائط المتعددة (Multimedia) مثل: القصص التي تعرض من خلال شرائح Slides أو أفلام، ومصادر إلكترونية (مختار، 2009).

أولا": المصادر الورقية أو المطبوعة (مصادر المعلومات التقليدية):

وهي متنوعة، وتأخذ أشكالاً عديدة (كتب، ومراجع، وقصص ومسرحيات، ودوريات، وغيرها)، ومنها ما يتصل بالناحية العلمية أو الناحية الدينية، ومنها كتب الألغاز والطرائف، وغير ذلك).

وتقسم المصادر المطبوعة في مكتبات الأطفال عادة إلى قسمين: الأول، قسم خاص بالأطفال من سن التاسعة وحتى الثانية عشرة، ويحتوي على مجموعات متنوعة من الكتب والقصص في العلوم والفنون والآداب المختلفة التي تناسبهم. والقسم الثاني للناشئة، وهو خاص بالأطفال الكبار من سن الثانية عشرة وحتى الخامسة عشرة، ويحتوي على مجموعات متنوعة من مختلف العلوم والفنون، مع بعض القصص التاريخية التي تناسب هذه المرحلة، ويعتبر هذا القسم مقدمة لمكتبة الكبار (الدمرداش وبيبرس، 1993).

وتعتبر المصادر المطبوعة الأكثر وجوداً في مكتبات الأطفال، وأهمها نظراً لأنها الأساس في إنتاج المصادر الأخرى، ولأنها تبقى مع الطفل أطول فترة ممكنة، وبالتالي تعد أكثر المصادر تأثيراً فيه، وعلى هذا الأساس، تشكل هذه المواد العمود الفقري للخدمات المكتبية للأطفال.

ولا شك أن مصادر المعلومات التقليدية تشكل الركيزة الكبرى في مكتبات الأطفال، إلا أن ثمة مصادر أخرى للمعلومات بدأت تظهر أهميتها ودورها في هذه المكتبات ، وهي المصادر غير التقليدية (غير المطبوعة) للمعلومات.(المختار، 2009).

ثانيا": المصادر السمعبصرية:

وهي المواد غير المطبوعة التي تعتمد على حاسة السمع أو البصر أو كليهما معاً، وتعتمد على الصوت أو الصورة أوعليهما معاً. وهي على ثلاثة أشكال (التهامي، 2007):

1- المصادر السمعية:

وتستخدم الأذن، كالبرامج الإذاعية، وشرائط التسجيل والاسطوانات.

2- المصادر البصرية:

وتستخدم العين فقط في الحصول على المعلومات، وهي نوعان:

أ- مواد بصرية غير معروضة:

أي لا تحتاج إلى جهاز عرض ضوئي خاص، وتشتمل على النماذج، والكرات الأرضية والملصقات، والصور، والرسوم التوضيحية، والرسوم البيانية والكاريكاتورية.

ب- مواد بصرية معروضة:

أي تحتاج إلى جهاز عرض خاص بها، وتشتمل على الشرائح، والشرائح الفيلمية، والشفافيات، والشرائح المجهرية.

3- المصادر السمعبصرية:

وتستخدم الأذن والعين معاً، وتشمل الأفلام المتحركة الناطقة، وبرامج التلفزيون، والشرائح الفيلمية إذا صاحبها تسجيلات صوتية للشرح والتعليق.

ثالثا: التوليفات – الأطقم (المصادر المطبوعة وغير المطبوعة):

تتكون هذه التولفيات من أشكال وأنواع من المصادر التقليدية وغير التقليدية، وتوضع في غطاء واحد، أو حافظة واحدة، وتسمى إذا أعدت للأغراض التعليمية، بالحقائب التعليمية، أو الرزم التعليمية، وتضم شكلين أو أكثر من الأشكال التالية: الكتب، والأفلام، والشرائح، والشرائح الفيلمية، وأشرطة التسجيل، والنماذج والعينات (عبد الشافي، 1993).

وتقوم فكرة الأطقم على التعليم الذاتي من خلال الوسائل المتعددة وهو نوع من التعليم المبرمج الذي لا يحتاج إلى معلم مباشر.

رابعا": مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية:

أصبح استخدام تقنيات المعلومات الحديثة عنصراً رئيسا" ومتكاملاً في برنامج النهوض بمكتبة الطفل للقيام بدورها بصورة أكثر فاعلية، ولعل من أبرز هذه التقنيات ما يمسى بالمصادر الإلكترونية والرقمية، وتشمل هذه: الكتب الإلكترونية، والمراجع الإلكترونية، والقصص والمسرحيات، وغيرها. (حلاوة، 2003).

وهناك العديد من مصادر المعلومات الإلكترونية العربية، ومن أبرزها الآتي (عبد الهادي، 2003):

1- **القواميس:** قاموس أبجد هوز / أنظمة المعلومات العربي، قاموس عربي / إنجليزي، إنجليزي / عربي يعتمد على قواعد الصرف العربية والإنجليزية ويقوم آلياً برد الكلمات إلى أصولها والبحث عنها، وإعطاء معانيها دون الحاجة إلى تجريدها من زوائدها، ويقوم باقتراح كلمات بديلة عند كتابة كلمات غير صحيحة، وبيئة العمل هي ويندوز.
2- **الموسوعات:** موسوعة الرياضيات للمرحلة الإبتدائية، موسوعة التاريخ الإسلامي.
3- **الكتب:** صورة الإسلام، وسلسلة المناهج المبرمجة، وقواعد اللغة العربي، والصلاة.

ومن المتوقع أن يكون لمصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية السيطرة الغالبة في مكتبات الأطفال خلال السنوات القادمة، مع بقاء المصادر الورقية والسمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية، ولكن باستخدام أكثر محدودية، وسيكون للكتب الإلكترونية شأن كبير كأحد هذه المصادر، حيث تعتمد هذه الكتب على ما يسمى بالوسائط المتعددة Multi Media من نصوص وأصوات وصور سواء كانت رسوماً ثابتة أو متحركة، بالإضافة إلى مزيد من التدريبات والأنشطة، كل ذلك يتم دمجه معاً للتمكن من استخدامها بعد ذلك في هيئتها المعروفة كاسطوانة مدمجة أو قرص ليزر صغير لا يتجاوز قطره بعض بوصات، وللكتاب الإلكتروني ميزات وفوائد للطفل تتمثل في الآتي (التهامي، 2007):

1- يوفر الكتاب الإلكتروني للطفل سبل البحث والإجابة والاستفسار ومعرفة وجهات النظر المتباينة، ومشاهدة المواقع بصورة ملونة.

2- الفهرسة الجيدة والمتنوعة لمحتواه مع سهولة الوصول للمعلومات وفق عدة معايير (الموضوع – الفهرسة بالأبجدية – الفهرسة بالتواريخ – الفهرسة بالمكان – الفهرسة بالشخصيات).

3- استخدام الألعاب التفاعلية في توصيل المعلومة مع إتاحة كم هائل من التدريبات ذات الأنماط المتعددة.

4- تقديم المعلومات بطريقة حية تحاكي الواقع المحسوس والمشاهد تحويل المعلومة من الشكل المجرد إلى الشكل الحي، واكتساب القدرة على التنبؤ.

5- القدرة الهائلة على التخزين، فمن المعروف أن الاسطوانة الواحدة أو قرص الـــ CD Rom تبلغ 650 ميجابايت، أي سعة تتيح تخزين نحو 650 ألف صفحة (بما يعادل 2000 كتاب مطبوع) أو 20 ساعة تسجيلات صوتية أو 5 ساعات فيديو. وقد يحمل قرص الكتاب الإلكتروني خليطاً من كل هذه العناصر (عليان، 2009).

ويؤكد (حلاوة، 2003) على أهمية الأقراص المدمجة كأحد الأشكال المهمة لمصادر المعلومات، إذ تعد هذه الأقراص من أهم أشكال مصادر المعلومات التي شقت طريقها إلى مكتبات الأطفال في الوقت الراهن نظراً لما تتمتع به من ميزات هائلة، ومن أهم هذه الميزات قدرتها الهائلة على خزن المعلومات، وتعد المراجع من أكثر استخدامات الأقراص المدمجة شيوعاً حيث يتم تحميل أنواع مختلفة من المصادر المرجعية، مثل: كتب التراجم والأدلة، ومن أشهر التطبيقات تحميل دوائر المعارف على أقراص مدمجة، ولهذا الشكل فائدة كبيرة للأطفال حيث يتيح تجربة بحثية ثرية تختلف كثيراً عن استشارة النسخة المطبوعة من دائرة المعارف

وجدير بالذكر، أن من أهم وسائل تنمية مصادر المعلومات هو اختيار الكتب المناسبة للمكتبة بما يراعي ملاءمتها عوامل نمو الطفل، وتناسب ميولهم وأذواقهم، وفيما يلي بعض القواعد التي تساعد في عملية اختيار الكتب (مختار، 2009):

1. المحافظة على التوازن بين المجموعات القصصية وغير القصصية والكتب المصورة، بحيث تبقى نسبة الكتب القصصية 30%، والكتب المصورة 15%، والكتب غير القصصية 65%.

2. الحرص على توفير العدد اللازم من الكتب لكافة مواد المنهج الدراسي، وعليه بإمكان أمين المكتبة طلب المساعدة من معلمي المواد المختلفة لاختيار ما هو مناسب لصفوفهم خاصة فيما يتعلق بكتب العلوم

2. عدم شراء أكثر من ثلاث نسخ من الكتاب الواحد، وذلك لتأمين التنويع اللازم في الكتب.
3. إضافة الكتب المهداة إلى المكتبة بشرط إخضاعها للتقييم، وتحتفظ المكتبة بحق إهمال الكتب التي لا تتناسب مع المقاييس المطلوبة.
4. تخصيص قسم من الميزانية للمراجع، كالقواميس، والأطالس، والموسوعات، والدوريات، كالمجلات والصحف والمواد السمعية – البصرية، كالأفلام، وشرائط الأفلام والصفائح الملونة، والكاسيت، والاسطوانات، وشرائط الفيديو.

أمين مكتبة الطفل:

خصائصه ومؤهلاته:

يعد أمين المكتبة أهم عنصر من عناصر نجاح مكتبات الأطفال، لأن هذه المكتبات تحتاج إلى دقة ورعاية أكثر من مكتبات الكبار، وعلى هذا الأساس يجب أن تتوافر لدى أمين المكتبة مؤهلات وسمات تساعده على العمل مع الأطفال من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والاجتماعية، وغيرها. ويرى (دياب، 2006) أن أهم هذه المؤهلات والسمات ما يلي

1- أن يكون حاصلاً على مؤهل جامعي في تخصص المكتبات والمعلومات.
2- أن تكون لديه معرفة أساسية في علم نفس الطفولة وفي الجوانب التربوية والتعليمية للطفل، ومعرفة كبيرة بكتب الأطفال.
3- أن يكون قد درس لمقررات عامة عن إدارة المكتبات، وتاريخ الكتب والمكتبات، وتصنيف المعلومات واسترجاعها.
4- أن تكون لديه دراسة متقدمة في كيفية التعامل مع الأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها.
5- أن يتمتع بمهارات التعامل مع تكنولوجيا المكتبات والمعلومات الحديثة التي أصبحت جزءاً من خدمات المكتبات الموجهة للأطفال، مثل: الوسائط المتعددة، وبرامج

الحاسوب المصممة لاستخدام الأطفال، والبرامج التعليمية، وإمكانية الاتصال بشبكات الإنترنت، وغيرها من التقنيات الحديثة.

6- أن يخضع لدورات تدريبية مستمرة.
7- أن يكون لديه الحس السليم، والقدرة على رؤية الأشياء وقبولها كما هي، والتفاعل معها وفقاً لما هي عليه، والواقعية، والتحمل، والنشاط العملي.
8- أن يتمتع بهدوء الطبع ورباطة الجأش، والتحلي بالصبر.
9- أن يكون محباً للأطفال بصدق، ومحباً للكتب في المكتبة وعمله، وعليه أن يجعل القراء الصغار يشعرون بذلك من خلال التعامل معهم، وأن يتحلى بالذكاء والفطنة، شاعراً بما يدور من حوله، وأن يجعل الأطفال دائماً يتمنون التفوق عليه بأي حيلة.
10- أن يتحلى بروح الطفولة، حيث إن أمين المكتبة ستكون له القدرة على رؤية الحياة من خلال عيون الأطفال.
11- أن يحب الأطفال وتكون لديه الرغبة القوية في العمل معهم.
12- أن يكون لديه فهم واسع وعميق بالطفولة وخصائصها.
13- أن يكون قدوة حسنة للأطفال، يشعر بمشاعرهم، ويحس بأحاسيسهم الداخلية.
14- أن تكون لديه القدرة الجيدة على الإدارة، ليس بالتشدد، ولكن بخلق الجو المناسب الذي يكون فيه التصرف في معظم الأحيان تصرفا" طبيعيا"، مما يجعل الأطفال قريبين من قلبه.
15- أن تكون لديه القدرة على جعل الأطفال يحبونه ويقدرونه مما يكون له أثر كبير وإيجابي في تعلق الأطفال بالكتب والمكتبة.
16- أن تكون لديه المعرفة الواسعة بالمؤسسات والمنظمات والقطاعات التي تعنى بالطفولة وبناء علاقات جيدة وتعاونية معها خصوصاً في المنطقة المحلية التي توجد فيها المكتبة، والاتصال بالكبار المهتمين بقضايا الطفولة، مثل: الآباء والمعلمين، وغيرهم.

ومن المعلوم أن جميع هذه السمات قد لا تكون متوافرة في شخص واحد، لذا يتم اختيار الشخص الذي تتوافر فيه غالبيتها.

المسئوليات والمهام:

هذا، ويمارس أمين مكتبة الطفل عمله في نطاق المسؤوليات الآتية (مختار، 2009):

1- اختيار المجموعات المخصصة لاستخدام الأطفال وصيانتها والحفاظ عليها.
2- تقديم خدمات المعلومات والإرشاد القرائي.
3- تخطيط البرامج المصممة لجذب الأطفال إلى الخدمات المكتبية الأخرى وتقديمها.
4- توفير الخبرات التي لا يمكن تحقيقها عن طريق مواد المكتبة فقط، مثل: رواية القصص.

ويقع على كاهل أمين مكتبة الطفل العديد من المهام أهمها ما يلي (إبراهيم، 2007):

1- مساعدة الأطفال في الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة إلى الاعتماد على أنفسهم.
2- مساعدتهم على أن يختاروا الكتب الصالحة لقدراتهم.
3- التعرف على ميول الأطفال وحاجاتهم وتوجيههم نحو إشباعها.
4- تدريبهم على كيفية الاستفادة من المكتبة.
5- تشجيعهم على تكوين مكتبات منزلية.
6- تشجيعهم المتفوقين منهم على التردد علي المكتبة باستمرار.
7- العمل على تيسير الاطلاع للأطفال على الكتب والمجلات التي تتماشى مع ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم.
8- المساهمة في تشجيعهم على القراءة، ليسهم ذلك في تكوين العادات السليمة لديهم من خلال توفير الكتب والمصادر الضرورية واللازمة للقراءة والإطلاع والبحث.

علاقته بالأطفال والطفولة:

وفيما يتعلق بعلاقة أمين المكتبة بالأطفال، يعطي كل من قاسم والفايز (2014) هذا الموضوع أهمية كبيرة تتمحور في الآتي:

1- ضرورة أن تكون العلاقة حميمة بين أمين المكتبة والطفل. بحيث يدرك الطفل أن المكتبي مستعد دائماً لمساعدته.
2- معاملة الأطفال بلباقة ولطف وابتسام، والابتعاد تماماً عن لهجة الزجر والعنف.
3- إتاحة الفرصة للأطفال بالتمتع والتنقل بين الكتب وتصفحها والإطلاع عليها.
4- إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار ما يحبونه بعيداً عن أوامر أمين المكتبة ونواهيه.
5- معاملة الأطفال بالمساواة من حيث حرية التنقل والاختيار والإعارة، ومراقبتهم من بعيد دون تدخل مباشر.
6- إعطاؤهم الثقة ليبحثوا ويكتشفوا ويقرأوا ويكتبوا، ومشاركتهم في الآراء والمناقشات الجارية بشأن قراءتهم للكتب والإصغاء إليهم وتشجيعهم على إبداء رأيهم.
7- تعليمهم كيفية استخدام المكتبة والوسائل المتاحة فيها.
8- ترك المجال لهم لدعوة أهاليهم وأصدقائهم في المناسبات التي تقيمها المكتبة. وكذلك إشراك الطفل في المهرجانات والحفلات التي تقيمها المكتبة.
9- مراعاة الفروق الفردية بين مجموعات الأطفال، والانتباه إلى الفرق بين الموهوبين والمتأخرين ومعاملة كل فئة حسب ما تقتضي من التشجيع الخاص.
10- مشاركة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال العاديين دون التفرقة بينهم.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومكتبات الأطفال:

يتميز العصر الحاضر بأنه عصر التكنولوجيا، ومن أبرز مظاهره: ثورة الاتصالات، وثورة تكنولوجيا المعلومات، إذ أدى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى تحويل العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة، وربط الشعوب المتباعدة بعضها ببعض، وأصبح الإنسان قادراً على رصد ما يجري على الطرف الآخر من الكرة الأرضية بالصوت والصورة في لحظة قيام الحدث (دياب،2006).

لقد كان الإنتاج الفكري محدوداً في عدده ومحتوياته، وكانت المكتبات تتبع أساليب يدوية مناسبة لجمعه وتنظيمه وتحليله وتداوله، أما الآن فلم يعد ممكناً للأساليب اليدوية أن تسيطر على هذا الإنتاج الفكري الذي تضاعف مرات عديدة خلال الحقبة الماضية، وكان على المكتبات كي تقوم بواجبها أن تتبع أساليب محوسبة أكثر تقدماً وأبلغ أثراً، وأعمق فاعلية من ذي قبل، حيث توجهت للتعامل مع التكنولوجيا والإفادة منها، لكي تؤدي دورها في إيصال المعلومات إلى المستفيدين منها. (التهامي،2007).

ولمكتبات الأطفال علاقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال ما يجب أن تقوم به من تعليم وتثقيفهم وتدريبهم المستفيدين على كيفية استخدامها والإفادة منها فيما يعود على الطفل بدعم تكيفه مع هذه التكنولوجيا أو في عملية بناء خلفيته الثقافية والعلمية. ومن أجل أن تعد مكتبات الأطفال الحديثة روادها للعصر الحاضر وهو عصر المعلومات، يوصي خبراء المكتبات والمعلومات بأن تضم مكتبة الطفل عدداً من أنواع تكنولوجيا المعلومات، والقيام بالمهام والواجبات اللازمة لإعداد الطفل لهذا العصر. وتتيح مكتبات الأطفال الحديثة العديد من المهارات التي يحتاج إليها الأطفال والناشئة والتي تمكنهم من استغلال سليم لموارد المكتبة ومصادر المعلومات بأشكالها المختلفة وأنواعها المتعددة المطبوعة والإلكترونية، حيث تقدم المكتبة الفرصة لهؤلاء لاستخدام تكنولوجيا المعلومات المتوافرة فيها، مثل: أجهزة الحواسيب، والوسائط المتعددة، والبرمجيات، وشبكة الإنترنت، وغيرها من وسائط وأدوات تكنولوجية (قاسم والفايز، 2014).

وتمثل تكنولوجيا المعلومات أهمية كبيرة، لدورها الرئيس في تسهيل الحصول على المعلومات بشكل دقيق وسريع. ولا ريب أن استخدام تكنولوجيا المعلومات يمثل جانباً مهماً من التحولات الإيجابية في توفير المعلومات المناسبة والشاملة في مكتبات الأطفال، وتنظيم مصادر معلوماتها وإتاحتها للأطفال بشكل يسهل معه استرجاعها واستخدامها (محمد، 2013)، وإذا كان استخدام تلك التكنولوجيا الحديثة في المكتبات بشكل عام، أصبح ضرورة حتمية تدعو إليها حاجات المستفيدين في هذا العصر، فإن الاهتمام بإدخالها في مكتبات الأطفال يمثل أهمية أكبر، ولعل ما يبرر هذا القول ما تتميز به مكتبات الأطفال من طبيعة المصادر التي تقتنيها، ونوعيات الخدمات والأنشطة التي تقدمها (دياب، 2006).

وهناك عدد من الاعتبارات التي تدعو إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكتبات الأطفال، وهي (عبد الهادي، 2003):

- **أولاً:** أنها أدت إلى ظهور مصادر إلكترونية خاصة بالأطفال، إذ تسعى مكتبات الأطفال إلى اقتناء هذه المصادر جنباً إلى جنب مع مصادر المعلومات الورقية، وغيرها من فئات مصادر المعلومات، مثل: المصادر السمعية والبصرية، ومن المتوقع أن يتزايد اقتناء مكتبات الأطفال للمصادر الإلكترونية في المستقبل القريب نظراً للتزايد الواضح في هذا القطاع.
- **ثانياً:** أن مكتبات الأطفال العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة.
- **ثالثاً:** أن مكتبة الطفل هي أول ما يتعامل معها الفرد في بداية حياته، فإذا تعود الطفل على التعامل مع البيئة الإلكترونية، فإنه في المستقبل يألفها في مراحل عمره المختلفة، خاصة بعد أن تبين أن الطفل أسرع من الكبير في التقاط أدوات المعرفة الجديدة وتعلمها.
- **رابعاً:** أثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات أن له مردودا" إيجابيا" على قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، فضلاً عن أن تقديم المعلومات بأساليب جديدة يزيد من فرص فهم الأطفال واستيعابهم، كما يحثهم على مزيد من الاستخدام وتجربة أفكار جديدة وتنمية روح المغامرة.

وجدير بالذكر، أن الأطفال في مرحلة 5–8 سنوات يتمكنون من القراءة بأنفسهم، ويقل اعتمادهم على الرسومات والأيقونات خلال التعامل مع الحاسوب، وتتطور لديهم القدرات اللغوية ومهارات التعامل مع اللغة، الأمر الذي يساعدهم على استخدام الحواسيب في تطبيقات أوسع كمعالجة النصوص الذي يعتبر من أدوات التعليم الأساسية (Judy & Vansctor, 2001).

ويستفيد الطفل من هذه التكنولوجيا كلما كبر وتقدم في العمر، لذلك يبدأ بتوظيف الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بمساعدة البالغين سواء أولياء الأمور أو المعلمين، ثم وبشكل متدرج تتحول أدوارهم إلى المراقبة والتوجيه، وذلك لمنح الأطفال فرصا" لتنفيذ مهام التعلم

بشكل مستقل ليكتسبوا طرق الاكتشاف والتجريب، مما يعني فيما بعد التعلم الذاتي المستقل الذي تطمح له التربية الحديثة (Wardle, 2000).

ويشير التهامي (2007) إلى أنه يمكن لتكنولوجيا المعلومات تقديم خدمات عديدة في مكتبات الأطفال، سواء للطفل أو للمكتبة نفسها وللعاملين فيها، ومن أهم الخدمات المقصودة ما يلي:

أولا" بالنسبة للطفل:

1- قدرة تلك التكنولوجيا على المحاكاة لأي تجربة عملية تتم في الطبيعة، وعليه فإنها تجنب الطفل خطورة تعرضه للمخاطرة عند إجرائها بالعمل.
2- متابعة الطفل للتقدم التكنولوجي، الذي يساعد على تكوين أجيال جديدة قادرة على استخدام أي تكنولوجيا جديدة في كل مجال.
3- قابلية الإعادة والتكرار مئات المرات، مما يزيد من حصيلة تعلم الطفل وتثبيت معلوماته.
4- الإحاطة الجارية لأي كتاب جديد في مجال كتب الأطفال، وأيضاً، خدمات التراسل الإلكتروني بين الطفل ومكتبات الطفل المنتشرة في كل مكان.

ثانيا" بالنسبة للمكتبة والعاملين فيها:

1- إعداد قوائم بالكتب، وإمداد الطفل بها بعد دراسة حاجاته الحقيقية، وبالتالي توجيهه إلى قراءات معينة مناسبة.
2- التخفيف عن أعباء المكتبة في تسجيل ما تشمله من مجموعات الكتب والمقتنيات الأخرى وضبطها وفهرستها وتصنيفها إلكترونياً، بمنتهى الدقة والسرعة.
3- البحث عن الكتب والمطبوعات والنشرات والمقالات، حسب كلمات مفتاحية متعددة وبشكل سريع جداً.
4- الحصول على نسخ مطبوعة لبعض الأجزاء من الكتب أو القصص عند عدم توافر أعداد منها، بالإضافة إلى تسجيل الإعارة آلياً.
5- الاستشارة عن بعد من خلال التعاون مع بقية المكتبات في شبكة اتصال معلوماتية، لكي يحصل الطفل على ما يريد عند عدم وجود ما يريده في المكتبة.

ويوفر استخدام الحاسوب في مكتبات الأطفال الفوائد التالية (عليان، 2009):

1- السهولة والقدرة على إدخال البيانات الجديدة وتحديثها وإلغاء البيانات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

2- متابعة الطلبات المتأخرة بيسر وسهولة وبشكل دوري.

3- سهولة معرفة وضع الكتاب والمراحل التي وصل إليها منذ مرحلة طلبه وحتى وصوله للقارئ مروراً بالتجليد إلى المعالجة الفنية.

4- سهولة تدقيق المواد التي يتم طلب شرائها، ومعرفة فيما إذا كانت موجودة في المكتبة أم لا وذلك لتجنب التكرار.

5- متابعة الأمور المالية بسهولة.

6- استخراج التقارير الإدارية كافة والإحصاءات المختلفة.

7- إصدار جميع نماذج الطلبات والمراسلات الإدارية بأشكالها وأنماطها المختلفة آلياً.

ولتحقيق كل هذه الفوائد لا بد من اختيار البرنامج الجيد والمناسب لتلبية حاجات المكتبة.

ويشير الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات، إلى مزايا وفوائد متعددة للتكنولوجيا تؤثر في عملية تقديم الثقافة للطفل وتطورها، وتمنح الأطفال فرصاً كثيرة للبحث والاطلاع ثم الإبداع والابتكار. وفي العديد من الدول تقوم المؤسسات التي تشرف على رعاية الأطفال وتقوم عليها بإعداد البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تعليم الأطفال، وخصوصاً في المدارس، كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات في الحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات في مجالات متنوعة وأغراض متعددة، مثل: استخدامها في دعم التحصيل المدرسي، أو في التثقيف الذاتي وبناء خلفية ثقافية متعددة الاتجاهات. فتكنولوجيا المعلومات تقدم للطفل إمكانية العمل والتفاعل مع موضوعات معينة بإيقاعات يحبها، وبمستوى من الصعوبة تناسبه (دياب، 2006).

الانترنت ومكتبات الأطفال:

تعد الانترنت من أهم إفرازات عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي مصدر لا غنى عنه في عالم اليوم للحصول على المعلومات ذات العلاقة بأي تخصص أو مجال من المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية ... إلخ. ويشير كل من (قاسم والفايز 2014) إلى أن الإنترنت توفر فضاءات رحبة في التعلم والاكتشاف والتواصل مع الغير في مناطق أخرى من الكرة الأرضية، حيث تبرز أهميتها في مكتبات الأطفال من خلال ما يلي:

1- توفر العديد من مجالات التعليم وتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية.
2- تكوين الطفل وتثقيفه في التعامل مع الرمزية والتشكيلية، إذ تتيح هذه التكنولوجيا وسائل عديدة لعرض تقنيات عديدة لقراءة الرسوم والخرائط، وتنمية الإبداع والتذوق التشكيلي والأدبي.
3- إتاحة فرصة الإبحار عبر مواقع عديدة خاصة بالطفولة، تزخر بنوافذ الثقافة العامة بما في ذلك مساعدة الطفل على المساهمة العملية، وتغذية هذه المواقع بما عنده وبما جادت به قريحته في هذه الحالات، والإنترنت يمكنه من نشر أفكاره.
4- التوسع في استخدام الحاسوب واستثمار تكنولوجيا المعلومات من شأنه شحذ موهبة الطفل المبدع، وتشجيعه على البحث والاكتشاف، ومواصلة التجريب، وإعادة المحاولة.

وللإنترنت فوائد متعددة ومزايا متنوعة يمكن للأطفال في المكتبات الإفادة منها، وهي على النحو الآتي (عليان، 2009):

1- يمكن للأطفال استرجاع المعلومات التي تعالج موضوعات ومجالات مختلفة عبر عدد ضخم من الحواسيب المنتشرة في مختلف بلدان العالم.
2- يمكن أن يكون الإنترنت أداة فعالة وحيوية ومؤثرة في تثقيف الأطفال والمجتمعات عموماً وكسر حواجز الأمية الأبجدية والمعلوماتية.
3- تسهيل العديد من الخدمات مثل البريد الإلكتروني وغيره والتي قد تستخدم من طرف الأطفال أو إدارة المكتبة.
4- الترويج إلكترونياً للندوات واللقاءات والأنشطة العلمية والثقافية والتجارية والمعارض

وغيرها، وتزويد المشتركين بالدوريات والمجلات الإلكترونية المزودة بالصور والرسوم ووسائل الإيضاح التي تساهم في فهم العديد من المفاهيم التي تكون صعبة على الأطفال لو قدمت لهم بشكل مجرد.

5- الإلمام بمدى واسع من المعلومات والأخبار الحديثة التي تغطي موضوعات جارية حول العالم، مما يتيح للطفل فهم ما يدور حوله ومناقشة الكبار في ذلك.

6- الحصول على استمارات التسجيل والطلبات، وإتمام عمليات الشراء مباشرة عبر البريد الإلكتروني، ومعرفة الاتجاهات الجديدة في أدب الأطفال، وتخطيط خدمات وبرامج جديدة موجهة لكل فئة عمرية معنية.

معوقات مكتبات الأطفال:

تواجه مكتبات الأطفال العديد من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على نشاطها، وتعيق مسيرتها في الوصول إلى الأهداف التي ترغب في تحقيقها، ومن هذه المعوقات: قلة الوعي الاجتماعي بدور مكتبة الطفل، والتغير المستمر لحاجات الأطفال أنفسهم، وصعوبة تعبيرهم عن حاجاتهم المعلوماتية، وقصور ميزانيات مكتبات الأطفال في تغطية جميع الخدمات والأنشطة التي ترغب في تنفيذها، بالإضافة إلى أوضاعها في تبعيتها الإدارية، وفقدها للصلات أو التعاون مع الجهات التي تجعلها تنمو بشكل متوازن كغيرها من أنواع المكتبات الأخرى، وعدم وضوح أهدافها وأهميتها في عملية التنمية، وكذلك قلة الإنتاج الفكري الموجه للطفل وتنشئته مقارنة بالفئات الأخرى، بالإضافة إلى ندرة الخبرات العددية والنوعية للعاملين والباحثين في مجال مكتبات الأطفال والتي تحاول أن تشق طريقها في هذا المجال بجهود فردية تعتمد على تجارب خاصة أو اقتباس تجارب غير ناضجة وإلى عدم وجود فلسفة واضحة لخدمات المعلومات الموجهة للطفل، ونقص التشريعات التي تحكم تلك الخدمات وتوجهها وقلة المهتمين بأدب الطفولة والعاملين والمؤهلين في المؤسسات المعنية بالتنمية الفكرية للطفل وأيضا" اقتصار غالبية المؤسسات المعنية بالطفولة على فئات معينة للأطفال يمكنها الحضور للمكتبة وإهمالها للفئات التي لا تستطيع الحضور (القبلان، 2001).

ويمكن إجمال المعوقات والمشاكل التي تواجه مكتبات الأطفال خاصة في الدول العربية فيما يلي (مصطفى، 2006):

1- نقص الوعي بأهمية مكتبات الأطفال:

ويتمثل في نقص الوعي لدى المسؤولين بأهمية مكتبات الأطفال التي جعلت هذه المكتبات تتبع الأساليب التقليدية في تنفيذ خططها، بالإضافة إلى أن قطاعات عديدة من المجتمع العربي لم يكن لديها الوعي بأهمية الدور الذي تقوم به هذه المكتبات في تنمية الجوانب الثقافية والتربوية لدى الأطفال، وكذلك عدم وجود الدافع لدى هذه القطاعات لدفع أطفالهم للتردد على المكتبات والإفادة من الخدمات التي تقدمها، ولا يقتصر عدم الوعي هذا على الجمهور فقط، ولكنه ينسحب على العديد من المسؤولين وأصحاب القرار.

2- الارتجالية عند الإنشاء:

اعتمد إنشاء مكتبات الأطفال في جميع الدول العربية على العفوية والارتجالية، ولم يكن لدى المسؤولين خطة واضحة المعالم لتخطيط الأنشطة والخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه المكتبات، ولذلك فقد تم إنشاء العديد من مباني مكتبات الأطفال بعيداً عن المواصفات المطلوبة ودون مراعاة الزيادة في مصادر المعلومات (كتب، وقصص، ومجلات، وغيرها)، وأيضاً دون مراعاة في تزايد أعداد الأطفال المتوقع ترددهم على المكتبة في المستقبل.

3- العجز في أعداد الأمناء المؤهلين:

تتمثل هذه المشكلة في عدم وجود أمناء وأمينات تم تأهيلهم تأهيلاً مهنياً وتربوياً على مستوى جيد، بحيث يستطيعون التعامل مع الأطفال، ويكونون قادرين على تقديم خدمات إيجابية لهم، ويفتقر الأمناء والأمينات للكفاءة الفنية المتخصصة، والخبرة بأساليب التربية الحديثة التي تمكنهم من إدارة هذه النوعية من المكتبات بكفاءة وفاعلية ونجاح، وعلى جانب آخر هناك قصور في التخطيط لبرامج دورات جادة للتدريب المتخصص التي ترتقي بمستوى كفاءة الأمناء فنياً وتربوياً.

4- العجز في الامكانيات المالية:

تعاني العديد من مكتبات الأطفال من عجز في الإمكانيات المالية، ولذلك يعتبر كثير من أمناء وأمينات مكتبات الأطفال أن ضعف المخصصات المالية هو المعوق الرئيسي لنشاطهم في مجال عملهم، كما تفتقد هذه المكتبات إلى الأجهزة والوسائط الإلكترونية التي تساعدها على تحديث أساليب الأنشطة والخدمات لجميع فئات الأطفال لوجود العجز في الإمكانيات المالية، وقد أدى نقص الإمكانيات المالية إلى أن العديد من مكتبات الأطفال افتقدت إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، وبالتالي اقتصارها على كثير من مصادر المعلومات المطبوعة التي فقدت قيمتها العلمية، وقد انعكس هذا بدوره على مستوى القراءة واكتساب الأطفال لمهارتها.

5- عدم توافر الوسائط غير المطبوعة والإلكترونية المناسبة للأطفال:

تعاني مكتبات الأطفال من العجز الشديد في مصادر المعلومات السمعبصرية والإلكترونية، مثل: الأفلام، وشرائط الفيديو، والشرائط المسموعة، والشرائح والاسطوانات الليزرية والأقراص المدمجة ... إلخ، وعلى الرغم من أهمية هذه المصادر، إلا أن معظم مجموعات مكتبات الأطفال في الوطن العربي تنحصر في مصادر المعلومات المطبوعة فقط من قصص وكتب ومجلات للأطفال.

6- عدم وجود دليل عمل:

إن وجود هذه المشكلة لا تساعد أمناء مكتبات الأطفال في تنمية مهاراتهم المهنية، مما يؤدي إلى تدني مستوى الأنشطة والخدمات، حيث تفقد المنهجية أثناء تنفيذ العمل بسبب عدم وجود دليل عمل يسترشد به الأمناء والأمينات، وتتضح أهمية توافر هذا الدليل في مكتبات الأطفال للعاملين الذين لم ينتظموا في دورات تدريبية وبخاصة الأمناء والأمينات غير المتخصصين، أي غير الحاصلين على مؤهلات في علم المكتبات والمعلومات.

7- نقص التشريعات واللوائح لمكتبات الأطفال:

بعض مكتبات الأطفال تعتمد على الاجتهادات الشخصية من جانب المشرفين عليها في تنظيم العمل اليومي والأسبوعي والشهري، إلخ، حيث لا توجد التشريعات واللوائح والمعايير

لمكتبات الأطفال التي تلبي حاجات التطوير وتساير الزمن، ولذلك فقد واجهت هذه المكتبات عددا" من المشكلات أثناء تأدية مهامها الوظيفية.

8- مشكلات بناء مجموعات مكتبات الأطفال وتنميتها:

لا يوجد لأمناء مكتبات الأطفال وأميناتها غالبا" دور في بناء مجموعات مصادر المعلومات وتنميتها، حيث يتم تزويد هذه المكتبات تزويداً مركزياً دون استشارة الأمناء والأمينات في نوعيات مصادر التعلم التي يحتاجها الأطفال الذين يترددون على مكتباتهم، كما لا توجد خطة واضحة لبناء مجموعات مكتبات الأطفال وتنميتها، وإنما يتم تزويد هذه المكتبات بطريقة عشوائية وغير مدروسة.

9- تدني مستويات الأنشطة والخدمات:

إن كثيراً من القائمين على تخطيط الأنشطة والخدمات المناسبة للأطفال ليسوا على المستوى المطلوب لهذا التخطيط، بالإضافة إلى أن كثيراً من الأمناء والأمينات لم يتم تأهيلهم على تنفيذ هذه الأنشطة والخدمات، ولذلك يتم التنفيذ بشكل عشوائي. وتتمثل هذه الأنشطة في تنظيم الندوات والمحاضرات والمناظرات وإقامة المعارض، كما تتمثل في إعداد وتنفيذ البرامج التي تساعد على تنشيط القراءات بين جميع الأطفال. كما يرجع السبب في هذه السلبيات إلى النقص في أساليب الدعاية والإعلان عن تلك الأنشطة بوسائل الدعاية والإعلان المختلفة.

ويشير عبد الهادي (2010) إلى أن أبرز المعوقات التي تواجه مكتبات الأطفال تتمثل في عدم وجود الوعي الثقافي لأهمية ما يقدم للطفل، سواء عبر الكتاب أو القصة أو الشريط أو غير ذلك من مصادر المعلومات، مع غياب كامل للمواد القرائية غير التقليدية (سمعي، بصري)، مع التأكيد على وجود قصور في خبرة العاملين في مكتبات الأطفال، مع سيطرة القصص المترجمة على مجموعات هذه مكتبات ، وعدم الاهتمام بدور الاحتياجات الخاصة لهم.

ويشير كل من أحمد وحسون (2010) إلى أن أهم المشكلات والصعوبات التي تعترض عمل أمين مكتبة الأطفال، هي على التوالي: أولا": عدم صرف مخصصات مالية خاصة لأمين المكتبة، وعدم وجود الأثاث المكتبي الملائم، وانعدام وسائل المكتبة الحديثة، كما أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات التي تعترض الأطفال في استخدامهم للمكتبة هي: افتقار المكتبة للمواد المكتبية الحديثة والمناسبة لهم، وعدم وجود الوقت الكافي لديهم لزيارة المكتبة، ومن ثم عدم مشاركتهم بمسابقات مكتبية ومعارض خاصة للكتاب.

أما مقدادي (2014) فيشير إلى أن أهم المعوقات التي تواجه مكتبات الأطفال، هي: افتقار الأدب المقدم للأطفال الذي يتمثل في عدم تحديد السن لكل قصة، أو كتاب يؤلف لهم، فمن الشائع في دور النشر العربية إصدار كتب الأطفال دون تحديد المرحلة العمريّة المناسبة، إلاّ في قليل مما يصدر، الأمر الذي يؤدي إلى إرباك الآباء والمعلمين، إذ يحرمهم هذا من الأساس العلمي لاختيار ما يناسب أطفالهم، ويمثل – كذلك– مشكلة للباحثين، حيث يمنعهم من تصنيف الكتب أو تقييمها، وإصدار أحكام عليها، ويقف الطفل حائراً عند اختيار ما يناسبه . وربّما يعود سبب عدم تحديد السن المناسبة إلى عدم إلمام الكتاب بمراحل الطفولة، بالإضافة إلى اختلاف خصائص كلّ مرحلة عن المراحل العمريّة الأخرى، هذا على مستوى تحديد الفئة العمريّة التي يخاطبها الكتاب، أمّا من حيث الشكل، فإن الكتاب الذي يقدم في مكتبات الأطفال، يفتقر في كثير من الأحيان إلى التغليف المتين الجذاب، والحجم المناسب، والطباعة الأنيقة، والورق الجيد، والصور الواضحة التي تساعد على الفهم وتهذيب الشعور، وترقى بالإحساس وتنمي التذوق عند الأطفال؛ لذا فإن كتب الأطفال المقدمة في مكتبات الأطفال وخصوصاً في البلاد العربية، ما زالت بعيدة بعدًا كبيراً عن المستوى المتقدم والمطلوب.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن مكتبة الطفل العربي تعاني من مشكلة مهمة، هي: غلبة الكتب الأدبية على الكتب ذات الصبغة العلمية، فكثير من كتب الأطفال، هي: قصص وحكايات ومسرحيات، أما الكتب العلمية التي توضح للطفل ما وراء ظواهر الطبيعة فنادرة، كما أن الموسوعات العلمية أكثر ندرة لديها، ويدخل حقل الندرة كلُّ الكتب التي تجعل الطفل العربي يعي حقوقه وموقعه في المجتمع، ويفسر له ما يجري في عالم الكبار، وتضفي عليه شيئاً من البهجة والمرح تخفيفاً من الاتجاه الأحادي الخاص بمعالجة الموضوعات معالجة جادة، وكأنها تنظر إلى الطفل على أنه راشد مصغَّر أو تُعده لحياة الرجال بدلاً من بهجة طفولته، وذلك كله يشير إلى أن مكتبة الطفل العربي تفتقر إلى التنوع الضروري لتلبية ميول

الأطفال وحاجاتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وخصوصاً التباين بين ذكورهم وإناثهم في طبيعة المواد المطلوبة للقراءة (الفيصل، 1998).

أدب الأطفال:

يعد أدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي، والعالمي، إذ لا يختلف في مفهومه عن الأدب، إلا في كونه موجهاً إلى فئة خاصة هي: الأطفال، التي "تتميز بمستوى عقلي معين، وبإمكانات وقدرات نفسية وجدانية تختلف عن الكبار، فتجارب الطفولة وميزاتها محددة، وآفاقها التخيلية واسعة رحبة لا تحدها حدود، ولا تحاصرها ضوابط الكبار، ووسائلهم في البحث، والتفكير، والتحليل، والاستيعاب ليست كوسائل الكبار الناضجة المكتسبة بالمران، والتجربة الطويلة، والثقافات المتنوعة" (مقدادي، 2014).

لا يوجد تعريفاً مستقلاً لأدب الأطفال، بل يعتبر متدرجاً في إطار الأدب العام، فأدب الأطفال لا يختلف عن أدب الكبار في جوهره وأدائه. الأدب هو التركيب الفني لنماذج ورموز مطبوعة، كما يمكن أن يعرف بأنه "تجربة القارئ حين تتفاعل مع النص طبقاً لمعانيه الخاصة، ومقاصده ودلالاته" (الحديدي، 2001).

وأدب الأطفال قديم وبعضه ممول في أدب الكبار، ويؤلف أدب الطفل أداة فنية من أدوات تنشئة الطفولة، التي تعد ركيزة المستقبل، لأنه يسهم في بناء شخصيتها التي تقوم عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد. والأدب الذي يقدم للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة، وبالتالي يدخل في صنع الإنسان وأهميته (شهاب، 2013).

يعرف مقدادي (2014) أدب الأطفال بأنه "نوع أدبي متجدد في الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة، يكتبه الكبار للصغار في الفنون النثرية والشعرية المتنوعة، في لغة تتناسب وجمهور الأطفال ومداركهم، وفقاً لمعايير كتابة النص الأدبي للأطفال، وليس عنهم، ومن أهم روافد أدب الطفولة في أدب أي لغة: الحكايات: الشفهية والشعبية، ويهدف النص الأدبي في سائر قوالبه إلى الوظائف الأخلاقية، والتربوية، والفنية، والجمالية".

يشير هذا المفهوم إلى أهمية التمييز بين النتاج الفكري المكتوب عن الطفولة – ثقافة الطفل – والنتاج الأدبي الموجه لهم، فهو أدب يكتب وفق معايير كتابة النص الأدبي، ولكنه يوجه لجمهور معين: الأطفال؛ لذلك يعمل الأديب على مراعاة عدة أمور عند كتابة نصه منها: المراحل العمرية للأطفال، وخصائصهم، وحاجاتهم النفسية، وغيرها من الأمور المتعلقة بهم.

ومن ثم يمكن القول أن أدب الأطفال فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلاً منهما يمثل آثاراً فنية يتحد فيها الشكل والمضمون. وعلى هذا فإن أدب الأطفال هو "مجموعة النشاطات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم، وحاجاتهم، ومستويات نموهم، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر" (شهاب، 2013).

وهناك عنصران لعلهما من أهم العناصر التي تساهم في الرفع من مستوى أدب الأطفال هما الكتاب والمكتبة. فالكتاب يحتل مكان الصدارة في ثقافة الطفل، والمكتبة باعتبارها المؤسسة الثقافية التي تعمل على تحقيق الأهداف والبرامج التي يخطط لها المجتمع من أجل تثقيف أطفاله ثقافة واعية تنبع من فلسفة المجتمع نفسه (دياب، 2006).

ويمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة التربية الروحية الصحيحة للأطفال التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي، الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والابتكار والإبداع. فهو الإنسان القارئ المفكر المتأمل، والعامل الجاد. ويمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة. وأدب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، وهذا يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الإبتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة. كما يقوم أدب الأطفال بدور مهم في إثراء لغة الطفل. ويقدم أدب الأطفال قصص العلماء والمخترعين، وأهل الإبداع، ليتخذ الأطفال من حياتهم وسيرهم وتصرفاتهم نماذج وأمثلة تحتذى. كما يقدم أدب الأطفال أنماطاً للتفكير المستهدف، ونماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف، ومن خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم. فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد. على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي، والتفكير الابتكاري والإبداعي (العطاري، 2013).

وكتب الأطفال التي تقدم لهم أنشطة عملية وفكرية، تقوم بدور مهم في القيام بعمليات التصنيف، واكتشاف المختلف والمتشابه، والتدريب على دقة الملاحظة، وابتكار الحلول، والخروج من المتاهة وإكمال الصور والرسوم، وحل الأحاجي والألغاز وما إلى ذلك. وأدب الأطفال في قصصه وبرامجه التلفزيونية والإذاعية وغيرها، يتيح مواقف تستدعي من الأطفال: دقة الملاحظة والتأمل، والربط والتعليل، والاستنتاج، وحسن إدراك الأمور، وتشجيع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل (قاسم والفايز، 2014).

وهكذا، يتبين أن أدب الأطفال هو شكل من أشكال التعبير الفني بالكلمة، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونها ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكتيك في صوغ القصة ، أوفي فن الحكاية للقصة المسموعة .

وهذا الشكل الفني من الكلمة المنطوقة، أو المسموعة، أو المرئية، قد يأتي في صورة قصة، أو حكاية، أو مسرحية، أو يحكي قصة مغامرات، أو بطولات، أو قصة تاريخية، أو تهذيبية، أو أنشودة، أو أغنية، يعجب الأطفال ويمتعهم، ويحقق رسالته الجمالية، شأن كل الفنون، فينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ثم يستهدف عن طريق التسلية والمتعة والمرح أن يقطر في نفوسهم تجارب البشر .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن أدب الأطفال يعتبر وسيطاً تربوياً، يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وحب الاستطلاع، وإيجاد الدافع للإنجاز والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير، من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته، أنه بذلك ينمي سمات الإبداع لدى الطفل .

معايير مكتبات الأطفال:

يقصد بالمعايير – بصفة عامة – وسائل تقرير ما يجب أن يكون الشيء عليه. والمعايير مهمة، لأنها تحدد المواصفات الجيدة، التي يجب أن تعمل في إطارها مكتبات الأطفال. ويمكن أن يعهد بإعداد هذه المعايير إلى لجنة مختصة، تأخذ في اعتبارها ظروف مكتبات الأطفال، والعلاقات مع المؤسسات الأخرى، فضلاً عن المعايير المنشأة بالفعل في الخارج والداخل. ويفضل أن تتم هذه المعايير تحت إشراف وزارة الثقافة وبالتعاون مع الجهات الأخرى المعنية (عبد الهادي، 2003).

هناك معايير لمكتبات الأطفال صدرت عن جمعية المكتبات الأمريكية والبعض الآخر عن الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA). ومن أهم هذه المعايير ما يلي (قنديل، 1999):

1- المساحة:

تتراوح مساحات مكتبات الأطفال في الأردن بين أقل من 50 م2 إلى 400 م2 والمعيار كما تحدده أفلا 100 م2 لكل ألف طفل، ولكن كي تكون المقارنة عادلة لا بد من تحديد عدد الأطفال الذين تخدمهم كل مكتبة أردنية ومن حيث المبدأ فإن عدد أطفال أي مجتمع تخدمه مكتباتهم يقدر بالآلاف وهنا يتوجب أن تكون مساحات المكتبات بمئات الأمتار المربعة وهو ما يندر بين مكتبات الأطفال في الأردن.

2- العاملون في المكتبات:

حسب معايير جمعية المكتبات الأمريكية يفترض أن يكون هناك مكتبي مؤهل لكل 2500 طفل على أن تتوفر في هذا المكتبي شروط هي الشهادة الجامعية في علم المكتبات ودراسة مساقات متخصصة في العمل مع الأطفال وأن يتحلى بصفات عامة كحبه للأطفال والقدرة على تفهم رغباتهم والعمل معهم.

ومن خلال الدراسات والمعرفة فإن المكتبيين الذين يحملون شهادات جامعية في علم المكتبات غير موجودين في تلك المكتبات، فيما عدا مكتبية واحدة وأغلبية العاملات في مكتبات الأطفال يحملن دبلوم متوسط في غير تخصص المكتبات ويأتي بعد ذلك من يحملن

شهادات جامعية في تخصصات غير علم المكتبات وأخيرا من يحملن ثانوية عامة. وهكذا يتبين أن هناك نقص كبير في المكتبيين المؤهلين في مكتبات الأطفال في الأردن. مما لا يحقق الحد الأدنى من المعايير الدولية.

3- المجموعات المكتبية:

تتراوح مقتنيات مكتبات الأطفال في الأردن ما بين أقل من ألف وأكثر من (5) آلاف للمكتبة الواحدة، وفي المعايير الدولية يجب أن لا تقل مقتنيات المكتبة عن أربعة آلاف كتاب وبهذا المعيار يتبين أن مقتنيات معظم مكتبات الأطفال أقل من الحد الأدنى.

وهناك معيار آخر وهو أن يشكل عدد كتب الأطفال في المكتبة العامة من 25-30% من إجمالي عدد الكتب في المكتبة، فإذا حسبنا النسبة من موجودات المكتبة العامة الأردنية على علاتها فسيكون عدد المكتبات العامة التي تلتزم بالمعايير أكثر من المعيار الأول.

أما بالنسبة للدوريات فحسب المعايير يجب أن يكون هناك دورية واحدة لكل 250 مواطن على أن يكون 15% من تلك الدوريات للأطفال، وبهذا إذا كان عدد سكان المدينة الذين تخدمهم المكتبة 10 آلاف فنحن بحاجة إلى 40 دورية 6 دوريات منها للأطفال.

وإذا رجعنا إلى مكتبات الأطفال في الأردن نجد أن 42% من المكتبات تشترك في دوريات ولا يتجاوز عدد الدوريات 6 عناوين للمكتبة الواحدة، وبهذا يتبين أن هناك عدم التزام بالمعايير في مجال الدوريات.

4- الخدمات:

حسب المعيار الذي تحدده جمعية المكتبات الأمريكية فإن الخدمات التي يجب أن تقدمها مكتبة الأطفال هي: الإعارة، والمطالعة الداخلية، وقراءة وسماع القصص، وعرض الأفلام، وبرامج ما قبل مرحلة الدراسة، وإقامة المعارض، وإعداد برامج استخدام المواد السمعية والبصرية، وإعداد برامج قرائية أثناء العطلة الصيفية، وإعداد برامج استخدام أجهزة مختلفة كالراديو والتلفزيون وغيرها.

وفيما يتعلق بالمكتبات الأردنية فهناك خدمات تقدمها بنسبة 100% مثل المطالعة الداخلية و90% من المكتبات تقدم خدمة الإعارة والقراءة القصصية وإقامة المعارض، وهناك خدمات بندر الاهتمام بها مثل برامج ما قبل المرحلة الدراسية واستخدام الوسائل التعليمية وغير ذلك من الخدمات التي تحتاج إلى إمكانات ومهارات من قبل العاملين في المكتبة.

ويشير كلاً من (إتيم، 2005) و (حلاوة، 2003) إلى مجموعة من المعايير التي تشكل الأساس للاختيار في أية مكتبة للأطفال والتي تنطبق على جميع المواد وهي:

1- **الموضوع:** يعتبر الموضوع العامل الأول والأهم للاختيار. يتعرف المختار أولاً على ماهية الموضوع، ثم يقيم المادة بالنسبة لعالم المعلومات والمعرفة، ومن ثم يحاول أن يربطه إلى برنامج مؤسساته.
2- **المحتوى الفكري:** عند تقييم المحتوى الفكري يجري التساؤل عن علاقة المادة بما سبق أن صدر، هل كانت مساهمات المؤلف السابقة قيمة؟ هل هو بيانات خام مثل الجداول الإحصائية؟ هل هو موثوق به وما طبيعة مساهمته؟ هل هو بحث ضيق أو مقال عام؟ هل هو دعائي بصورة أساسية؟
3- **الاستخدام المحتمل:** لا يدرس الاستخدام المحتمل إلا بعد دراسة المعيارين السابقين. وهنا يجاب عن الأسئلة التالية: ما هو احتمال استخدام المادة؟ ما هو الاستخدام الذي يبرر التزود بها؟ ويتطلب هذا المعيار معرفة تامة بجماعات المستفيدين.
4- **العلاقة مع المجموعات:** يعتبر هذا المعيار مشابهاً للمعيار الأول، لكنه لا يخص عالم المعلومات والمعرفة، بل يخص علاقة المادة مع مجموعة مكتبة محددة. ويتوقع من المختار أن يملأ الثغرات في المجموعة، ويخلق التوازن والشمول فيها، ويحافظ على البرامج التعاونية مع مكتبات أخرى.
5- **الاعتبارات البيليوغرافية:** يحوي هذا المعيار القضايا الخاصة بالناشر والشكل. فشهرة الناشر ونوع المادة وشكلها تعلب دوراً في قرار الاختيار. ومثل هذا يتطلب معرفة بتجارة الكتب.
6- **اللغة:** تعتبر اللغة معياراً لأنها تتحدث عن قضية الاستخدام المحتمل مع أنها مميزة عنها. وترتبط اللغة أيضاً، بموضوع العمل. وهنا تعطى اللغة الثانية أولوية عالية نسبياً (مثل اللغة الإنجليزية في بلدان المشرق العربي والفرنسية في بلدان المغرب العربي). ويراعى هنا أن اللغة الثانية قد تكون أهم من الأولى مثل الكتب عن علم الحاسوب باللغة الإنجليزية في المكتبات العامة العربية. ويرتبط بهذا العامل عامل بلد المنشأ.

7- **السعر الذي لا يعتبر عاملاً:** مع أن البعض يعتبرون السعر عاملاً، فإنه ليس عاملاً في الاختيار، كما هو مميز في قرار الشراء. فلا يجوز أن يتغير القرار حول اختيار المواد التي على المكتبة أن تقتنيها نتيجة لمحدودية الميزانية، سواء أكانت المخصصات متوافرة أم لا. كما لا يجوز أن يتأثر القرار بالنسبة للمواد بأسعار متدنية، أي شراء كتاب لمجرد أن الناشر يعرض حسماً جيداً فقط. ولهذا لا ينظر إلى هذا المعيار في فراغ، بل بارتباطه مع معايير أخرى أو في المقارنة مع أعمال أخرى مشابهة.

ويلخص بعضهم هذه الأبعاد أو المعايير أو العوامل المؤثرة في اختيار المادة المكتبية في: المؤلف، والمحتوى، وأسلوب البحث أو المعالج، والمستوى، والقابلية للقراءة، وتوافر الكشاف، وتوافر قائمة المصادر، والشكل المادية، والسعر (عليان، 2009).

أما دياب (2006) فيشير إلى عدة معايير تستخدم في اختيار الكتب والمواد المكتبية الأخرى في مكتبات الأطفال منها:

1- **الناحية الموضوعية:** وهي التي تتضمن المادة التي تجسد الفكرة أو الأفكار أو التجارب والمعلومات التي تنقل للطفل من خلال الكتاب أو المادة المكتبية الأخرى، وأن تتميز بالإخلاص والجدية والصدق في تصوير الحقائق.
2- **مناسبة المادة المكتبية لمستوى سن الطفل:** ويعني ذلك أن هذه المواد تعمل على تلبية احتياجات الأطفال العقلية والجسمية والعاطفية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.
3- **الناحية المادية:** ويدخل في ذلك النواحي الشكلية للمواد المكتبية مثل الألوان والحروف والرسوم والصور وغيرها من عناصر الجاذبية والتشويق.
4- **التنوع في المواد المكتبية:** مثل الكتب والمجلات والمواد السمعية والبصرية، والأشرطة السينمائية، والبرامج الحاسوبية وغيرها من المواد الأخرى.
5- **تحقيق التوازن:** أي تحقيق التوازن بين مجموعات المواد المكتبية المختلفة.

وهناك مواد مكتبية وأوعية معلومات أخرى يجب أن تتوفر في مكتبات الأطفال بأشكالها المختلفة والمطبوعة والإلكترونية مثل: المجلات، والكتيبات المختلفة، والوسائط الإلكترونية المتعددة وأشرطة الكاسيت، والألعاب الترفيهية والتعليمية، والحواسيب والبرمجيات وغيرها من المواد الحديثة.

المكتبة الرقمية للأطفال:

أصبح استخدام تقنيات المعلومات الحديثة عنصراً رئيسا" ومتكاملاً في برنامج النهوض بمكتبة الطفل للقيام بدورها بصورة أكثر فعالية. وقد أدى ظهور المكتبات الرقمية أوائل التسعينيات الميلادية من القرن المنصرم إلى زيادة مضطردة في الأدبيات التي تعرضت لهذا الموضوع (الدباس، 2008).

وأورد همشري (2008) العديد من التعريفات للمكتبة الرقمية، وجاء في مجملها أن المكتبة الرقمية هي "المكتبة التي أدخلت تقنيات المعلومات الإلكترونية في تنظيمها وعملياتها لدعم قدرتها على تقديم خدمات معلوماتية أفضل، وزيادة فاعليتها وكفاءتها". وعليه فقد بين هذا التعريف أربع سمات تميز المكتبة الرقمية ، هي:

1- إدارة مصادر المعلومات إلكترونياً وتنميتها.
2- تقديم الخدمة من خلال قنوات إلكترونية.
3- قدرة العاملين في المكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حال طلب الأطفال للخدمة.
4- القدرة على اختزان المعلومات وتنظيمها ونقلها من خلال قنوات إلكترونية، وتحقيق أوسع وصول ممكن لها من قبله.

ويمكن بيان وجهتي نظر لتعريف المكتبة الرقمية، وهما (محمد، 2006):

- **أولاً:** أن المكتبة الرقمية تحتوي على جميع أشكال الحوسبة في المكتبات التقليدية، وعليه يمكن أن تحتوي هذه المكتبة على مجموعات مطبوعة وسمعبصرية تقليدية ورقمية على حد سواء، بينما تتحول أساليب بحث المجموعات إلى شكل إلكتروني.

- **ثانياً:** أن كل ما تحتويه المكتبة الرقمية ينبغي أن يكون على شكل رقمي، مما يعني أن جميع المعلومات المتوافرة تكون على شكل رقمي، وليس هناك مبنى، وأن كل العمليات والإجراءات تتم من خلال عالم افتراضي، عبر شبكات إلكترونية موزعة عالمياً.

وتشمل البيئة الإلكترونية في مكتبة الطفل ما يلي (عبد الهادي، 2003):

1- فهرس إلكتروني ونظام محوسب للإعارة ييسران استرجاع المعلومات وإدارة مصادرها بكفاءة وفعالية.
2- توفير عدد كاف وملائم من الحواسيب لتيسير تداول المعلومات المتاحة داخلياً، أو عبر الشبكات، مثل: الإنترنت، أو عبر نظم الأقراص المدمجة.

أما فيما يتعلق بأهداف المكتبات الرقمية للأطفال فهي تتمثل في الآتي (الدباس، 2008):

1- تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتخزينها وتنظيمها وإتاحة استخدامها بشكل واسع في مختلف أشكالها الإلكترونية.
2- تتبنى المكتبات الرقمية تعزيز مفهوم المشاركة في المصادر الذي تؤمن به أيضاً المكتبات التقليدية.
3- تقضي المكتبة الرقمية على مشكلات "ساعات العمل" التي تؤرق المكتبيين التقليديين والمستفيدين التقليديين على حد سواء.
4- التركيز على تنظيم وتهيئة الوصول إلى المعرفة "المسجلة" والمخزنة إلكترونياً.
5- الإفادة من تقنيات المعلومات وتقنيات شبكات الاتصالات "الموزعة" وتجسيد هذه الإفادة لمصلحة الطفل والعاملين والمتخصصين في خدمات المعلومات.

وهناك أربع طرق رئيسة يمكن للمكتبة الرقمية بوساطتها تطوير وبناء نظامها، وهي (عليان، 2009):

1- شراء أو استئجار نظام جاهز.
2- الاشتراك مع مكتبات أخرى وذلك من خلال شبكة تعاون مكتبي.
3- تطويع وتبني نظام يستخدم في مكتبة أخرى.
4- تصميم وتكوين نظام جديد محلي.

المكتبة الرقمية الدولية للاطفال (ICDL):

تم تصميم المكتبة الرقمية الدولية للأطفال International Children Digital Library في 18 نوفمبر عام 2002 خلال منحة تمويلية قدمها المجلس الأمريكي الوطني للعلوم بالتعاون مع معهد المتاحف والخدمات المكتبية. واعتمد بناء المكتبة في أثناء التنفيذ على جهود معمل الحاسبات التابع لجامعة ميريلاند؛ ذلك العمل الرائد في تصميم واجهات التعامل وأرشيف الإنترنت المتصل بالأطفال. كما ساند المشروع كل من الجهات التالية: مكتبة الكونغرس الأمريكي، ومؤسسة كاهل/أوستين، ومؤسسة نظام أدوبي، ومؤسسة ماركل، ومؤسسة أوكتافو. وقد حددت الجهات الممولة والمنفذة للمشروع خمسة أهداف أساسية هي (محمد، 2008):

1- تنمية مجموعات تزيد على 10.000 كتاب بأكثر من 100 لغة تتاح مجاناً للأطفال والمدرسين والمكتبيين والآباء والعلماء في جميع أنحاء العالم عبر شبكة الإنترنت.
2- إشراك الأطفال في عمليات تصميم وتطوير تكنولوجيا واجهات التعامل Interfaces التي تدعم الأطفال في إجراء عمليات: البحث، والتصفح، والقراءة، واقتسام الكتب في شكلها الإلكتروني.
3- زيادة الوعي بالمفاهيم وثيقة الصلة بإدارة الحقوق وحمايتها في البيئة الرقمية.
4- تقييم التأثير الناتج عن إتاحة الوصول إلى المواد الرقمية على تنمية المجموعات وممارسات البرمجة في المكتبات المدرسية والعامة.

5- تحفيز الأطفال وتشجيعهم على استخدام المجموعات الرقمية وعلى تنمية المجموعات وممارسات البرمجة في المكتبات المدرسية والعامة.

وتعكس المواد المقتناة أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات والمجتمعات والاهتمامات وأنماط الحياة المعيشية وأولويات الشعوب في مختلف دول العالم. وتركز المجموعات على التعريف بالمواد التي تساعد الأطفال على فهم العالم والبيئة المحيطة بهم والمجتمعات التي يحيون في كنفها. وتستهدف المواد فئتين من المستفيدين: الفئة الأولى هي الأطفال في المرحلة العمرية من 3–13 عاماً إلى جانب المكتبيين، والمدرسين والآباء، وهم الأفراد الذين يتعامل معهم الأطفال في مثل هذه المرحلة بكثافة، أما الفئة الثانية فهي العلماء والباحثون المعنيون بأدب الأطفال في جميع أنحاء العالم.

ثانياً: الدراسات السابقة

لأغراض هذه الدراسة، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، وفيما يلي عرض للدراسات المقصودة:

1- الدراسات العربية:

أجرى كليب (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مكتبات الأطفال العامة في محافظة عمان في تشجيع ارتياد الأطفال لها، وتنمية عادة القراءة لديهم من وجهة نظر العاملين فيها والأطفال المرتادين لها، وتكون مجتمع الدراسة من فئتين: فئة العاملين في المكتبات العامة للأطفال في محافظة عمان، بلغ عددها (75) مكتبة، منها (72) مكتبة تابعة لأمانة عمان الكبرى، والفئة الثانية الأطفال المرتادون لمكتبات الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الخدمات التي تشجع ارتياد مكتبات الأطفال وتنمي عادة المطالعة لديهم هي الإعارة وقراءة القصة، وأن أدناها تشجيعا" المسرحيات، والمحاضرات، والندوات، وإقامة المعارض.

وأجرت عشرية (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل في مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، واتجاهات المعلمات نحو الأنشطة التربوية في ظل وجود منتديات تابعة للمكتبات الخاصة بالأطفال. وتكون مجتمع الدراسة من (74) معلمة، وتكونت عينتها من (40) معلمة منهن كعينة عشوائية بسيطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية المتوافرة في مكتبات الأطفال، إذ بينت هذه النتائج أن منتدى الموسيقى والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي كانا أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وقدرة على اكتشاف القدرات والإبداع لديهم، وكذلك منتدى جماليات البيئة، وأن هناك فروق أيضا" ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات، وأن هنالك فروقا" في درجة الإفادة من المنتديات التربوية ومكتبات الأطفال تعزى إلى كفاءة المعلمة، والخبرة، والتدريب.

وهدفت دراسة عبد الهادي (2010) إلى التعرف على إحدى المؤسسات المعنية بتربية الأطفال وتثقيفهم، وذلك ضمن إطار التعليم ما قبل المدرسي، من خلال تبيان أهمية

رياض الأطفال، وبالتحديد دراسة حالة مكتبات رياض الأطفال وأهميتها وصفاتها وواقعها في الجزائر، وتوضيح نوعية الخدمات التي تقدمها والمجموعات القرائية الموجودة فيها. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم توافر الوعي الثقافي لأهمية ما يقدم للطفل، سواء عبر الكتاب أو القصة أو الأشرطة أو غير ذلك من مصادر المعلومات، مع غياب كامل للمواد القرائية غير التقليدية (سمعي، وبصري، وإلكتروني)، وإلى قصور في خبرة العاملين في رياض الأطفال، وخصوصاً في مجال المكتبات، مع سيطرة القصص المترجمة على مجموعات مكتبات رياض الأطفال، وأن نسبة كبيرة من هذه القصص هي باللغة الفرنسية مع غياب الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة من الأطفال.

وهدفت دراسة محمد (2008) إلى التعرف على الاتجاهات والنماذج الببليوغرافية لتصميم مكتبات الأطفال الرقمية باعتبار المكتبات العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة، وأشارت نتائج الدراسة أنه وعلى الرغم من أن المكتبات الرقمية تعتبر أحدث المظاهر التكنولوجية الحديثة، فإن قيمتها لا تتعدى كونها وسيلة عصرية لتحقيق الأهداف التقليدية لمكتبات الأطفال، وتنمية قدراتهم على الابتكار والتخيل، كما أنه ومع انتشار تصميم مكتبات الأطفال الرقمية تزايدت الوظائف التي تضطلع بها مكتبات الأطفال، وأهمها على الإطلاق تدريب الأطفال على استخدام الحاسوب، وما يرتبط به من تكنولوجيات، مما أدى إلى تحول مكتبة الطفل لتصبح بيئة جديدة لدعم العملية التعليمية، وإلى وجود علاقة ترابطية جديدة وآفاق تعاون لم تكن موجودة من قبل بين كل من المكتبة والمدرسة.

وأجرى عامر (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسس الموضوعية للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال، قسمت فيها المراحل العمرية للطفولة إلى مرحلتين، هما: من عمر (6-8 سنوات) باعتبارها طفولة وسطى، ومن عمر (9-12 سنة) باعتبارها طفولة متأخرة، وأيضا" التعرف على أثر كل من النمو العقلي والانفعالي والحسي والحركي على الأطفال، وتطرق من خلال هذه الدراسة إلى أهداف مكتبات الأطفال، وتأثير تصميم هذه المكتبات على الأطفال، والعوامل الجاذبة لهم إلى المكتبة، وقد أشارت الدراسة إلى تصميم المكتبة، من الأسقف والأراضي والعزل الصوتي وتأثير كل منها على الأطفال في المكتبة، وأيضاً الضوء واللون وأثرهما على سيكولوجية الطفل. و قدمت الدراسة مشروعا" تطبيقيا" لمكتبة للأطفال في الصعيد بمصر، إذ قامت فكرة التصميم المعماري لعناصر المبنى على فناء داخلي مكشوف، لإيجاد بيئة داخلية تحقق الظروف المناخية المناسبة للإقليم، أما بالنسبة للتصميم

الداخلي، فقد تم تخصيص قاعة للمطالعة، وأخرى للندوات والمؤتمرات، وتم أخذ ارتفاع الأرفف بعين الاعتبار لتناسب الأطفال.

وأجرت حريب (2006) دراسة هدفت التعرف على واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (32) روضة في مركز المدينة، اختير تسع منها لتكون عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن مساحات المكتبات كافة التي شملتها العينة لا تتناسب مع عدد الأطفال للمناطق التابعة لها، أما بخصوص الأثاث فإن كافة المكتبات المقصودة لا تحتوي على الأثاث الذي يناسب الأطفال، كما أنها تفتقر إلى المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وأما بالنسبة لاقتناء مصادر المعلومات فقد بينت الدراسة ضعفاً واضحاً فيها بشكل عام وبخاصة في مجال الدوريات، وقد تطرقت الدراسة إلى الزيارات المكتبية، وأظهرت النتائج أن مكتبتين فقط تقومان بعمل زيارات مكتبية للأطفال، وأيضاً فيما يتعلق بحرية الأطفال في اختيار الكتب، فأظهرت النتائج أن (36%) من المكتبات تترك للأطفال الحرية الكاملة لاختيار الكتب، وأن (64%) منها لا تسمح لهم بذلك.

وأجرت الدواف (2005) دراسة هدفت استقصاء الوضع الحالي لمكتبات الأطفال في محافظة عدن باليمن، وتعرف مجمل المشكلات التي تواجهها، وذلك من خلال دراسة شاملة لمختلف النواحي فيها، مثل: برامجها، وأنشطتها، وخدماتها للمستفيدين، ودرجة استخدام التقنيات الحديثة فيها، ودرجة التعاون فيما بينها، بالإضافة إلى تعرف وضع مجموعاتها المكتبية، وأثاثها والعاملين فيها. وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث (3) مكتبات، هي: مكتبة مسواط، ومكتبة قسم الطفل في المكتبة الوطنية، ومكتبة جمعية حقوق الطفل اليمني، وأظهرت النتائج أن المكتبة الوطنية تقدم خدماتها للأطفال ولذوي الحاجات الخاصة، وأيضاً للأطفال الذين يرقدون في المشافي، حيث يقوم أمين المكتبة بزيارتهم بواقع يومين في الشهر، وأيضاً أن درجة التعاون بينها كانت ضعيفة، وأن المجموعات المكتبية تفتقر إلى القصص الحديثة، ولأساليب الفهرسة و التصنيف الحديثة، ولأمناء مؤهلين أكاديمياً وتربوياً، وأنها تفتقر أيضاً لأجهزة الحاسوب والتسجيل، وأظهرت كذلك عدم ملاءمة الأثاث المتوافر للأطفال.

وهدفت دراسة محفوظ (2005) التعرف على أهمية إنشاء وتصميم صفحات ومواقع لمكتبات الأطفال العامة والمدرسية في مصر على الإنترنت ومتطلباتها، وهدفت أيضا" التعرف على طرق التقييم المتبعة في تقييم المواقع بوجه عام ومواقع وصفحات مكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت بوجه خاص. وبينت نتائج الدراسة أن نسبة صفحات المكتبات المدرسية التي تستقل بصفحات رئيسة تختلف من حيث البنية والتصميم عن مواقع المدارس التابعة بنسبة 88.89%، وأيضا" ما نسبته 77.77% من صفحات المكتبات المدرسية تستقل بصفحة رئيسية تختلف عن مواقع المدارس التابعة لها من حيث الشكل والإخراج، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود وعي بإنشاء صفحات للأطفال والناشئة بمواقع المكتبات العامة، حيث لا يوجد سوى موقع مكتبة الإسكندرية الذي خصص صفحات خاصة لهم، وهو يمثل ما نسبته 25% بين أربع مواقع، هي: صفحة مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، وموقع مكتبة مبارك العامة، وموقع مكتبة الإسكندرية، وموقع مكتبة المعادي.

وتناولت دراسة أحمد والصلاحي (2002) موضوعات أهمية القراءة عند الأطفال، وأهمية مكتبات وكتب الأطفال والأنشطة التي تقوم بها، ودور وسائل التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمكتبة المدرسية، والتلفزيون) في تنمية البناء المعرفي للطفل، وهدفت إلى التعرف على أثر التلفزيون السوري في تكوين مدركات الطفل المشاهد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على طريقة المقابلة وتحليل المضمون للبرامج التلفزيونية الموجهة للطفل، وخلصت إلى مجموعة من التوصيات منها: إعطاء الاهتمام الكافي لمكتبات الأطفال، وغرس عادة زيارة المكتبة لديهم، وربط بهواياتهم، وذلك لممارسة الأطفال هواياتهم داخل المكتبة، وإلى ضرورة اهتمام المدارس بهوايات الأطفال وتشجيعهم لتحويل هذه الهوايات إلى موهبة في المستقبل، والعمل على إيجاد فهارس في المكتبات المدرسية تفيد المعلمين والتلاميذ، وتسهل عليهم عملية البحث عن مصادر المعلومات، وإلى الاهتمام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية من خلال المواد المعروضة في المكتبة المدرسية والمصممة لتلاميذ كل مرحلة، وذلك لغرس القيم والعادات الخاصة بالمجتمع، وبخاصة الأمانة والتعاون الاجتماعي.

أما دراسة بوزنيف (2001) فقد هدفت إلى التعرف على واقع المكتبات العامة للأطفال في مدينة الرياض، وما تقدمه لهم من خدمات مختلفة ، شملت الدراسة عينتين من المبحوثين، الأولى، تكونت من جميع الأفراد المشرفين على المكتبات العامة للأطفال في مدينة

الرياض، وعددهم أربعة أمناء، والثانية، تكونت من عينة من المستفيدين من الأطفال الذين تمت مقابلتهم خلال الفترة المحددة لمقابلة المستفيدين وعددهم (312) مستفيداً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: قلة المكتبات العامة الخاصة بالأطفال في مدينة الرياض، إذ لم تتجاوز أربع مكتبات فقط، يتبع نصفها القطاع الحكومي، ويفتقر إلى المقومات الأساسية لتقديم خدمة مكتبية مناسبة للأطفال، ويتبع نصفها الثاني القطاع الخاص، و يمتاز بتقديم خدمات شاملة إلى حد ما، وهناك نقص كبير في عدد الأمناء ومن يساعدهم من العاملين في هذه المكتبات، وتفتقد المكتبات المبحوثة لكثير من المواد التعليمية كالشرائح الفيلمية، والكرات الأرضية، والخرائط الميسرة، والأفلام المتحركة، والعرائس، وغيرها، وأنه لا يوجد تنسيق وتعاون في الوقت الحاضر بين هذه المكتبات في أي مجال من المجالات، وبخاصة في مجالات التزويد التعاوني، و تبادل المطبوعات، وتبادل الزيارات الاستطلاعية، كما بينت الدراسة أن نسبة التردد على المكتبات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتميز الخدمات وشمولها، فكلما كانت المكتبة متعددة الأنشطة ومتنوعة المصادر، ولها مساحة مناسبة، ومؤثثة تأثيثاً معيارياً، كانت أقدر من غيرها على جلب المستفيدين.

وهدفت دراسة المحمادي (1998) إلى التعرف على واقع الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال من خلال المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، وذلك لتحديد الأسباب الكامنة وراء ضعف هذه الخدمات، ثم وضع التوصيات التي تساعد على تحسينها وتطويرها بما يناسب حاجات الطفل السعودي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي: أن جميع المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف تقدم خدمات مكتبية للأطفال، إلا أن هذه الخدمات تعتبر متدنية، وأقل من المستوى المطلوب، فهي تقتصر في معظمها على القراءة والاطلاع الداخلي، كما أن أقسام الأطفال بهذه المكتبات، إن وجدت، فإنها تعاني من عدم الكفاية في المساحة الخاصة بفهرسة هذه المواد وتصنيفها بما ييسر استرجاعها والافادة منها، بالإضافة إلى قصور في الإعلام عن خدماتها وتسويقها، وأن ضعف الموازنة المخصصة للمكتبات العامة قد أثر سلبا" على مستوى الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال، بالإضافة إلى عدم توافر القوى البشرية المتخصصة والمدربة القادرة على تقديم الخدمات المكتبية المتطورة للأطفال، وقصر الفترة التي تفتح المكتبة العامة أبوابها فيها لروادها، وأن عدم فتحها في عطلات نهاية الأسبوع قد أضعف من إقبال الأطفال على المكتبة والإفادة من

خدماتها، بالإضافة إلى انعدام التعاون بين أقسام الأطفال بالمكتبات العامة والمكتبات المدرسية، وغيرها من مؤسسات رعاية الأطفال بالمملكة.

وقام سالم (1994) بإعداد دراسة هدفت إلى استقصاء واقع مكتبات الأطفال في المملكة العربية السعودية، وقد شملت الدراسة المكتبات المدرسية، والعامة، والمكتبات الخيرية العامة، والمكتبات الوقفية العامة، وبينت النتائج أن مكتبات الأطفال في المملكة تعد ظاهرة حديثة نسبياً، إذ تم افتتاح أول مكتبة عام (1986)، وتطرقت الدراسة إلى أشكال تصاميم مكتبات الأطفال في المكتبات التي شملتها الدراسة، وأظهرت النتائج تفاوتا" في تلك الأشكال، وأن النمط الغالب هو التصميم على شكل بناء خاص بالمكتبة يتبع المؤسسة الأم التي تنضوي تحت لـــــوائها مكتبة الطفل، وبنسبة (50%) منها، يلي ذلك تصميم ركن مخصص للأطفال، وبنسبة (33%) منها، وتتراوح عدد ساعات دوام المكتبات من (4–8 ساعات) يومياً، وبينت النتائج أيضا"أن نسبة حاملي الشهادات الجامعية من الموظفين فيها بلغت (62%)، وأن غالبية المكتبات المبحوثة تستخدم تصنيف ديوي العشري المبسط مع استخدام الألوان لتمييز موضوعات المعرقة البشرية عن بعضها بعضاً، وأن ما نسبته (66%) منها لا تقوم بالفهرسة ولا باستخدام قوائم رؤوس الموضوعات، أما بالنسبة للأنشطة التي تقوم بها هذه المكتبات فكانت تركز على عرض الأفلام التثقيفية والترفيهية، وبنسبة (83.3%) منها، وأظهرت النتائج أيضاً أن جميع المكتبات تقوم بالتعاون مع مؤسسات أخرى معنية بالطفولة، وأن أنواع الخدمات التي تقدمها لروادها تتفاوت وتركز على الاطلاع الداخلي، وتدريبهم على استخدامها، والإعارة الخارجية، وخدمة التصوير.

2- الدراسات الأجنبية:

أجرى ميللر وآخرون Miller, et.al (2013) دراسة عن علاقة الآباء والأبناء بالمكتبات، وتكونت عينة الدراسة من (2252) شخصاً من الولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم بين (15-61) عاماً، وأظهرت النتائج أن (505) من الآباء يقومون بالقراءة لأبنائهم الذين تقل أعمارهم عن (12) عاماً، وأن (90%) من الآباء يؤكدون الأهمية الكبرى لمكتبـــــات الأطفال لأنها توفر لهم معلومات وموارد غير متوافرة بالمنازل، وبينت أيضا"أن (81%) من الآباء قاموا بزيارات للمكتبة مع أبنائهم خلال العام الماضي، وأن (55%) منهم يوجد لديهم اشتراك فيها، وأن (37%) منهم يستخدمون الإنترنت فيها، وأيضا" أن الأسر التي يقل دخلها عن (5.000) دولار سنوياً هي الأكثر عرضة للإفادة من العروض التي تقدمها المكتبات مثل الكتب الإلكترونية، ومختبرات الوسائط الرقمية، وأظهرت أيضاً أن (76%) من الآباء والأبناء كلما زاد تعليمهم زادت نسبة استخدامهم للمكتبة، وأن (52%) منهم ظل استخدامه للمكتبة بالمستوى نفسه خلال الخمس سنوات الماضية، وأن (47%) منهم استخدموها بسبب توافر الإنترنت فيها.

وأشارت دراسة صديقي وجلفاري ونوشنفارد (2013) Sedighi, Gilvari and Nooshinfard حـــول استخدام واجهات مكتبات الأطفال الرقمية عبر الانترنت، إلى أن 63.4% من مكتبات الأطفال الرقمية في العالم متطابقة مع آراء الخبراء في هذا المجال، وأن تطبيق مجموعة من المعايير في تصميم مكتبات الأطفال الرقمية يزيد من استخدام الأطفال لها. وأضافت الدراسة أنه نظرا" لعدم وجود معرفة كافية لدى الأطفال عن وجود مكتبات رقمية على شبكة الانترنت أدى إلى ضعف وعيهم بأهمية هذا النوع من المكتبات.

وهدفت دراسة هاكانسون ولوكلايسون (2010) تقديم رؤية مستقبلية لواقع مكتبات الأطفال، وإلى إمكانية تطبيق مشروع مارس إكسبرس (2020) الخاص بمستقبل مكتبات الأطفال الناشئة كأنموذج تطبيق سهل الاستعمال في الحياة العادية ومرتبط بمختلف الثقافات، لاستخدام طرق غير مباشرة لدعم مهارات اللغة، وتنمية الإحساس بمتعة القراءة، والإفادة من جهود الجامعات في مجال العمل مع الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال لديهم قوة

إيجابية ومؤثرة في تطوير مكتباتهم، وقد أدت الزيارات الدراسية لهذا المشروع إلى إحداث تطور في مباني المكتبات وأنشطتها، وكذلك التغيير في النظام المعمول به فيها.

واستعرضت رويش Reusch (2009) ما تقدمه المكتبة العالمية للأطفال في ميونخ (ألمانيا)، وما تقوم به من أنشطة لجذب روادها وتشجيعهم على القراءة، من مجموعات مكتبية جمعتها من حوالي 1000 ناشر متبرعين سنويا" بما يصدر من عناوين جديدة، وبينت الدراسة أن المكتبة اشتملت على ما يزيد عن 30.000 عنوان في الآداب، وحوالي 250 دورية متخصصة، و 40.000 وثيقة، وأشارت أيضا" إلى عدة أنشطة تقوم بها المكتبة لجذب الأطفال، منها: دعوة القاصين لتقديم قصص بأسلوب جذاب للأطفال، وتقديم برامج تعليم للأطفال باللغة الإنجليزية ولغات أخرى، وإنشاء ناد للقراءة للأطفال الصغار، وقيام المكتبيين باقتراح كتب لهم للقراءة في البيوت، وإقامة معارض عالمية متنقلة لكتب الأطفال سنويا" في عدة أقطار من العالم، ومحاضرات صفية، وإتاحة العضوية في المكتبة للباحثين والمؤلفين والناشرين والمحررين والمعلمين من مختلف أقطار العالم، وإعداد دليل سنوي للمنشورات بعدة لغات، واشتراك المكتبة بعضوية العديد من المكتبات العالمية، وإنشاء قواعد بيانات تتضمن ما تقدمه المكتبة من أنشطة إلكترونيا" تتاح للأطفال في مختلف أقطار العالم.

وقام هتشيونسون وآخرون Hutchionson, et.al (2007) بدراسة أجريت في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أظهرت نتائجها أن العائلات التي يوجد فيها أطفال من عمر (5–9 سنوات) هي العائلات الأكثر استخداماً للإنترنت، وبنسبة (67%)، وقد تم تطوير محركات للبحث مثل Yahooligans من أجل تسهيل عملية التصفح والبحث لدى الأطفال، وتم التطرق إلى المكتبات الرقمية التي يقبل الأطفال على استخدامها، وتمت دراسة واقع مكتبة رقمية دولية ICDL، والتي تتكون من أكثر الكتب استعمالاً في العالم، ويقوم بزيارتها كل شهر أكثر من 70.000 طفل، من أكثر من 170 دولة، وعند بناء هذه المكتبة تم الأخذ بالاعتبار معالجة المعلومات والمهارات الحركية للأطفال ومهارات البحث والتصفح لديهم.

وأجرى دروين Druin (2003) دراسة في جامعة ماريلاند، هدفت إلى تطوير مكتبات رقمية للأطفال بالتعاون مع الأطفال أنفسهم، حيث قام فريق متعدد التخصصات مكون من ثمانية عشر (18) شخصاً من الباحثين بمجال الدراسات المعلوماتية وعلم الحاسوب

والتعلم والفن وعلم النفس، جنباً إلى جنب مع مجموعة من أطفال أعمارهم تتراوح بين (7–11 سنة) من أجل تصميم مكتبة رقمية جديدة للأطفال، وتم اختيار الأطفال في هذه المرحلة العمرية، لأن لديهم وجهات نظر إيجابية فيما يتعلق بالتكنولوجيا، وكانت بداية الفكرة لإنشاء هذه المكتبة الرقمية؛ هي التعقيدات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، والتهديدات الأمنية، وحقوق الأطفال في الحصول على المعلومات، وقد أدت هذه التجربة مع الأطفال إلى اتباع نهج جديد لتطوير العمليات الفنية في مكتبات الأطفال، وأيضاً إلى تحديث المعايير الخاصة بهذه المكتبات، واستحداث تكنولوجيات جديدة للحصول على المعلومات واستخدامها. وطور فريق العمل نسختين من واجهات المكتبة الرقمية، وبدأ الإصدار الأول في عام (2002) بلغة جافا، والثاني عام (2003) بلغة جافا سكريبت و HTML، بعد السنة الأولى من الإصدار وصل عدد المستخدمين إلى أكثر من (90) ألف مستخدم، وأظهرت النتائج أن (60%) منهم كن من الإناث، وأن أكثر الفئات العمرية إطلاعاً هي من عمر (3–18) سنة، وأن اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات استخداماً، وأن الموضوع الأكثر بحثاً هو الثقافة والمجتمع، وأن النوع الأكثر بحثاً هو الحكايات الشعبية.

وفي دراسة كوبر (Cooper, 2000) التي هدفت إلى معرفة مدى فهم الأطفال في سن خمس سنوات للخدمة المكتبية والمعلومات في عدة مجتمعات، وإلى أي مدى كان هناك تغير في معلوماتهم واتجاهاتهم نحو المكتبة، وقد وجد أن الأطفال على الرغم من صغر سنهم قد نمت لديهم – بسبب الذهاب للمكتبة – المعلومات وتطور نموهم الاجتماعي، وازدادت خبرتهم وأصبحت لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وأشارت الدراسة إلى أن وجود مكتبات خاصة بالطفل شيء ضروري وملح، حيث إن القراءة هي أساس التربية الأولى، وأنه من الضروري أن تهيئ الأسرة للطفل الجو الذي يحبب الكتب إلى نفسه منذ طفولته الأولى ، وذلك بأن تتيح له فرصة اقتناء الكتب والمجلات، ومساعدته وتشجيعه علي القراءة منها بوعى وتشوق .

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن الدراسات الميدانية التي تناولت موضوع واقع مكتبات الأطفال في الأردن هي نادرة حسب علم الباحثة، ومن الدراسات التي اتفقت مع هذه الدراسة في الموضوع الذي تناولته دراسات (كليب، 2015)، و (حريب، 2006)، و

(الدواف، 2005)، و (سالم، 1994)، من حيث تعرف واقع مكتبات الأطفال من خلال الخدمات التي تقدمها، ومجموعاتها المكتبية، وطبيعة الأثاث، وأمناء المكتبات. وهناك دراسات تناولت جوانب أخرى للموضوع، مثل: دراسة (عامر، 2007) التي تطرقت إلى الأسس الموضوعية لتصميم مكتبات الأطفال، ودراسة (دروين، 2003) التي هدفت إلى تصميم مكتبة رقمية للأطفال، ودراسة (ميللر، 2013) التي تناولت علاقة الآباء والأبناء بالمكتبات، ودراسة (صديقي وآخرون،2013) والتي تحدثت عن استخدام واجهات مكتبات الأطفال الرقمية عبر الانترنت، ودراســــة (هاكانسون ولوكلايسون،2010) التي تناولت إمكانية تطبيق مشروع مارس إكسبرس (2020) الخاص بمستقبل مكتبات الأطفال، ودراسة (ريوستش،2009) التي استعرضت ما تقدمه المكتبة العالمية للأطفال في ميونخ (ألمانيا) وما تقوم به من نشاطات لجذب روادها وتشجيعهم على القراءة، ودراسة (هانشسنون، 2007) التي هدفت إلى تصميم أدوات لدعم مهارات البحث والتصفح لدى أطفال الصفوف الابتدائية، ودراسة (دكاك، 2012) التي هدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند التلاميذ، ودراسة (عبد الهادي، 2010) هدفت تعرف إحدى المؤسسات المعنية بتربية الأطفال وتثقيفهم، ودراسة (محمد،2008) التي هدفت إلى التعرف على الاتجاهات والنماذج الببليوغرافية لمكتبات الأطفال، و دراسة (محمود وإبراهيم،2005) التي تناولت متطلبات إنشاء وتصميم صفحات ومواقع لمكتبات الأطفال العامة والمدرسية في مصر على شبكة الإنترنت، وعليه فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات الأخرى بموضوعها لأنها تناولت واقع مكتبات الأطفال في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها، وأيضاً بمجتمعها وعينتها، وفي إطارها الزماني والمكاني.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا" لمنهج الدراسة ومجتمعها، وأداتها وطريقة إعدادها وتطويرها، ووصفا" للإجراءات، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة:

استخدم لأغراض هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للعام 2014 /2015، وعددهم (900) فردا" يعملون في (73) مكتبة، وتكونت عينتها من (338) فردا" يعملون في (20) مكتبة للأطفال اختيرت بطريقة عشوائية، وزعت عليهم الاستبانة جميعهم، استرد منها (278) استبانة، بنسبة (82,2%). ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة من المستجيبين على المكتبات المقصودة.

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة من المستجيبين على أداة الدراسة وفقاً للمكتبات التي يعملون فيها.

اسم المكتبة	عدد العاملين	عدد المستجيبين	النسبة %
مكتبة وادي عبدون للأطفال	5	5	%100
مكتبة مؤتة للأطفال	18	16	%88.8
مكتبة الزهور للأطفال	10	8	%80
مكتبة طارق بن زياد للأطفال	13	10	%76.9
مكتبة شفا بدران للأطفال	8	5	% 62.5
مكتبة الفردوس للأطفال	12	8	% 66.6
مكتبة بدر للأطفال	7	6	% 85.7 %
مكتبة مدينة الملك عبد الله الثاني للأطفال	5	5	%100
مكتبة الراية الهاشمية للأطفال	14	9	%64.2
مكتبة بدر الجديدة للأطفال	15	12	% 80
مكتبة البراءة للأطفال	25	19	% 76
مكتبة أم المؤمنين للأطفال	5	5	% 100
مكتبة ومركز البراعم الواعدة للأطفال	12	10	%83.3
مكتبة ومركز البشائر للأطفال	14	9	%64.2
مكتبة ومركز باب الواد للأطفال	21	16	%76.8
مكتبة ومركز الياسمين للأطفال	16	13	% 81.2
مكتبة الأطفال المركزية	91	85	%93.4
مكتبة ومركز أحد للأطفال	7	5	%71.4
مكتبة ومركز زها الثقافي للأطفال	30	24	%80
مكتبة ومركز بديعة للأطفال	10	8	%80
المجموع	338	278	%82.2

خصائص عينة الدراسة:

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من المستجيبين على أداتها تبعا" لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي والخبرة.

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة.

المتغيرات الديموغرافية	التكرار	النسبة
الجنس:		
ذكر	67	%24
أنثى	211	%76
المجموع	**278**	%100
التخصص:		
علم المكتبات والمعلومات	47	%17
تخصص آخر	231	%83
المجموع	**278**	%100
المؤهل العلمي:		
ثانوية عامة	48	%17.5
دبلوم كلية متوسط	85	%30.5
بكالوريوس	128	%46
دراسات عليا (دبلوم مهني، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة)	17	%6
المجموع	**278**	%100
الخبرة:		
5 سنوات فأقل	60	%21.5
6-10 سنوات	104	%37.5
11-15 سنة	74	%26.5
16 سنة فأكثر	40	%14.5
المجموع	**278**	%100

1. الجنس:

يبين الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة (76%) هن من الإناث، وأن (24%) هم من الذكور. وتؤكد هذه النتيجة ما يشير إليه الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات بأفضلية تعيين الإناث عن الذكور في مكتبات الأطفال، لأنهن أقرب إلى الأطفال من الذكور (همشري،2008).

2. التخصص:

يبين الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة (83%) هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وأن (17%) فقط هم من المتخصصين، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات يفضلون العمل في أنواع أخرى من المكتبات لأسباب مختلفة، قد يكون أهمها صعوبة العمل مع الأطفال، والنظرة الاجتماعية

نحوهم، وأن تخصص علم المكتبات والمعلومات هو تخصص حديث نسبيا" في الجامعات الأردنية، لذلك استقطبت المكتبات المقصودة فئات من العاملين في تخصصات أخرى.

3. المؤهل العلمي:

يبين الجدول رقم (2) أن (46%) من أفراد عينة الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس، يليهم حملة شهادة الدبلوم المتوسط، وبنسبة (30.5%)، ثم حملة شهادة الثانوية العامة، وبنسبة (17.5%)، ثم حملة الدراسات العليا، وبنسبة (6%). وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة (76.5%) هم من حملة درجتي البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وعليه فإن هناك اتجاها" إيجابيا" في تعيين الذين يحملون درجات علمية في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى.

4. الخبرة:

يبيــن الجدول رقم (2) أن (37.5%) من أفراد عينة الدراسة هم ممن يملكون خبرة بين (6-10) سنوات في العمل، يليهم فئة من يملكون خبرة (11-15) سنة، وبنسبة (26.5%)، ثم من يملكون خبرة (5 سنوات فأقل)، وبنسبة (21.5%)، ثم فئة من يملكون خبرة (16 سنة فأكثر)، وبنسبة (14.5%). وتشير هذه النتيجة إلى استقرار واضح في العمل لدى العاملين في المكتبات المقصودة.

أداة الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، ومراجعة الأدب المنشور، وخبرة الباحثة في المجال، تم بناء استبانة (الملحق 1) لجمع البيانات، تكونت من ثلاثة أقسام، هي:

- **القسم الأول:** اشتمل على البيانات الديموغرافية عن المستجيب (الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة).
- **القسم الثاني:** تكون من (70) فقرة تعلقت بواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين فيها، واشتمل على خمسة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والتزويد ومصادر المعلومات، وتنظيم المكتبة، والخدمات المكتبية والمعلوماتية، والإدارة والموارد البشرية.

- **القسم الثالث:** تكون من (19) فقرة تتعلق بالمشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى.

واستخدم في الإجابة عن فقرات الاستبانة في قسميها الثاني والثالث مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ويوضح الجدول رقم (3) توزيع فقرات استبانة واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى على مجالاتها الخمسة بصورتها النهائية.

الجدول رقم (3) توزيع فقرات الاستبانة عن مجالات الدراسة.

المجال	عدد الفقرات
المبنى والتسهيلات	15
التزويد ومصادر المعلومات	10
تنظيم المكتبة	12
الخدمات المكتبية والمعلوماتية	25
الإدارة والموارد البشرية	8
مشكلات مكتبات الأطفال	19
المجموع	89

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية (93 فقرة) على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم المكتبات والمعلومات والتربية (ملحق رقم 2)، وتم الطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراتها من حيث: الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صنفت تحته، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم إعادة النظر في بعض الفقرات وتعديلها، ودمج بعضها وحذف بعضها الآخر، ليصبح عدد الفقرات بصورتها النهائية (89) فقرة، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين حول صدق المحتوى دليلا" على صدق أداة الدراسة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخراج معامل الاتساق الداخلي لمجالات أداتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cornobach Alpha)، وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية للأداة تراوحت ما بين (73.0– 84.6)، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) معاملات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة والمشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cornobach Alpha)

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا
المبنى والتسهيلات	15	77.3
التزويد ومصادر المعلومات	10	73.0
تنظيم المكتبة	12	77.2
الخدمات المكتبية والمعلوماتية	25	79.8
الإدارة والموارد البشرية	8	78.8
المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال	19	84.6

يبين الجدول رقم (4) أن قيم معاملات الثبات لجميع مجالات أداة الدراسة هي مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

أولا". متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

- **المتغير التابع:** واقع مكتبات الأطفال.
- **المتغيرات الوسيطة (الثانوية):**
- **الجنس،** وله فئتان: ذكر وأنثى.
- **التخصص،** وله فئتان: علم المكتبات والمعلومات، وتخصص آخر.
- **المؤهل العلمي،** وله أربع فئات: ثانوية عامة، ودبلوم كلية متوسط، وبكالوريوس، ودراسات عليا.
- **سنوات الخبرة،** ولها أربع فئات: 5 سنوات فأقل، 6–10 سنوات، 11–15 سنة، 16 سنة فأكثر.
- **المتغير المستقل:** وجهة نظر العاملين.

ثانيا". تصحيح أداة الدراسة:

تم تصميم الإجابة عن فقرات أداة الدراسة وفق التدرج الخماسي، إذ أعطيت خمس درجات للإجابة بأوافق بشدة"، وأربع درجات للإجابة بأوافق، وثلاث درجات للإجابة بمحايد، ودرجتان للإجابة بغير موافق، ودرجة واحدة للإجابة بغير موافق بشدة. وقد تم اعتماد المقياس التالي لتقسيم الدرجات:

2.33-1 درجة تقدير منخفضة.

3.67-2.34 درجة تقدير متوسطة.

5–3.68 درجة تقدير عالية.

ثالثا". المعالجة الإحصائية:

لأغراض المعالجة الإحصائية تم استخدام حزمة برمجيات (SPSS) لمعالجة البيانات، والتي تم إدخالها إلى الحاسوب، لاستخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وفقا" لأسئلة الدراسة، والأخذ بمستوى الدلالة ($a \leq 0.05$).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الطرق الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثالث: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل، وعلى كل مجال من مجالاتها، وعلى كل فقرة من فقراتها.
- للإجابة عن السؤال الثاني والرابع : تم استخدام تحليل التباين الرباعي.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة بالعديد من الإجراءات الرسمية والعلمية والعملية حتى خرجت بصورتها النهائية، وتمثلت بالاتي:

1. بعد اعتماد أداة الدراسة، تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها التي تم التطبيق عليها.
2. تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.
3. تم توجيه خطاب رسمي من رئاسة الجامعة الأردنية إلى إدارات مكتبات الأطفال لتسهيل مهمة توزيع أداة الدراسة.
4. تم توزيع الاستبانة باليد على جميع أفراد عينة الدراسة، بعد شرح أهدافها ومضمونها لهم، وكيفية الإجابة عليها، وقد تم جمعها بالطريقة نفسها.
5. بعد الحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، تم تفريغها وتحليلها إحصائيا" باستخدام الحاسوب، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها واستخلاص التوصيات المناسبة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- يتضمن هذا الفصل عرضا" للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تحليلها ومعالجتها إحصائيا" وفقا" لتسلسل أسئلتها.

السؤال الأول: ما واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى كما يراه العاملون فيها؟

يبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى .

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على واقع مكتبات الأطفال، مرتبة تنازلياً.

المرتبة	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الإدارة والموارد البشرية	3.42	1.46	متوسطة
2	التزويد ومصادر المعلومات	3.18	1.28	متوسطة
3	المبنى والتسهيلات	2.85	1.37	متوسطة
4	تنظيم المكتبة	2.66	1.33	متوسطة
5	الخدمات المكتبية والمعلوماتية	2.43	1.45	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.91	1.37	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (5) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقدير العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى كانت (2.91)، وبانحراف معياري مقداره (1.37)، وبدرجة تقدير متوسطة، وأن المتوسطات الحسابية لمجالات واقع هذه المكتبات من وجهة نظر العاملين فيها تراوحت ما بين (2.43 – 3.42)، وبدرجة تقـــدير متوسطة لكل منها، حيث حاز مجال "الإدارة والموارد البشرية" على المرتبة الأولـــى بأعلى متوسط حسابي (3.42)، وبانحراف معياري (1.46)، ثم جاء تاليا" له مجال "التـــزويد ومصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (1.28)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال "المبنى والتسهيلات"، بمتوسط حسابي (2.85)، وانحراف معياري (1.37)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال "تنظيم المكتبة"، بمتوسط حسابي (2.66)، وانحراف معياري (1.33)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة مجال "الخدمات المكتبية والمعلوماتية"، بمتوسط حسابي (2.43)، وانحراف معياري (1.45).

وفيما يلي النتائج الخاصة بدرجة تقدير العاملين لمجالات واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى كل على حدة:

أولا": الإدارة والموارد البشرية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الإدارة والموارد البشرية ، وكما هو مبين في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الإدارة والموارد البشرية، مرتبة تنازليا".

رقم الفقرة	المرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
70	1	يتعامل موظفو المكتبة مع الأطفال بشكل جيد	3.72	1.51	مرتفعة
69	2	يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الأطفال	3.71	1.52	مرتفعة
67	3	يستجيب موظفو المكتبة للشكاوي والاقتراحات التي يتم تقديمها من قبل الأطفال	3.58	1.48	متوسطة
66	4	يتم تدريب الموظفين في المكتبة بشكل دوري يناسب حاجات الأطفال المتغيرة	3.56	1.43	متوسطة
68	5	يقدم موظفو المكتبة اقتراحات إضافية حول الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الأطفال	3.52	1.50	متوسطة
65	6	موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال	3.40	1.46	متوسطة
64	7	موظفو المكتبة مؤهلون أكاديمياً للعمل في مكتبة الطفل	3.03	1.44	متوسطة
63	8	تتوافر إدارة مؤهلة لإدارة المكتبة	2.84	1.36	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.42**	**1.46**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (6) المتعلق بمجال الإدارة والموارد البشرية، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.84 – 3.72) وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت فقرتان فقط على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلى الفقرات تقديرا" الفقرة رقم (70) التي تنص على "يتعامل موظفو المكتبة مع الأطفال بشكل جيد"، بمتوسط حسابي (3.72)، وانحراف معياري (1.51)، والفقرة رقم (69) التي تنص على "يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الأطفال"، بمتوسط حسابي (3.71)، وانحراف معياري (1.51)، وحازت ست فقرات على درجة تقدير متوسطة، إذ حازت الفقرة رقم (63) التي تنص على " تتوافر إدارة مؤهلة لإدارة المكتبة"، على أدنى متوسط حسابي (2.84)، وانحراف معياري (1.36)، وجاءت الفقرة رقم (64)

التي تنــص على " موظفو المكتبة مؤهلون أكاديميا" للعمل في مكتبة الطفل"، بمتوسط حسابي (3.03)، وانحراف معياري (1.44)، في المرتبة قبل الأخيرة في تقديرات العاملين لواقع هذا المجال.

ثانياً": التزويد ومصادر المعلومات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال التزويد ومصادر المعلومات، و كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال التزويد ومصادر المعلومات، مرتبة تنازليا".

رقم الفقرة	المرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
19	**1**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص	**4.05**	**1.37**	مرتفعة
18	**2**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع	**4.01**	**1.38**	مرتفعة
21	**3**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية	**3.81**	**1.45**	مرتفعة
17	**4**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المجلات	**3.65**	**1.47**	متوسطة
16	**5**	تتوافر للمكتبة ميزانية سنوية مناسبة للتزويد بمصادر المعلومات	**3.41**	**1.54**	متوسطة
20	**6**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المواد السمعية البصرية	**3.33**	**1.49**	متوسطة
22	**7**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب الإلكترونية الهادفة	**2.56**	**1.14**	متوسطة
25	**8**	توفر المكتبة العدد الكافي من النسخ لكل كتاب	**2.55**	**1.25**	متوسطة
23	**9**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب التعليمية الهادفة	**2.30**	**0.92**	منخفضة
24	**10**	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية	**2.23**	**0.86**	منخفضة
		الدرجة الكلية	**3.18**	**1.28**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (7) المتعلق بالتزويد ومصادر المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.23 – 4.05) وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت ثلاث فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلى الفقرات تقديرا" الفقرة رقم (19) التي تنص على "تـوفر المكتبـة مجموعة مناسبة من القصص"، بمتوســط حســابي (4.05)، وانحراف معياري (1.37)، والفقرة رقم (18) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع"، بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف

معياري (1.38)، والفقرة رقم (21) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية"، بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (1.45)، وحازت خمس فقرات على درجة تقدير متوسطة، وحازت فقرتان على درجة تقدير منخفضة، وهما على التوالي، الفقرة رقم (23) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب التعليمية الهادفة"، بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.92)، والفقرة رقم (24) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية"، وحصلت على أدنى متوسط حسابي (2.23)، وانحراف معياري (0.86).

ثالثاً": المبنى والتسهيلات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال المبنى والتسهيلات، و كما هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال المبنى والتسهيلات، مرتبة تنازليا".

رقم الفقرة	المرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
9	1	مستوى الهدوء في المكتبة جيد	3.27	1.60	متوسطة
8	2	التهوية والتبريد في المكتبة مناسبان	3.25	1.56	متوسطة
15	3	قاعات المطالعة تستوعب عدد الأطفال الذين يرتادون المكتبة بسهولة	3.24	1.59	متوسطة
10	4	مستوى النظافة في المكتبة مناسب	3.22	1.59	متوسطة
12	5	ساعات دوام المكتبة مناسبة	3.19	1.63	متوسطة
11	6	مبنى المكتبة بشكل عام مناسب	3.12	1.59	متوسطة
7	7	التدفئة في المكتبة مناسبة	3.11	1.59	متوسطة
13	8	برنامج المكتبة الخاص بإرشاد الطفل كفؤ	3.02	1.59	متوسطة
6	9	الإضاءة في قاعة المطالعة مناسبة	2.79	1.61	متوسطة
14	10	تتوافر مساحات في المكتبة للتوسعات المستقبلية	2.55	1.34	متوسطة
1	12	موقع المكتبة مناسب	2.49	1.10	متوسطة
2	13	المساحة المخصصة للمطالعة مناسبة	2.45	1.08	متوسطة
5	14	الأثاث في المكتبة مناسب	2.41	1.37	متوسطة
3	15	المساحة المخصصة لخزن مصادر المعلومات مناسبة	2.40	1.06	متوسطة
4	16	المساحة المخصصة للإدارة والموظفين مناسبة	2.32	1.19	منخفضة
		الدرجة الكلية	**2.85**	**1.37**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (8) المتعلق بالمبنى والتسهيلات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.32 – 3.27)، إذ حازت أربع عشرة فقرة على درجة تقدير متوسطة، وحازت فقرة واحدة فقط على درجة تقدير منخفضة، وكانت أعلى الفقرات تقديرا" الفقرة رقم (9) التي تنص على "مستوى الهدوء في المكتبة"، وبمتوسط حسابي

(3.27)، وانحراف معياري (1.60)، أما الفقرة رقم (14) التي تنص على " المساحة المخصص للإدارة والموظفيــن باعتبارها مناسبة"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة في ترتيب فقرات هذا المجال، وبدرجة تقدير منخفضة، وبمتوسط حسابي (2.32)، وانحراف معياري (1.19).

رابعا": تنظيم المكتبة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال تنظيم المكتبة، و كما هو مبين في الجدول رقم (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال تنظيم المكتبة، مرتبة تنازليا".

رقم الفقرة	المرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
28	**1**	تتوافر في المكتبة اللوحات الإرشادية المناسبة التي تساعد الأطفال على الوصول إلى ما يريدونه بسهولة	**3.36**	**1.55**	متوسطة
29	**2**	طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة	**3.24**	**1.63**	متوسطة
27	**3**	نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل	**2.79**	**1.41**	متوسطة
26	**3**	طريقة تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة مفهومة من قبل الأطفال	**2.79**	**1.36**	متوسطة
36	**4**	تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب	**2.69**	**1.22**	متوسطة
37	**5**	يتوافر فهرس حاسوبي في المكتبة	**2.51**	**1.35**	متوسطة
32	**6**	يتم تدريب الأطفال على استخدام الفهرس	**2.49**	**1.72**	متوسطة
30	**7**	موقع الفهرس في المكتبة مناسب للأطفال	**2.46**	**1.30**	متوسطة
31	**8**	فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال	**2.45**	**1.23**	متوسطة
33	**9**	رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة	**2.39**	**1.07**	متوسطة
34	**10**	فهرس المكتبة شامل التسجيلات (بطاقات) لجميع مصادر المعلومات	**2.33**	**1.09**	منخفضة
35	**11**	البيانات الببلوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) دقيقة وشاملة	**2.32**	**1.13**	منخفضة
		الدرجة الكلية	**2.66**	**1.33**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (9) المتعلق بتنظيم المكتبة، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.33 – 3.36) وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حــــازت عشــر فقرات على درجة تقدير متوسطة ، وكانت أعلى الفقرات تقديرا الفقرة رقم

(28) التي تنص على "تتوافر في المكتبة اللوحات الإرشادية المناسبة التي تساعد الأطفال على الوصول إلى ما يريدونه بسهولة"، بمتوسط حسابي (3.36)، وانحراف معياري (1.55) تليها الفقرة رقم (29) التي تنص على "طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة"، وبمتوسط حسابي (3.24)، وانحراف معياري (1.63)، وقد حازت الفقرتان التاليتان على التوالي على أدنى متوسطات حسابية وبدرجتي تقدير منخفضتين، وهما: الفقرة رقم (34) التي تنص على "البيانات البيلوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) دقيقة وشاملة"، بمتوسط حسابي (2.32)، وانحراف معياري (1.13)، والفقرة رقم (35) التي تنص على "فهرس المكتبة شامل التسجيلات (بطاقات) لجميع مصادر المعلومات"، والتي جاءت في المرتبة الأخيرة في ترتيب فقرات هذا المجال، بمتوسط حسابي (2.33)، وانحراف معياري (1.09)

خامسا": الخدمات المكتبية والمعلوماتية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الخدمات المكتبية والمعلوماتية، و كما هو مبين في الجدول رقم (10)

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الخدمات المكتبية والمعلوماتية، مرتبة تنازليا.

رقم الفقرة	المرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
39	1	توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية	4.79	0.77	مرتفعة
38	2	توفر المكتبة خدمة الإعارة الخارجية	4.75	0.81	مرتفعة
40	3	توفر المكتبة خدمة الإرشاد	4.19	1.32	مرتفعة
41	4	توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ	4.06	1.36	مرتفعة
56	5	تعرف المكتبة الأطفال بالكتب والمواد الأخرى التي تمت إضافتها حديثاً	3.22	1.57	متوسطة
57	5	تقوم المكتبة بإدخال الحاسوب إلى الأعمال والخدمات التي تقوم بها	3.22	1.61	متوسطة
42	6	توفر المكتبة خدمة عرض الأفلام	3.10	1.41	متوسطة
44	7	تقيم المكتبة ندوات خاصة بالطفل والطفولة	2.72	1.31	متوسطة
43	8	تقيم المكتبة محاضرات تناسب الأطفال	2.64	1.24	متوسطة
45	9	تقوم المكتبة بإصدار منشورات تعريفية للمكتبة يستفيد منها الأطفال	2.38	0.96	متوسطة
58	10	توفر المكتبة خدمة البحث المباشر عن المعلومات أو المقالات بواسطة الحاسوب Online Searching	2.28	1.00	منخفضة
46	11	توفر المكتبة خدمة قراءة القصة	2.18	0.77	منخفضة
50	12	تقوم المكتبة بإقامة معارض متخصصة للأطفال	2.16	0.77	منخفضة
62	12	تستخدم المكتبة الحاسوب لأغراض ترفيهية للأطفال	2.16	0.78	منخفضة
59	13	تستخدم المكتبة برمجيات حاسوبية مناسبة لمكتبة الطفل	2.15	0.90	منخفضة
61	14	توفر المكتبة أقراصا" ليزرية مناسبة للأطفال	2.10	0.72	منخفضة
55	15	تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال	2.09	0.88	منخفضة
47	16	توفر المكتبة خدمة الدراما والتمثيل	2.08	0.52	منخفضة
48	17	توفر المكتبة خدمة الرسم	2.07	0.64	منخفضة
60	17	توفر المكتبة الإنترنت	2.07	0.73	منخفضة
49	18	توفر المكتبة خدمة كتابة القصة	2.06	0.63	منخفضة
53	19	تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها	2.05	0.83	منخفضة
51	20	تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية (متاحف، دور نشر، مؤسسات محلية، مصانع... إلخ) للأطفال	2.02	0.57	منخفضة
54	21	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على إعداد مجلة حائط	2.01	0.85	منخفضة
52	22	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة	1.97	0.60	منخفضة
		الدرجة الكلية	2.43	1.45	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (10) المتعلق بمجال الخدمات المكتبية والمعلوماتية، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (1.97 – 4.79) وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت (4) فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وحازت (6) فقرات على درجة تقدير متوسطة، وحازت (15) فقرة على درجة تقدير منخفضة، فقد حصلت الفقرات الأربع التالية على التوالي على درجات تقدير مرتفعة، وهي الفقرة رقم (39) التي تنص " توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية"، بمتوسط حسابي (4.79)، وانحراف معياري (0.77)، والفقرة رقم (38) والتي تنص على "توفر المكتبة خدمة الإعارة الخارجية"، بمتوسط حسابي (4.75)، وانحراف معياري (0.81)، والفقرة رقم (40) التي تنـــــص على "تـــوفر المكتبة خدمة الإرشاد"، بمتوسط حسابي (4.19)، وانحراف معياري (1.32)، والفقرة رقم (41) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ"، بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (1.36)، وقد حازت الفقرات التالية على التوالي على أدنى متوسطات حسابية وبدرجات تقدير منخفضة، وهي الفقرة رقم (53) التي تنص على "تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها"، بمتوسط حسابي (2.05) وانحراف معياري (0.57)، والفقرة رقم (51) والتي تنص على "تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية"، بمتوسط حسابي (2.02)، وانحراف معياري (0.57)، والفقرة رقم (54) التي تنـــص على "تقــوم المكتبة بتدريب الأطفال على إعداد مجلة حائط"، بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.85)، والفقرة رقم (52) التي تنص على "تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة"، بمتوسط حسابي (1.97)، وانحراف معياري (0.60).

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى وفقا" لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة.

المتغيرات الديموغرافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس:			
ذكر	3.08	0.70	67
أنثى	2.94	0.72	211
التخصص:			
علم المكتبات والمعلومات	3.39	0.69	47
تخصص آخر	3.17	0.41	231
المؤهل العلمي:			
ثانوية عامة	2.90	0.73	48
دبلوم كلية متوسط	2.89	0.85	85
بكالوريوس	3.03	0.67	128
دراسات عليا (دبلوم مهني، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة)	3.04	0.67	17
الخبرة:			
5 سنوات فأقل	3.24	0.69	60
6−10 سنوات	3.01	0.72	104
11−15 سنة	2.81	0.69	74
16 سنة فأكثر	2.77	0.77	40
المجموع	3.02	0.69	278

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (علم المكتبات والمعلومات، تخصص آخر)، والمؤهل العلمي (ثانوية عامة، دبلوم كلية متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، والخبرة (5 سنوات فأقل، 6−10 سنوات، 11−1 سنة، 16 سنة

فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدام تحليل التباين الرباعي، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول رقم (12) تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى وفقا" لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.51	1	1.51	1.26	0.26
التخصص	1.89	1	1.89	1.59	0.20
المؤهل العلمي	8.75	3	2.91	2.44	0.06
سنوات الخبرة	5.75	3	1.92	1.60	0.18
الخطأ	227.83	270	1.19		
الكلي	**1487.00**	**278**			

يتبين من الجدول رقم (12) ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (1.26)، وهي غير دالة إحصائيا".

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير التخصص في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (1.59)، وهي غير دالة إحصائيا".

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (2.44)، وهي غير دالة إحصائيا".

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (1.60)، وهي غير دالة إحصائيا".

السؤال الثالث: ما المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال، مرتبة تنازليا".

رقم الفقرة	المرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل	4.62	0.54	مرتفعة
3	2	عدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات	4.55	0.57	مرتفعة
2	3	عدم تصميم المكتبة لتكون مكتبة للأطفال	4.51	0.70	مرتفعة
19	4	عدم الاهتمام بحوسبة المكتبة	4.45	0.66	مرتفعة
15	5	ضعف الاهتمام بصيانة الكتب (التجليد)	4.44	0.63	مرتفعة
14	6	تكرار بعض الكتب دون النظر إلى أهميتها بالنسبة للأطفال	4.42	0.62	مرتفعة
17	7	عدم الاهتمام بالوعي القرائي لدى الأطفال	4.41	0.62	مرتفعة
8	8	عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة	4.41	0.68	مرتفعة
9	9	قلة التعاون بين المكتبة ومكتبات أخرى للأطفال	4.40	0.68	مرتفعة
13	9	ضعف التشريعات والقوانين الناظمة لمكتبات الأطفال	4.40	0.64	مرتفعة
16	10	النظرة إلى المكتبة على أنها مستودع للكتب بالنسبة للأطفال	4.39	0.64	مرتفعة
18	11	قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور	4.38	0.67	مرتفعة
5	12	قدم الأجهزة والتجهيزات في المكتبة	4.37	0.61	مرتفعة
4	13	ضعف الاهتمام بتنمية المصادر الإلكترونية	4.36	0.62	مرتفعة
12	14	ضعف اهتمام الزملاء بالعمل في مكتبات الأطفال	4.35	0.72	مرتفعة
10	14	ترك الطفل من قبل الوالدين لمدة طويلة في المكتبة لقضاء حاجات شخصية	4.35	0.71	مرتفعة
6	15	عدم التزام الأطفال بمواعيد إرجاع الكتب المستعارة	4.33	0.64	مرتفعة
11	16	ضعف خبرة الزملاء في مكتبات الأطفال	4.31	0.74	مرتفعة
7	17	عدم الاهتمام بتدريب الأطفال على استعمال المكتبة ومصادرها	4.22	0.75	مرتفعة
		الدرجة الكلية	4.40	0.65	مرتفعة

يبين الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات القسم الـــخاص بالمشكلات التـــي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى تراوحت ما بين (4.62 – 4.22)، وجاءت جميعها بدرجة تقدير مرتفعة، وأيضا" على المجال ككل، وبمتوسط حسابي (4.40)، وانحراف معياري (0.65)، مما يشير إلى حجم المشكلات التي تعاني منها مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، وكانت أعلى الفقرات تقديرا" الفقرة رقم (1) التي تنص على "عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل"، بمتوسط حسابي (4.62)، وانحراف معياري (0.543)، والفقرة رقم (3) التي تنص على "عدم وجود سياســـــة واضحة لتنمية مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.57)، وقــد حازت الفقرتان التاليتان على التوالي على أدنى متوسطات حسابية، الفقرة رقم (11) التي تنص على "ضعف خبرة الزملاء في مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.74)، والفقرة رقم (7) التي تنص على "عدم الاهتمام بتدريب الأطفال على استعمال المكتبة ومصادرها"، بمتوسط حسابي (4.22)، وانحراف معياري (0.75).

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالمشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات وفقا" لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة.

المتغيرات الديموغرافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس:			
ذكر	3.05	0.70	67
أنثى	2.91	0.72	211
التخصص:			
علم المكتبات والمعلومات	3.36	0.68	47
تخصص آخر	3.14	0.41	231
المؤهل العلمي:			
ثانوية عامة	2.87	0.73	48
دبلوم كلية متوسط	2.86	0.85	85
بكالوريوس	3.02	0.67	128
دراسات عليا (دبلوم مهني، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة)	3.01	0.67	17
الخبرة:			
5 سنوات فأقل	3.21	0.68	60
6-10 سنوات	3.04	0.72	104
11-15 سنة	2.79	0.68	74
16 سنة فأكثر	**2.74**	**0.76**	**40**
المجموع	**3.0**	**0.68**	**278**

يبين الجدول (14) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (علم المكتبات والمعلومات، تخصص آخر)، والمؤهل العلمي (ثانوية عامة، دبلوم

كلية متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)، والخبرة (5 سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11-16 سنة، 16 سنة فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدام تحليل التباين الرباعي، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول رقم (15) تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات والتي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.07	1	0.07	0.25	0.61
التخصص	0.39	1	0.39	1.36	0.24
المؤهل العلمي	1.80	3	0.60	2.06	0.10
سنوات الخبرة	0.93	3	0.31	1.06	0.36
الخطأ	55.86	270	0.29		
الكلي	**4337.00**	**278**			

يتبين من الجدول (14) ما يأتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (0.25) وهي غير دالة إحصائيا".

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير التخصص في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (1.36) وهي غير دالة إحصائيا".

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (2.06) وهي غير دالة إحصائيا".

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف (1.06) وهي غير دالة إحصائيا".

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت إلى معرفة واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها، كما يتضمن أيضاً أهم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والتي يؤمل أن تسهم في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

"ما واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى كما يراه العاملون فيها؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة والمتعلقة بواقع مكتبات الأطفال، وقد تم تقسيم واقع مكتبات الأطفال إلى خمسة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والتزويد ومصادر المعلومات، وتنظيم المكتبة، والخدمات المكتبية والمعلوماتية، والإدارة والموارد البشرية. والجداول من (5–10) توضح نتائج هذه المجالات.

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 5) أن الدرجة الكلية لتقدير العاملين في مكتبات أمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات كانت متوسطة، وبمتـــــــوسط حسابي (2.91)، وبانحراف معياري (1.27). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أسباب عديدة، أهمها: أولا"، عدم وضع مكتبات الأطفال في سلم أولويات المسؤولين في أمانة عمان الكبرى، إذ ينصب اهتمام الأمانة في الدرجة الأولى على تنظيم مدينة عمان وضواحيها، والتخلص من المشكلات التي تواجهها في هذا المجال، وبتطوير نظام المرور ومعالجة مشكلاته المختلفة، وبالصحة العامة وبالخدمات العامة، وغيرها من الأمور ذات الأهمية الكبرى من وجهة نظرهم والتي تؤثر على سير المدينة ومسيرتها واستمراريتها وتنافسيتها، وصورتها العامة، أما الجوانب الثقافية، وبخاصة المكتبات العامة ومكتبات الأطفال فتأتي في مرتبة لاحقة في سلم أولوياتهم. ثانيا"، أن غالبية مديري مكتبات الأطفال هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلات هذه المكتبات وخاصة فيما يتعلق بإيجاد خدمات نوعية حديثة

للأطفال وتطويرها، وثالثا"، تراجع ميزانيات المكتبات المبحوثة في السنوات الأخيرة، مقرونا" بالارتفاع المضطرد لأسعار مصادر المعلومات، مما أثر سلبا" على التزود بمصادر المعلومات المطلوبة، وعلى نوعية الخدمات المقدمة فيها.

ويؤكد التفسيرات السابقة أن جميع مجالات الدراسة (الجدول رقم 5) قد حازت على درجة تقدير متوسطة، فقد حاز مجال الموارد البشرية على أعلى مرتبة، بمتوسط حسابي (3.24)، وبانحراف معياري (1.46)، تلاه في المرتبة الثانية مجال التزويد ومصادر المعلومات بمتوسط حسابي (3.18)، وبانحراف معياري (1.28)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المبنى والتسهيلات بمتوسط حسابي (2.85)، وبانحراف معياري (1.37)، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال تنظيم المكتبة بمتوسط حسابي (2.66) وبانحراف معياري (1.33)، وحاز مجال خدمات المكتبة للأطفال على أدنى مرتبة، بمتوسط حسابي (2.91)، وانحراف معياري (1.45).

وتبين هذه النتيجة أن جانبين مهمين من جوانب كينونة مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، وهما على التوالي: تنظيم المكتبة، والخدمات المكتبية والمعلوماتية المقدمة قد حازا على أدنى مرتبتين في الجدول رقم (5)، إذ يعتبر هذان المجالان متلازمين ومترابطين، إذ يصبح من الصعوبة بمكان تقديم خدمات نوعية وحديثة للأطفال، بدون تنظيم جيد لمصادر معلومات هذه المكتبات، وهذا يدل على ضعف الخدمات الفنية المتصلة بتنظيم مصادر المعلومات وخدمات المعلومات التي تقدم للأطفال المستفيدين.

وفيما يلي مناقشة عرض تحليلي لكل مجال من مجالات الدراسة على حدة.

1. الإدارة والموارد البشرية:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الإدارة والموارد البشرية قد تراوحت ما بين (2.84 – 3.72)، بمتوسط حسابي كلي (3.42)، وبانحراف معياري (1.46)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة؛ إذ جاءت تقديرات العاملين لواقع هذا المجال مرتفعة في فقرتين، هما على التوالي: الفقرة رقم (70) "يتعامل موظفو المكتبة مع الأطفال بشكل جيد"، بمتوسط حسابي (3.72)، وبانحراف معياري (1.51)، والفقرة رقم (69) "يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الأطفال"، بمتوسط حسابي (3.71)، وبانحراف معياري (1.52)،

بينما حصلت باقي الفقرات على درجات تقدير متوسطة، وتعد هذه النتيجة مهمة، إذ يعد العاملون العمود الفقري للخدمات الحديثة، وأن طريقة تعاملهم مع الأطفال تؤثر في نفسيات هؤلاء الأطفال وفي درجة استعمالهم للمكتبات التي يرتادونها، وأيضا" في نظرتهم المستقبلية حيال الأنواع الأخرى من المكتبات في المستقبل. ومن المعلوم أن المعاملة الحسنة ستدفع الأطفال إلى زيادة ارتيادهم لمكتباتهم، والعكس صحيح.

ويبين الجدول (6) ذاته أن الفقرة (65) "موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال"، والفقرة رقم (64) "موظفو المكتبة مؤهلون أكاديميا" للعمل في مكتبة الطفل"، والفقرة (63) " تتوافر إدارة مؤهلة لإدارة المكتبة "، على التوالي قد حازت على أدنى التقديرات من قبل العاملين أفراد عينة الدراسة، وبدرجة تقدير متوسطة لكل منها. وتعد هذه النتيجة مهمة لعلاقتها بالقوتين المحركتين لمكتبات الأطفال قيد الدراسة، وهما: العاملون والإدارة، إذ تعكس هذه النتيجة أمرين مهمين، هما: أولا"، ضعف مهارات العاملين الخاصة بالتعامل مع التطورات الجديدة الحاصلة في المكتبات بعامة ومكتبات الأطفال بخاصة،وضعف الاهتمام بتنميتهم وتدريبهم لتملك المهارات اللازمة للعمل في مكتبات الأطفال الحديثة، وثانيا"، ضعف طرق اختيار إدارات مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، إذ قد تدخل عوامل الواسطة والمحسوبية أحيانا" في هذا المجال، مما ينعكس سلبا" على أنشطتها وخدماتها بدرجة مهمة، كما أن تخصص علم المكتبات والمعلومات هو حديث نسبيا" في الأردن، وأن مناهج التدريس في أقسام علم المكتبات والمعلومات لا تقدم سوى مواد دراسية قليلة جدا" ذات علاقة بمكتبات الأطفال، وبالتالي هناك عدد قليل من المتخرجين في هذه الأقسام ممن لديهم المعرفة الحقيقية بحيثيات هذه المكتبات ومتطلبات العمل فيها أو إدارتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كليب (2015) حول مكتبات الأطفال العامة في محافظة عمان.

2. التزويد ومصادر المعلومات:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التزويد ومصادر المعلومات قد تراوحت ما بين (2.23 – 4.05)، وبمتوسط حسابي (3.18)، وبانحراف معياري (1.28)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ جاء تقدير العاملين لواقع هذا المجال مرتفعا" في ثلاث فقرات، هي على التوالي: الفقرة رقم (19) "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص"، بمتوسط حسابي

(4.05)، وبانحراف معياري (1.37)، والفقرة رقم (18) "توفر المكتبة مجموعة مناسبة مـــن المراجع"، بمتوسط حسابـــي (4.01)، وبانحراف معياري (1.38)، والفقرة رقم (21) "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية"، بمتوسط حسابي (3.81)، وبانحراف معياري (1.45)، إن المتفحص لهذه الفقرات يجد أن مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى ما زالت تركز في اقتنائها لمصادر المعلومات على مصادر المعلومات الورقية التقليدية على الرغم من أهميتها، وأن مصادر المعلومات الأخرى التي قد تثير اهتمامات الطفل، وتلعب دورا" مهما" في التنمية العقلية والفكرية والمعرفية مثل الألعاب التعليمية الهادفة، ومصادر المعلومات الإلكترونية، لم تعط الأهمية اللازمة حسب تقديرات العاملين عينة الدراسة، وهذا ما تؤكده الفقرة رقم (23) " توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب التعليمية الهادفة"، بمتوسط حسابي (2.30)، وبانحراف معياري (0.92)، والفقرة رقم (24) "توفر المكتبة مجموعة مناسبـــة من مصادر المعلومـــــات الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (2.23)، وانحراف معياري (0.86)، واللتان حازتا على درجتي تقدير منخفضتين على التوالي، ويتفق ذلك مع دراسة عبد الهادي (2010) حول التعرف على إحدى المؤسسات المعنية بتربية الأطفال وتثقيفهم وتوضيح نوعية الخدمات التي تقدمها والمجموعات القـــــرائية الموجودة فيها، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي عبد الهادي (2010)، والصلاحي (2002) حول تركيز مكتبات الأطفال المبحوثة فيهما على مصادر المعلومات التقليدية دون الإلكترونية.

3. المبنى والتسهيلات:

بينت نتائج الدراسة (جدول رقم 8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المبنى والتسهيلات قـــد تراوحت ما بين (2.32 – 3.27)، وبمتوسط حسابي (2.85)، وانحراف معياري (1.37)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ جاءت تقديرات العاملين لواقع هذا المجال متوسطة في خمس عشــــرة فقرة، ومنخفضة في فقرة واحدة، هي الفقرة رقم (16) "المساحة المخصصة للإدارة والموظفين مناسبة"، وبمتوسط حسابي (2.32)، وانحراف معياري (1.19)،

إن المتفحص للفقرات الأربع الأولى من الجدول رقم (8) على التوالي (9، و8، و15، و10) يجد أنها ذات علاقة بالمناخ التنظيمي أو البيئة السائدة في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة

عمان الكبرى وبخاصة فيما يتعلق بالهدوء، والتهوية والتبريد، ودرجة استيعاب هذه المكتبات للأطفال الذين يرتادونها، ومستوى النظافة فيها، إذ تعد هذه أمور أساسية يجب توافرها في مكتبات الأطفال حتى يستطيعوا الإفادة منها بالدرجة المطلوبة، كما ترتبط هذه النتيجة بنتيجة الفقرة رقم (11) " مبنى المكتبة بشكل عام مناسب"، والتي جاءت أيضا" بدرجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.12)، وانحراف معياري (1.59)، إذ من المعلوم أن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة السلبية حول الجزئيات الخاصة بالمباني والتسهيلات سوف يؤثر سلبا" أيضا" على وجهة نظرهم العامة.

حول المباني والتسهيلات المقدمة يمكن تفسير النتيجة فيما يتعلق بالفقرة رقم (16) والخاصة بالمساحة المخصصة للإدارة والموظفين والتي حازت على درجة تقدير منخفضة، بأن مباني مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لم تصمم لأن تكون مكتبات خاصة بالأطفال، وإنما هي في غالبيتها مبان مستأجرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عامر (2007) التي هدفت تعرف الأسس الموضوعية للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال، وضرورة إيجاد مبان مصممة خصيصا" لمكتبات الأطفال.

4. تنظيم المكتبة:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة علـــى فقرات مجـــال تنظيم المكتبة قد تـــراوحت ما بين (2.33 – 3.36)، وبمتوسط حسابي (2.66)، وانحراف معياري (1.33)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة.

وتعد هذه النتيجة متوقعة خاصة إذا ما أخذ بعين الاعتبار الاتجاه العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقلة عدد المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات من العاملين في هذه المكتبات مقارنة بعدد غير المتخصصين، وضعف تنمية العاملين وتدريبهم على المستجدات الحديثة في المهنة، وترتبط المشكلة الأخيرة ارتباطا" وثيقا" بالفقرتين رقم (65 و 64) من الجدول رقم (9) ذاته واللتين تتعلقان بدرجة التأهيل الأكاديمي للعاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، ودرجة تدريبهم للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال هذه المكتبات.

وجدير بالذكر أن التنظيم يعد أساس الخدمات المكتبية والمعلوماتية الناجحة، فإذا لم يتم تنظيم مكتبات الأطفال المقصودة تنظيما" فنيا" مناسبا"، فإن الطفل سيضل طريقه إلى مصادر المعلومات المطلوبة، وسيجد صعوبة في الحصول عليها، ومن اللافت في هذا الأمر أن الفقرتين (35 و 34) على التوالي واللتان تتعلقان بدقة البيانات الببلوغرافية وشموليتها في

تسجيلات الفهرسة ودرجة شمولية فهرس المكتبة لتسجيلات جميع مصادر المعلومات، قد حازتا على درجتي تقدير منخفضتين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدواف (2005) حول افتقار المكتبات المبحوثة لأساليب الفهرسة والتصنيف الحديثة.

5. الخدمات المكتبية والمعلوماتية:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 15) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الخدمات المكتبية والمعلوماتية قد تراوحت ما بين (1.97 – 4.79)، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وست فقرات على درجات تقدير متوسطة، وخمس عشرة فقرة على درجات تقدير منخفضة، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، بمتوسط حسابي كلي (2.43)، وانحراف معياري (1.45).

إن المتفحص للجدول رقم (15) يجد أن الفقرات ذوات الأرقام (39، و 38، و 40، و 41) والتي حازت على درجات تقدير مرتفعة على التوالي هي خدمات تقليدية يجب توافرها في مكتبات الأطفال كغيرها من المكتبات، مثل: خدمة المطالعة الداخلية، وخدمة الإعارة الخارجية، وخدمة الإرشاد، وخدمة التصوير والاستنساخ، وفي المقابل فإن خدمات أخرى حديثة مهمة قد حازت على درجات تقدير منخفضة، مثل: الفقرة رقم (58) "توفر المكتبة خدمة البحث المباشر عن المعلومات أو المقالات بواسطة الحاسوب"، والفقرة رقم (59) "تستخدم المكتبة برمجيات حاسوبية مناسبة لمكتبة الطفل"، والفقرة رقم (60) "توفر المكتبة الإنترنت"، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى النظرة التقليدية السائدة لدى المسؤولين عن مكتبات الأطفال في أمانة عمان الكبرى، وإلى ضعف الميزانيات المخصصة لتحديث هذه المكتبات وإدخال التكنولوجيا إليها، وإلى الضعف الواضح في مهارات العاملين في هذا المجال.

ويجد المتفحص للجدول رقم (15) أيضا" أن تقديرات أفراد عينة الدراسة جاءت منخفضة على بعض الخدمات والأنشطة الأساسية لمكتبة الطفل وخاصة الفقرة رقم (46) "توفر المكتبة خدمة قراءة القصة"، والفقرة رقم (50) "تقوم المكتبة بإقامة معارض مخصصة للأطفال"، والفقرة رقم (48) "توفر المكتبة خدمة الرسم"، والفقرة رقم (51) "تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية للأطفال"، وغيرها من الفقرات التي تعكس التدني الحاصل في مستوى الخدمات الأساسية

المقدمة للأطفال في المكتبات، والتي تطرح التساؤل حول جدوى وجودها واستمراريتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حريب (2006) حول تدني الخدمات والأنشطة المكتبية في مكتبات رياض الأطفال في مدينة البصرة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أشارت نتائج تحليل التباين الرباعي (جدول رقم 11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى يخضعون لظروف العمل نفسها، فهم يعملون في مكتبات متماثلة من حيث المناخ التنظيمي أو البيئة التنظيمية، وظروف العمل المادية والمعنوية والإدارية، لذا يتوقع أن ينظروا إلى واقع المكتبات المقصودة بنظرة متشابهة على نحو عام بغض النظر عن جنسهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم العلمية، وسنوات خبرتهم في العمل.

السؤال الثالث: ما المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى من وجهة نظر العاملين فيها؟

أشارت نتائج الدراسة (جدول رقم 12) إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى تراوحت ما بين (4.22 – 4.62)، وبدرجة تقدير كلية مرتفعة لكل مشكلة من المشكلات المرصودة، وعلى هذا المجال ككل، وتعد هذه نتيجة غير متوقعة على نحو عام مقرونة بالجهود المستمرة لأمانة عمان الكبرى لتطوير مدينة عمان وضواحيها من مختلف الجوانب وتحسينها، إلا أن عدم وضع مكتبات الأطفال وتطويرها كأولوية من أولويات المسؤولين في الأمانة قد أدى إلى هذا الوضع الذي قد يوصف هذه المكتبات، يؤكد هذا التفسير أن الفقرة رقم

(1) "عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل "، قد حازت على المرتبة الأولى في ترتيب فقرات هذا المجال، بمتوسط حسابي (4.62)، وبانحـــراف معياري (0.543).

ويبين الجدول رقم (12) أيضا" أن عملية التزويد وتنمية المجموعات تواجه مشكلات خطيرة عكستها الفقرات الأربع التالية على التوالي، الفقرة رقم (3) "عدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات"، والفقرة رقم (15) " تكرار بعض الكتب دون النظر إلى أهميتها بالنسبة للأطفال"، والفقرة رقم (14) "ضعف الاهتمام بصيانة الكتب (التجليد)"، والفقرة رقم (4) " ضعف الاهتمام بتنمية المصادر الإلكترونية".

إن المتفحص لهذه النتيجة يجد أن عدم وجود سياسة واضحة ومكتوبة لتنمية مصادر المعلومات، وعدم توافر ميزانية سنوية مناسبة كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى عملية التزويد وتنمية مصادر المعلومات في المكتبات المقصودة. ومن المعلوم أن عدم توافر مثل هذه السياسة سيؤدي حتما"إلى التخبط والعشوائية والتشويش والتحيز الشخصي في اختيار أشكال مصادر المعلومات المطلوبة وتنميتها، مما يؤدي إلى بناء مجموعة غير متوازنة من مصادر المعلومات لا تلبي الحاجات اللصيقة للأطفال، يؤكد هذا ما أشار إليه الجدول رقم (12) ذاته إلى أن هناك تكرارا" واضحا" لبعض الكتب دون النظر إلى أهميتها بالنسبة للأطفال الفقرة رقم (15)، وإلى ضعف الاهتمام بتنمية المصادر الإلكترونية، إذ تعد هذه المصادر بالنسبة للأطفال اليوم أساسية في حياتهم وثقافتهم وترويحهم وتسليتهم، وتعكس النظرة الحديثة لمكتبة الطفل، والفقرة رقم (9) " قلة التعاون بين المكتبة ومكتبات أخرى للأطفال"، ويبين الجدول رقم (12) أيضا" مشكلات مهمة في مجال الموارد البشرية المتوافرة وخبراتها والتزامها بالعمل ودرجة اهتمامها به، وهذا ما تشير إليه الفقرات رقم (12) " ضعف اهتمام الزملاء بالعمـــــل في مكتبات الأطفال"، ورقم (11) " ضعف خبرة الزملاء في مكتبات الأطفال"، ورقم (7) "عدم الاهتمام بتدريب الأطفال على استعمال المكتبة ومصادرها"، إذ من المعلوم أن عدم الاهتمام العام بالعمل الذي يبديه العاملون سوف يؤدي إلى ظهور مشكلات أخرى فيما يتعلق بتدني تنظيم هذه المكتبات، والخدمات المقدمة إلى الأطفال، وإلى سلبية نظرة الأطفال وذويهم إلى هذه المكتبات.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالمشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

بينت نتائج التحليل الرباعي (جدول رقم 13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(a \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى بالمشكلات التي تواجهها تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العاملين في المكتبات المقصودة يعملون في بيئة واحدة تتشابه فيها على نحو عام المشكلات والصعوبات التي تتعرض لها، وبالتالي فإن وجهة نظرهم حيالها جاءت متشابهة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي وصلت إليها الدراسة، خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، هي الآتي:

1-تطوير نظرة المسؤولين في أمانة عمان الكبرى، نحو مكتبات الأطفال، وإيلاء الاهتمام اللازم بمشكلاتها وحاجاتها ومتطلباتها، وبما يتناسب مع برامج الأمانة الخاصة بتطوير مدينة عمان وضواحيها وتحسينها.

2-تبني مفهوم جديد لمكتبة الطفل من قبل أمانة عمان الكبرى تضعها في صميم العملية الاجتماعية الثقافية، بما يجعل منها ركيزة أساس في تنمية المجتمع المحلي، وأيضا" إيلاء تطوير أهداف مكتبات الأطفال الأهمية اللازمة على نحو دائم ومستمر وبما يتلاءم مع التطورات الحديثة.

3-توفير الميزانيات اللازمة لمكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى، بما يمكنها من التزود بمصادر المعلومات الحديثة اللازمة وخاصة الإلكترونية منها، وتقديم الخدمات الحديثة للأطفال.

4-إيجاد سياسة واضحة ومكتوبة لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات التابعة لأمانة عمان الكبرى، آخذه بعين الاعتبار حاجات الأطفال ورغباتهم، وأشكال مصادر المعلومات المطلوبة، وطرق تقييم المجموعات بما يساعد على التخلص من المشكلات في هذا المجال.

5-تطوير مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى من خلال تزويدها بالتكنولوجيا الحديثة، والحواسيب والبرمجيات الملائمة، والانترنت، وإشراكها في قواعد بيانات خاصة بالأطفال، وتغيير فهارسها التقليدية إلى فهارس إلكترونية، مما يساعد الأطفال على استرجاع المعلومات بسهولة، وعلى إضفاء نظرة حديثة على هذه المكتبات.

6-تطوير جميع خدمات مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى بما يتناسب مع الأطفال الاتجاهات الحديثة في المجال، وتوفير استراتيجية خاصة في هذا المجال، وبما يساعد على الارتقاء بها وتحسينها، إذ أشارت الدراسة إلى حيازة جميع هذه الخدمات على درجات تقدير منخفضة من قبل العاملين.

7-زيادة الاهتمام بتنظيم مكتبات الأطفال المبحوثة بإتباع أساليب حديثة لفهرستها وتصنيفها مع ضرورة التركيز على اكمال تسجيلات الفهارس الإلكترونية، واشتمالها على البيانات الببليوغرافية الكاملة والدقيقة لمصادر المعلومات المتوافرة.

8-تنمية العاملين في مكتبات الأطفال المبحوثة وتدريبهم على المستجدات في المهنة، وذلك من خلال حضورهم الدورات واللقاءات والمؤتمرات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات بعامة ومكتبات الأطفال بخاصة، مما يساعد في الارتقاء بإنتاجيتهم في العمل، وزيادة الاهتمام فيه، والولاء له؛ إذ أشارت النتائج إلى ضعف اهتمام هؤلاء بالعمل وتطويره.

9-حث المسؤولين في أمانة عمان الكبرى على ضرورة تصميم مبان خاصة بمكتبات الأطفال مع التقييد بشروط مواصفات أبنية مكتبات الأطفال المتعارف عليها دوليا" من حيث المساحة، والإضاءة، والتدفئة، والتهوية، وجاذبية المكان، ومساعدتهم في نحقيق ذلك ضمن إطار مشروع تطوير مكتبات الأطفال في الأردن وضمن الإمكانيات المتاحة.

10-ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول واقع مكتبات الأطفال في مناطق أخرى في الأردن للوقوف عند المعوقات التي تواجهها، وإيجاد الحلول اللازمة لها.

11- توصية لأقسام المكتبات بإضافة مساق أو مقرر اختياري لمكتبات الأطفال أسوة بمساق المكتبات المدرسية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي، (2007). **الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج**، سوهاج: المؤلف.

إبراهيم، محمد عبد الرزاق ويـــــونس هـــاني محمد وحافظ وحيد السيد، (2007). **ثقافة الطفل**. عمان : دار الفكر.

إتيم، محمود، (2005). **دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال**. عمان: دار اليازوري.

أحمد، إيمان والصلاحي، هديل، (2002). **مكتبات الأطفال وأثر التلفزيون في قراءاتهم وتربيتهم**، دمشق: قسم المكتبات، جامعة دمشق.

أحمد، نادية فاضل، وحسون، حمدي علي، (2010). دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها، **دراسات تربوية**، 11 (7): 18-36.

بدوان، فاطمة وآخرون، (1998). **واقع مكتبات الأطفال في فلسطين: دراسة مسحية**، رام الله: وزارة الثقافة.

بوزنيف، مصباح بن سعد، (2001). **واقع الخدمات المكتبية العامة للأطفال في مدينة الرياض: دراسة ميدانية**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

التهامي، حسين امد عبد الرحمن، (2007). **تطوير مكتبات الطفل في ضوء عصر المعلوماتية: دراسة تطبيقية**. القاهرة: الدار الجامعية.

جابر، مجد، (9 أكتوبر 2013). درب المعرفة" تسعى لإعادة الاعتبار لقراءة الطفل ومساعدته على التعبير عن رأيه، **صحيفة الغد الأردنية**، 2862 (2013): 9-12.

الحديدي، علي، (2103). **في أدب الأطفال**، القاهرة: الدار المصرية للكتاب.

حريب، رابحة كاظم، (2006). واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة، **مجلة آداب البصرة**، 40 (12): 50-62.

حلاوة، محمد السيد، (2003). **تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف**. الاسكندرية: الدار العالمية.

الحلفاوي، وليد سالم محمد، (2010). **مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية**. عمان: دار الفكر.

الخطيـــب، إبراهيم ياسين، وآخرون، (2001). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان : الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

الدباس، ريا أحمد، (2008). **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار دجلة.

دكاك، أمل حمدي، (2012). دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، 3+4 (28): 247-298.

الدمرداش، أحلام وبيبرس، عبد الرزاق، (1993). **الدور التربوي لمكتبة الطفل – دراسة تقويمية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

دواف، هيام نائل، (2005). مكتبات الأطفال في محافظة عدن، **مجلة النوع الاجتماعي والتنمية**، 30 (9): 24-54.

دياب، مفتاح محمد، (1995). **ثقافة وأدب الأطفال**. القاهرة: الدار الدولية.

دياب، مفتاح محمد، (2006). **مكتبات الأطفال في عصر المعلومات**. عمان : دار صفاء.

زهران، سحر حمدي، مكتبات الأطفال، (مدونة المكتبيين المنوفية، 2008). استرجع بتاريخ (20-4-2015) من الموقع الإلكتروني:

http:/ libreriansinmenofia. Blogspot.com/2008/03/blog-post_14.html

سالم، رائدة خليل، (2005). **مكتبات الأطفال**. عمان : مكتبة المجتمع العربي.

سالم، محمد سالم، (1994). احتياجات الطفل في مجال المعلومات مع دراسة لواقع بعض مكتبات المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، 14 (4): 89-132.

شهاب، رافد سالم سرحان، (2013). أدب الأطفال في العالم العربي: مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره، **مجلة التقني**، 6 (26): 22-36.

الصرايرة، خالد عبده، (2010). **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار كنوز المعرفة.

عامر، مجدي محمد، (2007). أسس موضوعية للتصميم الداخلي بمكتبات الطفل، **مجلة علوم وفنون**، 2 (19): 12-34.

عبد الشافي، حسن محمد، (1993). **مكتبة الطفل**. القاهرة: دار الكتاب المصري.

عبد اللطيف، فاتن وحلاوة، محمد السيد، (2002). **مكتبات ومتاحف الأطفال بين النظرية والتطبيق**. الاسكندرية: الدار العالمية.

عبد الهادي، محمد (2010). مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء: دراسة ميدانية استبانية "الجزائر نموذجاً"، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، 1 (16): 32-61.

عبد الهادي، محمد فتحي، (2003). **المكتبة والطفل**. القاهرة: الدار المصرية – اللبنانية.

عشرية، إخلاص حسن السيد، (2011). دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، 3 (8): 10- 23.

العطاري، سناء، (2013). أدب الأطفال والتربية الإبداعية، جامعة أم القرى. استرجع بتاريخ (10-8-2015) من الموقع الإلكتروني:

http:/ uqu.edu.sa/page/ar/59208

العكرش، عبد الرحمن بن حمد، (1999). **التخطيط لمباني المكتبات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العلي، أحمد عبد الله، (2006). **المكتبة العامة في خدمة المجتمع**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

علي، ممدوح، (2003). **مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.

عليان، ربحي مصطفى، (2009). **مكتبات الأطفال**. عمان : دار جرير.

الفيصل، سمر روحي، (1998). **أدب الأطفال وثقافتهم: دراسة نقدية**، القاهرة: اتحاد الكتاب العرب.

قاسم، أحلام مصطفى، والفايز، هلا علي قعدان، (2014). **مكتبات الأطفال**. عمان: دار عمار.

القبلان، نجاح القبلان، (2001). **دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، المملكة العربية السعودية** الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

قنديل، يوسف، (1999). **دراسات أردنية في علم المكتبات والمعلومات**. عمان : جمعية المكتبات الأردنية.

كليب، فضل جميل، (2015). دور مكتبات الأطفال العامة في محافظة عمان في تشجيع ارتياد الأطفال لها وتنمية عادة القراءة لديهم من وجهة نظر العاملين فيها والأطفال المرتادين لها، **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، 1 (50): 11- 50.

المالكي، مسلم، (2011). **مكتبات الأطفال ومقومات نجاحها**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

محمد، عماد عيسى صالح، (2006). **المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محفوظ، سهير أحمد، (2004). **الخدمة المكتبية العامة للأطفال**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

محفوظ، سهير أحمد (2005). **مواقع مكتبات الأطفال المصرية على الإنترنت: دراسة للواقع والتخطيط والمستقبل**، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

المحمادي، مريم يوسف مازن، (1998). **خدمات المكتبات العامة للأطفال بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية لمكتبات وزارة المعارف**، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.

محمد، حسن البائع، (2013). أطفالنا ... وتقنية المعلومات ... إتاحة أم ممانعة؟ **مجلة التعليم الإلكتروني**، 11، استرجع بتاريخ (3-4-2015) الموقع الإلكتروني:
http:/ emag.mans.edu.eg/index.php

محمد، ساجدة أحمد، (2012). **مكتبات الأطفال ودورها في ثقافة الطفل**. الخرطوم: جامعة الخرطوم.

محمد، محمد إبراهيم حسن، (2008). تصميم مكتبات الأطفال الرقمية: اتجاهات ونماذج وببلوغرافية، **مجلة الطفولة العربية**، 23 (13): 33-76.

محمود، حنان رفعت أحمد، (1995). **القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين: دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

مختار، وفيق صفوت، (2009). **كتب ومكتبات الأطفال وتنمية الميول القرائية**. القاهرة: دار الطلائع.

مصطفى، فهيم، (2006). **مكتبات الأطفال المدرسية والعامة ورياض الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مقدادي، موفق رياض، (2014). أدب الأطفال العربي: واقع وتحيات. **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 1 (14): 128-141.

المنياوي، حنان محمد، (2009). مكتبات الأطفال، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات**، القاهرة.

الناجي، تغريد، (1996). مكتبة الأطفال التابعة لدائرة المكتبات العامة في أمانة عمان الكبرى، الندوة الأولى لمكتبات الأطفال في الأردن: الواقع والرؤى المستقبلية، عمان: مركز هيا الثقافي.

هاكانسون، إليزابيث، ولوكلايسون، آنا، ترجمة سهير محفوظ ،(2010). مكتبات الأطفال عام 2020، رؤية مستقبلية، **العربية 3000**، 10 (38):126- 146.

همشري، عمر أحمد، (2001). **الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية.

همشري، عمر أحمد، (2008). **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bon, Ingrid. (2005). **Best practices of children's library services around the world**. Paper presented at the IFLA General Conference and Council, August 14th. – 18th. Oslo, Nerway.

Cooper, lindac. (2001). **The social in ationa of information behavior: A study of the move from personal typification's towards intersubject ivity in children's understanding of library information**, Ph.D, University Newjersey, Dissertation **Abstracts International**, 2 (61).45-50.

Druin, Allison. (2003). developing digital libraries for children with children, **Library Quarterly**, 75 (1): 11- 32.

Hassaballah, Sayed, (1998). **Encyclopedia dictionary of library and Information science terms**, El reyad: Dar el Marekh.

Hutchionson, Hilary & Druin, Bederso. (2007). Design and evaluation using the international children digital library, **Journal of The American Society for Information Science and Technology**, 58 (11).33-37.

Miller,et.al (2013). Parents, children Libraries and reading, retrieved in (25/11/2013) from The Website: **WWW.pewresearch.org**.

Reusch, Jutta, (2009). The role of children's libraries in developing a multicultural dialogue. **Children's and Families,** NY, 53 (1-2): 209- 219.

Sedighi, Zeinab; Gilvari, Abbas and Nooshinfard, Fateme. (2013). Children digital libraries and user interfaces: Proposing a set of criteria. **International Journal of Information Science and Management**. 11 (2): 59- 75.

Udomisor, I; Udomisor, E., & Smith, E (2013). Management of communication crisis in a library and its influence on productivity. **Information and Knowledge Management** 8 (3): 23- 43.

Vanscoter, Judy & Debbie, Ellis. (2001), **Technology in early childhood: education finding the balance**, Canada, Northwest Regional Educational Laboratory..

Wardle, Francis. (2000), **The Role of technology in early childhood programs**, pennsylvenia : Center of Biracial Children.

الملاحق

الملحق رقم (1)
أداة الدراسة (الاستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان خاص بدراسة

واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى

والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها

السادة الأفاضل العاملين في المكتبة العامة.

تحية طيبة وبعد :-

أود أن أفيد سيادتكم بأنني إحدى طالبات الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وأقوم الآن بإعداد أطروحتي العلمية لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بعنوان " **واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها**"، ولأن مكتبتكم العامرة هي إحدى المكتبات التي تهتم بخدمة النشء بتوفير قسم خاص لهم، فقد اختارتها الباحثة ضمن عينة بحثها.

وعليه فإنني آمل من سيادتكم مد يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث وذلك بتزويدي بالمعلومات اللازمة والتي تتمثل في الإجابة عن أسئلة الاستبانة.

ويسعد الباحثة أن تؤكد لكم ضمان سرية المعلومات التي يتحصل عليها، وأنها لن تستخدم لأي غرض آخر خلاف غرض الدراسة المشار إليها.

مع التقدير،،،

الباحثة

منية السعود

القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية

1. الجنس:

□ ذكر □ أنثى

2. التخصص:

□ علم المكتبات والمعلومات □ تخصص آخر

3. المؤهل العلمي:

□ ثانوية عامة □ دبلوم كلية متوسط

□ بكالوريوس □ دراسات عليا (دبلوم مهني، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة)

4. سنوات الخبرة:

□ 5 سنوات فأقل □ 6–10 سنوات

□ 11–15 سنة □ 16 سنة فأكثر

□ 20 سنة فأكثر

القسم الثاني : يرجى وضع إشارة (√) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن واقع ومشكلات مكتبات الأطفال في الأردن من وجهة نظرك:

المجال الأول: ما درجة موافقتك على العبارات التالية في مكتبات الأطفال:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	أولاً: المبنى والتسهيلات					
1	موقع المكتبة مناسب					
2	المساحة المخصصة للمطالعة مناسبة					
3	المساحة المخصصة لخزن مصادر المعلومات مناسبة					
4	المساحة المخصصة للإدارة والموظفين مناسبة					
5	الأثاث في المكتبة مناسب					
6	الإضاءة في قاعة المطالعة مناسبة					
7	التدفئة في المكتبة مناسبة					
8	التهوية والتبريد في المكتبة مناسبين					
9	مستوى الهدوء في المكتبة جيد					
10	مستوى النظافة في المكتبة مناسب					
11	مبنى المكتبة بشكل عام مناسب					
12	ساعات دوام المكتبة مناسبة					
13	برنامج المكتبة الخاص بإرشاد الطفل كفؤ					
14	تتوافر مساحات في المكتبة للتوسعات المستقبلية					
15	قاعات المطالعة تستوعب عدد الأطفال الذين يرتادون المكتبة بسهولة					
	ثانياً: التزويد ومصادر المعلومات					
16	تتوافر للمكتبة ميزانية سنوية مناسبة للتزويد بمصادر المعلومات					
17	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المجلات					
18	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع					
19	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص					
20	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المواد السمعية البصرية					
21	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الانجليزية					
22	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب الإلكترونية الهادفة					
23	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب التعليمية الهادفة					
24	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية					
25	توفر المكتبة العدد الكافي من النسخ لكل كتاب					
	ثالثاً: تنظيم المكتبة					
26	طريقة تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة مفهومة من قبل الأطفال					
27	نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل					
28	يتوافر في المكتبة اللوحات الإرشادية المناسبة التي تساعد الأطفال على الوصول إلى ما يريدونه بسهولة					
29	طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة					
30	موقع الفهرس في المكتبة مناسب للأطفال					
31	فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال					
32	يتم تدريب الأطفال على استخدام الفهرس					

					رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة	33
					فهرس المكتبة شامل التسجيلات (بطاقات) لجميع مصادر المعلومات	34
					البيانات البيلوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) دقيقة وشاملة	35
					تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب	36
					يتوافر فهرس حاسوبي في المكتبة	37
					رابعاً: خدمات المكتبة للأطفال	
					توفر المكتبة خدمة الإعارة الخارجية	38
					توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية	39
					توفر المكتبة خدمة الإرشاد	40
					توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ	41
					توفر المكتبة خدمة عرض الأفلام	42
					تقيم المكتبة محاضرات تناسب الأطفال	43
					تقيم المكتبة ندوات خاصة بالطفل والطفولة	44
					تقوم المكتبة بإصدار منشورات تعريفية للمكتبة يستفيد منها الأطفال	45
					توفر المكتبة خدمة قراءة القصة	46
					توفر المكتبة خدمة الدراما والتمثيل	47
					توفر المكتبة خدمة الرسم	48
					توفر المكتبة خدمة كتابة القصة	49
					تقوم المكتبة بإقامة معارض متخصصة للأطفال	50
					تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية (متاحف، دور نشر، مؤسسات محلية، مصانع... إلخ) للأطفال	51
					تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة	52
					تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها	53
					تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على إعداد مجلة حائط	54
					تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال	55
					تعرف المكتبة الأطفال بالكتب والمواد الأخرى التي تمت إضافتها حديثاً	56
					تقوم المكتبة بإدخال الحاسوب إلى الأعمال والخدمات التي تقوم بها	57
					توفر المكتبة خدمة البحث المباشر عن المعلومات أو المقالات بواسطة الحاسوب Online Searching	58
					تستخدم المكتبة برمجيات حاسوبية مناسبة لمكتبة الطفل	59
					توفر المكتبة الإنترنت	60
					توفر المكتبة أقراص ليزرية مناسبة للأطفال	61
					تستخدم المكتبة الحاسوب لأغراض ترفيهية للأطفال	62
					خامساً: الإدارة والموارد البشرية	
					تتوافر إدارة مؤهلة لإدارة المكتبة	63
					موظفو المكتبة مؤهلون أكاديمياً للعمل في مكتبة الطفل	64
					موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال	65
					يتم تدريب الموظفين في المكتبة بشكل دوري يناسب حاجات الأطفال المتغيرة	66
					يستجيب موظفو المكتبة للشكاوي والاقتراحات التي يتم تقديمها من قبل الأطفال	67

68	يقدم موظفو المكتبة اقتراحات إضافية حول الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الأطفال					
69	يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يتم طرحها من قبل الأطفال					
70	يتعامل موظفو المكتبة مع الأطفال بشكل جيد					

المجال الثاني: المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل					
2	عدم تصميم المكتبة لتكون مكتبة للأطفال					
3	عدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات					
4	ضعف الاهتمام بتنمية المصادر الإلكترونية					
5	قدم الأجهزة والتجهيزات في المكتبة					
6	عدم التزام الأطفال بمواعيد إرجاع الكتب المستعارة					
7	عدم الاهتمام بتدريب الأطفال على استعمال المكتبة ومصادرها					
8	عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة					
9	قلة التعاون بين المكتبة ومكتبات أخرى للأطفال					
10	ترك الطفل من قبل الوالدين لمدة طويلة في المكتبة لقضاء حاجات شخصية					
11	ضعف خبرة الزملاء في مكتبات الأطفال					
12	ضعف اهتمام الزملاء بالعمل في مكتبات الأطفال					
13	ضعف التشريعات والقوانين الناظمة لمكتبات الأطفال					
14	ضعف الاهتمام بصيانة الكتب (التجليد)					
15	تكرار بعض الكتب دون النظر إلى أهميتها بالنسبة للأطفال					
16	النظرة إلى المكتبة على أنها مستودع للكتب بالنسبة للأطفال					
17	عدم الاهتمام بالوعي القرائي لدى الأطفال					
18	قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور					
19	عدم الاهتمام بحوسبة المكتبة					

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء لجنة المحكمين

الرقم	الاسم	الجامعة التي يعمل بها
1	الأستاذ الدكتور ربحي عليان	الجامعة الأردنية
2	الدكتورة فاتن علي	الجامعة الأردنية
3	الدكتور منصور الوريكات	الجامعة الأردنية
4	الدكتور جعفر القطاونة	الجامعة الأردنية
5	الدكتور مشهور طويقات	جامعة البلقاء التطبيقية
6	الدكتور عمر الخمايسة	جامعة البلقاء التطبيقية
7	الدكتور محمد العارضة	جامعة البلقاء التطبيقية
8	الدكتورة لبنى السعود	جامعة البلقاء التطبيقية
9	الأستاذ أحمد المدادحة	جامعة البلقاء التطبيقية
10	الأستاذ محمد الدبس	جامعة البلقاء التطبيقية

THE STATUS OF CHILDREN'S LIBRARIES OF THE GREATER AMMAN MUNICIPALITY AND THE PROBLEMS FACED BY WORKERS AS SEEN BY THE

By

Monia Hosni Alsoud

Supervisor

Dr. Omar Ahmad Hamshari, Prof

ABSTRACT

This study envestigated the reality of the Greater Amman Municipality and the problems facing children's libraries as seen by their employees. The study population consisted of all (900) employees working in (73) children's libraries for the year 2014/2015. The sample of the study consisted of (338) librarians, working in (20) children's libraries, of whom (278) responded (82.2%).

To achieve the objectives of the study, a questionnaire desigred, consisted of three parts: the first, included demographic data about respondents: gender, specialization, academic qualification, and experience, the second part, consisted of (70) paragraphs concerned with the reality of children's libraries of the Greater Amman Municipality from the point of view of their employees, and included five domains: building and facilities, supply and sources of information, organization, library and information services and management and human resources, the third part consisted of (19) paragraphs concerned with the problems facing those libraries as perceived by their employees.

Results revealed that employees estimated the status quo of children's libraries of the Amman Great Municipality as moderate, and all dimensions of the study as moderate too. Results also revealed that no statistically significant differences (0.05) were found between the means of employee’s estimation of this status due to sex, specialization, qualifications and experience.

Results also indicated that employees estimated all problems and difficulties facing those libraries as high, the most important of which consequently: lack of officials concern, lack of a clear collection development policy, lack of well designed buildings to serve children and weakness in library automation, and also

revealed that no significant differences were found (0.05) on their senses towards them.

The study recommended that officials at Amman Great Municipality should pay more attention to children libraries as part of the special development program of this Municipality.